



## مرهونة بالاتصالات مع الحكومة

# لبنان مهدد بسلسلة إضرابات غداً

بيروت، نذير رضا  
تتخطى نقابات قطاعات حيوية في لبنان نتيجة الاتصالات مع ممثلين عن الحكومة لاتخاذ القرار حول تجديد الإضرابات المزمع بدؤها غداً الإثنين إثر أزمة انحسار العملة الصعبة والمطالبة بتأمينها لغرض استيراد البضائع والسلع الأساسية، رغم تأكيد الحكومة المتكرر أنه لا أزمة مالية في لبنان، وإن هناك جزءاً من الأزمة مفتعل.

وتعتبر نقيب أصحاب الأفران كاظم إبراهيم أن القرار بالتوقف عن العمل ينتظر نتائج المفاوضات بين المطاحن والمصرف المركزي. وتحاول الحكومة محاصرة أزمة الدولار عبر سلسلة إجراءات، إلى جانب المخرج المالي الذي اتخذته مصرف لبنان الأسبوع الماضي، ومن بينها ضبط أسعار بيع القطع النقدية الأجنبية في الأسواق الموازية والإزام محلات الصيرفة بالسعر الرسمي مع هامش ربح صغير. (تفاصيل ص 6)

# تجدد الاحتجاجات في بغداد وسقوط قتلى... وحرق مقر أحزاب في الناصرية

## الصدر متمسك باستقالة الحكومة... والحلبوسي يفاوض المتظاهرين



مواجهات في بغداد أمس استخدمت فيها قوات الأمن الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين (رويترز)

بغداد، حمزة مصطفى

فيما تمسك مقتدى الصدر، الذي يتزعم أكبر كتلة في البرلمان العراقي، أمس، بموقفه الداعي لاستقالة حكومة عادل عبد المهدي، تجددت المظاهرات في بغداد والمدن العراقية وقتل 14 شخصاً بالرصاص الحي فيما قاوض رئيس البرلمان محمد الحلبوسي المتظاهرين. وعلقت «الشرق الأوسط» أن قيادات سياسية بارزة سعت إلى إقناع الصدر بالعدول عن دعوته إلى إقالة الحكومة، لكنه أصر على موقفه، مما أثار مخاوف من أن ينضم أتباعه إلى المظاهرات. ومع رفع حظر التجول واستمرار حجب الإنترنت بعد أربعة أيام من الاحتجاجات المطالبة والمواجهات، أكدت الشرطة ومصادر طبية سقوط مزيد في اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن في العاصمة أمس. وسمح إطلاق الرصاص الحي باتجاه المتظاهرين، الذين تجمعوا في محيط وزارة النفط على الطرق المؤدية إلى ساحة التحرير. وفي الناصرية، مركز محافظة ذي قار الجنوبية، أحرق محتجون مقر أحزاب. ومع سقوط أكثر من مائة قتيل منذ بدء الاحتجاجات، دعت بعثة الأمم المتحدة في العراق أمس إلى وقف أعمال العنف وقالت في بيان: «هذا يجب أن يتوقف، وأولئك المسؤولون عن العنف يجب أن يحاسبوا». (تفاصيل ص 3)

### في الداخل

رئيس الوزراء العراقي يعد بالتصديق في الهجوم على مكتب «العربية» في بغداد  
3ص

## قال لـ الشرق الأوسط إن بعثته مع الأكثرية الصامتة

# سلامة: لا حل لليبيا من الخارج

القاهرة، جمال جوهر  
أكد غسان سلامة، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، سعيه إلى «إسكات صوت المدافع» في هذا البلد العربي، وقال إن «المنحصر الوحيد من هذه الحرب، التي لم تجن ليبيا منها سوى القتل والدمار، ومزيد من الانقسام، هو المواطن الليبي». وفي حديث لـ «الشرق الأوسط»، شدد سلامة على أن حل الأزمة الليبية يرجع إلى الليبيين أنفسهم، وأنه «لا يمكن أن يفرض عليهم من الخارج». وقال: «هناك الآن ثقافة متزايدة لدى جميع الدول المعنية بالشأن الليبي والشركاء الدوليين، بأن الحل السياسي هو العلاج الوحيد لإنهاء الحرب، وإحياء

العملية السياسية مرة ثانية، وهذه القناة تخدم فرص إنجاح المؤتمر الدولي الذي نسعى لعقد». كما تطرق سلامة إلى الوضع الراهن، حيث قال إن «هناك ما نسميه حزب الأمر الواقع، الذي يضم جميع المستفيدين من الوضع الحالي، ويعمل جاهداً على إبقاء الوضع كما هو»، مستنداً بأن الأحداث «أثبتت

## قراصنة إيرانية لمئات الحسبات في أميركا

(ص 3)

## جوها يتسلم رئاسة بعثة دعم اتفاق الحديدية

(ص 4)

## اعتداء مديرية شرطة باريس «إرهابي»

(ص 11)

## توغّل تركي شرق الفرات «في أي لحظة»

# 4 شروط أوروبية لـ «شرعنة انتخابات» سوريا

قدمت لحلفائها الأميركيين والأوروبيين وثيقة لقبول نتائج الانتخابات البرلمانية العام المقبل والرئاسية في 2021 و«لا، لن تكون شرعية»، واقترحت 4 شروط هي: أولاً، إرساء تدابير بناء الثقة على أرض الواقع بهدف تهينة الأجواء والبيئة الأمنية والمحايدة، ثانياً، ضمانات لمشاركة وصول النازحين واللاجئين إلى مراكز الاقتراع. ثالثاً، شروط قانونية وعملية ميسرة لإجراء

لندن، إبراهيم حميدي  
طرح تشكيل اللجنة الدستورية السورية، وقواعد عملها، «معركة التطبيع» مع دمشق، و«إعادة الشرعية إلى النظام السوري»، بين استعجال موسكو «إعادة سوريا إلى العائلة العربية»، من جهة، وتمسك واشنطن بـ «عزل» دمشق، من جهة أخرى. وعلقت «الشرق الأوسط» أن باريس

## سعيد يعلّق حملته الرئاسية «تضامناً» مع القروي

# «حزب السجين» يقلق «الكبار» في اقتراع تونس اليوم

تونس، المنجي السعيداني  
وكمال بن يونس  
فيما يتوجه نحو سبعة ملايين ناخب إلى صناديق الاقتراع اليوم لاختيار 217 نائباً في البرلمان التونسي الجديد، من بين أكثر من 15 ألف مترشح، يُلقب حزب «قلب تونس» الموجود زعيمه نبيل القروي في السجن الأحزاب الكبيرة وفي مقدمتها «النهضة». وتوقع راشد الغنوشي، رئيس «حركة النهضة»، فوز حزبه وحزب «قلب تونس» في الانتخابات البرلمانية المقبلة. وحذر من سيناريو فوز المرشح الذي قررت حركته دعمه للرئاسة قيس سعيد ونجاح حزب «قلب تونس» في الانتخابات البرلمانية. وقال في

«ساحة الشهداء»، وهي أحد الفضاءات العامة، التي عاشت القمع خلال الأحداث التي وقعت قبل 31 عاماً، وكان ضحاياها شباباً في مقتبل العمر، قادوا ثورة سلمية ضد نظام الحزب الواحد. ونزل أمس عدد كبير من نشطاء الحراك المتواصل منذ قرابة 8 أشهر إلى «ساحة الشهداء»، لتلبية لنداء بالظواهر، نشره مصدر مجهول بشبكة التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية. غير أنهم وجدوا حشداً من أفراد مكافحة الشعب، التابعين لامن ولاية الجزائر، منتشرين في محيط الساحة لمنعهم من تنظيم المظاهرة. وتم اقتياد المعتقلين إلى مركز أمن «حي القصبة» العتيق، حيث احتجزتهم الشرطة حتى آخر النهار قبل أن تفرج عنهم. (تفاصيل ص 9)

## حملة مركزة على نشطاء تنظيم شبابي معارض

# اعتقالات واسعة في ذكرى «أحداث الربيع الجزائري»

الجزائر، بوعلام غمراسة  
نفذت قوات الأمن الجزائرية أمس حملة اعتقالات واسعة طالت عشرات المتظاهرين، عندما كانوا يصدون الاحتفال بمرور 31 سنة على أحداث «الربيع الجزائري»، التي فتحت باب التعددية السياسية والإعلامية. وتأتي ذكرى إحياء أحداث الخامس من أكتوبر (تشرين الأول) 1988 في سياق مواجهة حادة بين الحراك الشعبي، الرافض للرئاسة نهاية العام، وقيادة الجيش التي تتمسك بها بقوة. وشملت الاعتقالات مناضلين سياسيين ومحامين، وناشطين في جمعيات وتنظيمات مستقلة عن الحكومة، وطلبة الجامعات، وتمت في

## مصر تتهم إثيوبيا بـ «التشدد» وتريد «دوراً أميركياً»... والسياسي يتعهد بحماية الحقوق المائية الوطنية

# مفاوضات «سد النهضة» في طريق مسدود



الوفد المصري خلال المحادثات حول «سد النهضة» في الخرطوم أول من أمس (أ.ف.ب)

لحماية هذه الحقوق». وأضاف السياسي مطمئناً مواطنته، في تدوينة عبر حسابه الرسمي على موقع «فيسبوك»: «سيظل النيل الخالد يجري بقوة رابطاً الجنوب بالشمال برباط التاريخ والجغرافيا». وتخشى مصر من أن يؤدي السد الإثيوبي إلى الأضرار بحصتها المحدودة من مياه النيل، التي تقدر بـ 55.5 مليار متر مكعب، والتي تعتمد عليها بنسبة أكثر من 90 في المائة في الشرب والزراعة والصناعة. من جهته، قال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن القاهرة «ترحب بالتصريح الصادر عن البيت الأبيض بشأن المفاوضات الجارية حول سد النهضة، الذي تضمن دعم الولايات المتحدة لمصر والسودان وإثيوبيا في السعي للتوصل إلى اتفاق». وذكر المتحدث أن مصر «تتطلع لقيام الولايات المتحدة بدور فعال في هذا الصدد، خصوصاً على ضوء وصول المفاوضات بين الدول الثلاث إلى طريق مسدود». (تفاصيل ص 2)

القاهرة، محمد نبيل حلمي  
الخرطوم، محمد أمين ياسين  
أعلنت مصر، أمس، أن «مفاوضات سد النهضة وصلت إلى طريق مسدود نتيجة لتشدد الجانب الإثيوبي»، فيما أعربت رئاستها عن تطلعها إلى «دور أميركي» في المباحثات الممتدة منذ سنوات. جاء موقف مصر في ختام مباحثات خاضتها مع السودان وإثيوبيا، في الخرطوم، على مستوى وزراء المياه في الدول الثلاث. وقالت القاهرة، إن ممثلي أديس أبابا في اجتماع الخرطوم «رفضوا جميع الطروحات التي تراعى مصالح مصر المائية، وتتجنب إحداث ضرر جسيم». ودخل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على خط التفاعل بتأكيد أن «الدولة المصرية بكل مؤسساتها ملتزمة بحماية الحقوق المائية المصرية في مياه النيل، ومستمرة في اتخاذ ما يلزم من إجراءات على الصعيد السياسي وفي إطار محددات القانون الدولي

Chopard

THE ARTISAN OF EMOTIONS · SINCE 1860

عطر  
ATTAR  
UNITED

مركز الملكة الحفوف، شارع العليا، 11 114 115  
بالقاهرة، شارع التحلية، 11 114 115  
البحر  
أل تيج أفينو، طريق الملك سلمان، 11 114 115

الآن سامبا الماسية أصبحت أقرب إليك

سامبا الماسية، فخامة مصرفية استثنائية

samba

Price List Austria (€) - Belgium (€) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20CYP) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2) - Germany (€) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€) - Netherlands (€) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New York (\$2.50) - other states (\$2.50)

## القاهرة اتهمت إثيوبيا بـ«التشدد» و«الردة» عما سبق... وأديس أبابا ترفض وسيطاً دولياً مصر تتطلع لدور أميركي في مفاوضات «سد النهضة» بعد «انسداد» المباحثات



وزير الري الإثيوبي سلسي بيكيي (أ.ف.ب)

وقال وزير الموارد الري الإثيوبي سلسي بيكيي في مؤتمر صحفي عقده في سفارة بلاده عقب نهاية الاجتماع أمس، إن المفاوضات التي جرت بين وزراء الري للدول الثلاث لم تصل إلى طريق مسدود، وأوضح أن مصر تقدمت بمقترح خلال الاجتماعات 20 مليار متر مكعب، مضيفاً أن الوفد المصري رفض مقترحاً من السودان بـ35 مليار متر مكعب. وقطع الوزير الإثيوبي برفض بلاده أي وساطة من أي جهة، وقال: «التفاوض سيستمر بين البلدان الثلاثة حتى الوصول إلى اتفاق». وتابع: «الخبراء من الدول الثلاث تقدموا بمقترحات، وهذا يعني أن المفاوضات لم تصل إلى طريق مسدود». وقال وزير الري الإثيوبي إن اللجنة البحثية الفنية المشتركة للدول الثلاث ناقشت خلال الاجتماعات الملء الأول لبحيرة السد، فيما أكد وزير الري السوداني أن الأطراف اتفقت على النقاط الخلافية، وتداولت للمرة الأولى أرقام وحاول الملء الأول لبحيرة سد النهضة، معاً ذلك إنجازاً كبيراً. وأضاف: «التفاوض وعمل اللجنة البحثية الخامسة، سيستمر حتى الوصول إلى حل لكل الخلافات».

الأنهار الدولية، التي تخضع للدول الاستفادة من مواردها المائية دون الإضرار بمصالح وحقوق الأطراف الأخرى». وسبق لوزير الخارجية المصري، سامح شكري، أن أشار قضية «سد النهضة» وتطوراتها مع نظرائه من 4 دول، بينها روسيا، ضمن اجتماعات ثنائية منفصلة في نيويورك، على هامش أعمال «الاجتماعات السنوية للأمم المتحدة» الشهر الماضي. وكشف وزير الري والموارد المائية، ياسر عباس، في مؤتمر صحفي، أن دولة إثيوبيا تقدمت بعرض لملء بحيرة سد النهضة 4 لفترة زمنية محددة تتراوح بين 4 و7 سنوات، مضيفاً أن الاجتماعات ناقشت كل الأوجه التي تشمل عرض المقترحات البحثية للدول الثلاث. وأقر عباس وجود خلافات يجب التوصل في حلها، مشيراً إلى أن الاجتماعات ناقشت مقترح الوسيط الدولي، بيد أنه رجح مقدرة اللجنة البحثية على حسم الملفات العالقة، مشيراً إلى أن المفاوضات على أعمال اللجنة البحثية المشتركة، ورغم بعض الخلافات، وأوضح أن الأطراف اتفقت على استمرار التشاور بين وزراء المياه في الثلاثية في تحديد الخطوات التالية، بما فيها الاجتماع المقبل.



وزير الري المصري محمد عبد العاطي (أ.ف.ب)

اتفاق إعلان المبادئ الموقع في الخرطوم 23 مارس (آذار) 2015. كما يتعارض مع الاعتراف المتباعد دولياً بالتعاون في بناء وإدارة السدود على الأنهار المشتركة». وأوضحت أنه «على ضوء وصول المفاوضات إلى طريق مسدود، فقد طالبت مصر بتفعيل المادة العاشرة من اتفاق إعلان المبادئ، بالمطالبة بمشاركة طرف دولي في مفاوضات سد النهضة للتوسط بين الدول الثلاث وتقريب وجهات النظر والمساعدة في التوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن يحفظ حقوق الدول الثلاث دون الإضرار على مصالح أي منها». وذكر المتحدث الرئاسة المصري أن مصر «تتطلع لقيام الولايات المتحدة بدور فعال في هذا الصدد، خصوصاً على ضوء وصول المفاوضات بين الدول الثلاث إلى طريق مسدود بعد مرور أكثر من 4 سنوات من المفاوضات المباشرة منذ التوقيع على اتفاق إعلان المبادئ في 2015، وهي المفاوضات التي لم تفُض إلى تحقيق أي تقدم ملموس، ما يعكس الحاجة إلى دور دولي فعال لتجاوز التعثر الحالي في المفاوضات، وتقريب وجهات النظر بين الدول الثلاث، والتوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن يقوم على احترام مبادئ القانون الدولي الحاكمة لإدارة واستخدام

ويحسب «الري المصرية»، فإن «إثيوبيا قدمت خلال جولة المفاوضات التي جرت (الأسبوع الماضي) في الخرطوم على مستوى المجموعة العلمية البحثية المستقلة، وكذلك خلال الاجتماع الوزاري الذي تلاها في الفترة من 30 سبتمبر (أيلول)، وحتى أمس، مقترحاً جديداً، بعد بمثابة ردة عن كل ما سبق الاتفاق عليه من مبادئ حاكمة لعملية الملء والتشغيل، حيث خلا من ضمان وجود حد أدنى من التصريف السنوي من سد النهضة، والتعامل مع حالات الجفاف والجفاف الممتد التي قد تقع في المستقبل». وقبل أسبوعين، تبادلت مصر وإثيوبيا، أخباراً، تصعباً كلامياً نادراً بشأن تعثر المفاوضات، فطالبت القاهرة بوضع حد لمفاوضات تجري منذ نحو 8 سنوات حول «سد النهضة» من دون التوصل إلى نتيجة، فيما رفضت أديس أبابا مقترحاً مصرياً بشأن قواعد ملء وتشغيل السد، منتقدة ما عدته «يتعارض مع سيادتها». وقالت مصر، أمس، إن إثيوبيا «رفضت مناقشة قواعد تشغيل سد النهضة، وأصررت على قصر التفاوض على مرحلة الملء وقواعد التشغيل أثناء مرحلة الملء، بما يخالف المادة الخامسة من نص

القاهرة: محمد نبيل حلمي

في الوقت الذي أعلنت فيه القاهرة، أمس، أن «مفاوضات سد النهضة قد وصلت إلى طريق مسدود نتيجة لتشدد الجانب الإثيوبي»، أعربت الرئاسة المصرية عن تطلعها إلى «دور أميركي» في المباحثات الممتدة منذ سنوات، مشيرة إلى أن هناك حاجة إلى دور دولي، وأن القاهرة مستمرة في «اتخاذ ما يلزم سياسياً لحماية حقوقنا».

وجاء موقف مصر في ختام مباحثات خاضتها مع السودان وإثيوبيا، في الخرطوم، على مستوى وزراء المياه في الدول الثلاث. وقالت القاهرة إن ممثلي أديس أبابا في اجتماع الخرطوم «رفضوا كل الأطروحات التي تراعى مصالح مصر المائية، وتتجنب إحداث ضرر جسدي». وفور إعلان القاهرة توصل المفاوضات إلى طريق «مسدود»، تدخل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على خط التفاوض مع مستجدات المفاوضات، وقال إنه تابع «عن كثب نتائج الاجتماع الثلاثي لوزراء الري، الذي لم ينتج عنه أي تطور إيجابي»، معهداً بأن «الدولة المصرية بكل مؤسساتها ملتزمة بحماية الحقوق المائية المصرية في مياه النيل، ومستمرة في اتخاذ ما يلزم من إجراءات على الصعيد السياسي وفي إطار محددات القانون الدولي لحماية هذه الحقوق». وأضاف السيسي مطمئناً مواطنيه، في تدوينة عبر حسابه الرسمي الموقف على موقع «فيسبوك»: «سيفل النيل الخالد يجري بقوة ورباط الجنوب بالشمال برباط التاريخ والجغرافيا». وتخشى مصر من أن يؤدي السد الإثيوبي إلى الإضرار بتقدير بـ55 مليار متر مكعب، والتي تعتمد عليها بنسبة أكثر من 90 في المائة في الشرب والزراعة والصناعة.

## القيادة السعودية تهنيئ الرئيس المصري بذكرى يوم العبور



الرياض: «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز برفقة تهنئة للرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية بمناسبة ذكرى يوم العبور.

وأعرب الملك سلمان باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة للرئيس المصري، ولحكومة وشعب جمهورية مصر العربية أطرد التقدم والإزدهار.

كما بعث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي برفقة ممانلة للرئيس عبد الفتاح السيسي، وعبر ولي العهد عن أطيب التهاني وأصدق التمنيات بموفور الصحة والسعادة للرئيس عبد الفتاح السيسي، ولحكومة وشعب جمهورية مصر العربية المزيد من التقدم والإزدهار.

### تنفيذاً لأمر خادم الحرمين الشريفين

## ولي العهد السعودي يكرم الرئيس التنفيذي لصندوق الاستثمار الروسي



الرياض: «الشرق الأوسط»

قصد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أول من أمس «الجمعة»، الرئيس التنفيذي لصندوق الاستثمار الروسي المباشر كيريل ديمتريف وشاح الملك عبد العزيز من الطبة الثانية، وذلك تقديراً لجهوده في تقوية أوجه التعاون بين المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية.

وجاء تقليد ولي العهد السعودي للرئيس التنفيذي لصندوق الاستثمار الروسي تنفيذاً لأمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، فيما جرى خلال لقاء الأمير محمد بن سلمان وكيريل ديمتروف استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في المجالات الاستثمارية ومجالات التعاون الأخرى.

وحضر مراسم التقليد واللقاء الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة، والأمير عبد الله بن بندر وزير الحرس الوطني، ومساعد من محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء.

ولي العهد السعودي أثناء تقليد الرئيس التنفيذي لصندوق الاستثمار الروسي وشاح الملك عبد العزيز من الطبة الثانية (وأس)

### عبد الرحي يوسف يفتي بجرمة كرة القدم النسوية ويتهم وزيرة الرياضة بهدم الدين

## تنظيمات نسوية سودانية تطالب بمحاكمة رجل دين بتهمة التكفير

سنتخب أن من تولوا أمرنا في غفلة من الزمن، لا هم لهم، في كشف الضراء والبلاء، ومعالجة الأوضاع التي دفعت الناس للخروج على الأوضاع الاقتصادية... لم نر لهم برنامجاً ولا خطة». واستطرد: «ما جاءوا من أجل بيعة أو إصلاح اقتصادي، ولا رضاء اجتماعي، ولا من أجل رقي علمي، إنما جاءوا لهدم الدين والإخوانية». قبل أن يدعو عليهم بالهلاك بقوله: «أسأل الله عز وجل في كل من أراد ديننا بسوء، أن يأخذه أخذ عزيز مقتدر، وأسأل الله عز وجل في كل من أراد أن يدمر أخلاقنا، أن يدمره، وأن يرحمنا من شره وأن يأخذه أخذ عزيز مقتدر».

وناقش أعضاء الجمعية بجملة خطبة الجمع بجرمة لعب النساء لكرة القدم، بقوله إنه أفتى بعدم مشروعية إقامة دوري للنساء يقتصر عليهن فقط، وذلك لسد الذرائع، وقال إن دوري كرة القدم النسوي يخدم أغراض الدول الأجنبية، وأضاف: «أيضا كيف احتفت به السفارات الأجنبية، وعلى رأسها سفارة الولايات المتحدة الأمريكية»، وتابع: «ولا غربة في ذلك، فالوزيرة من الأفراح» الذين ربا في برامج التبادل، وصنعوا على أيدي أولئك الأمريكان». واعتبر حضور المباراة النسوية من قبل الجنسين تعارضاً مع الدين وستر أجساد النساء، وتابع: «الأيام



عبد الرحي يوسف

تنظيم داعش «داعش» في ليبيا وتحريضه على قتال الجيش الليبي. ويعد عبد الرحي من المؤيدين الأقوياء للإسلاميين السودانيين، ونقل عن الرئيس المعزول عمر البشير أثناء محاكمته الجارية، أنه دعم قننة «طبية» التي يترأس إدارتها بمبلغ 100 ألف دولار، وتخصيص مساحة واسعة لمركزه الإسلامي المعروف بمركز خاتم المرسلين في ضاحية جيرة بالخرطوم، مقابل إصدار فتاوى بتكفير الخارجين عن في نظام البشير، ونقلت تقارير صحافية أن الرجل أفتى بحق ولي الأمر في قتل ثلث المواطنين إذا



عبد الرحي يوسف

بمصاف «الكافرة»، بقوله: «هي إصرارة جمهورية تتبع ذلك المرشد المقبور، ولا تؤمن بما تؤمن به». وعقب سقوط نظام النميري في عام 1985، أعيدت محاكمة مؤسس الحزب الجمهوري، وبرأته المحكمة من تهمة «الردة» التي أعدم بموجبها، واعتبرت أن الحكم كان سياسياً، وأن حكم البراءة هو إعادة اعتبار للرجل رغم تنفيذ الحكم عليه. ولعبد الرحي يوسف المنتمي لجماعة دينية متشددة، علاقة مغلقة بتنظيم «القاعدة»، ونقل عنه تأييده لرئيس التنظيم أسامة بن لادن أن «إخوان أسامة ماضون في طريقه»، كما توجه له اتهامات بتشجيع

الصادر من الشيخ عبد الرحي يوسف». وعد التجمع اتهام الوزارة بتخليلات نسوية بتقديم رجل الدين المتشدد عبد الرحي يوسف للمحاكمة، واتخاذ إجراءات قانونية صارمة ضده، وذلك على خلفية الاتهامات التي وجهها لقادة الحكومة الانتقالية، واتهامه لهم بالعمل على هدم الدين والأخلاق في البلاد، وتحريمه لممارسة النساء لكرة القدم، وتكفير وزيرة الشباب والرياضة ولاء النورية، وإسارة الكراهية ضدها باعتبارها «الأفراح» الذين تربوا في برامج التبادل الأميركية. وطالب نشطاء وقادة سياسيون برفع دعاوى جنائية ضد الرجل، تتهمه فيها بإثارة الفتنة والكراهية الدينية، وتوجيه اتهامات للكفر لسؤولين حكوميين، معتبرين ذلك محاولة لتمهيد الأرض لإجهاض الثورة السودانية. وأدان تجمع المجموعات النسائية «منسج» في بيان حصلت عليه «الشرق الأوسط» أمس، ما أطلقت عليه «خطاب الكراهية والتحرش التكفيري،

الخرطوم: أحمد يونس

ضجت وسائط التواصل الاجتماعي السودانية، وطالبت تنظيمات نسوية بتقديم رجل الدين المتشدد عبد الرحي يوسف للمحاكمة، واتخاذ إجراءات قانونية صارمة ضده، وذلك على خلفية الاتهامات التي وجهها لقادة الحكومة الانتقالية، واتهامه لهم بالعمل على هدم الدين والأخلاق في البلاد، وتحريمه لممارسة النساء لكرة القدم، وتكفير وزيرة الشباب والرياضة ولاء النورية، وإسارة الكراهية ضدها باعتبارها «الأفراح» الذين تربوا في برامج التبادل الأميركية. وطالب نشطاء وقادة سياسيون برفع دعاوى جنائية ضد الرجل، تتهمه فيها بإثارة الفتنة والكراهية الدينية، وتوجيه اتهامات للكفر لسؤولين حكوميين، معتبرين ذلك محاولة لتمهيد الأرض لإجهاض الثورة السودانية. وأدان تجمع المجموعات النسائية «منسج» في بيان حصلت عليه «الشرق الأوسط» أمس، ما أطلقت عليه «خطاب الكراهية والتحرش التكفيري،

## البرهان وحمودك يزوران السعودية والإمارات اليوم

الأسطه» أمس، إن رئيسي مجلسي السيادة والوزراء يزوران اليوم السعودية، ويتوجهان غداً (الأثنين) إلى الإمارات، في زيارة تستغرق يوماً واحداً في كلا البلدين، ويجريان خلالها مباحثات مشتركة مع قيادة البلدين. وأضاف صالح أن الزيارة تأتي تلبية لدعوة مقدمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ودعوة وجهتها القيادة الإماراتية لرئيس الوزراء، عقب أدائه القسم رئيساً للحكومة الانتقالية.

الخرطوم: محمد أمين ياسين يبدأ رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، اليوم، جولة خليجية تشمل المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، في أول زيارة مشتركة لهما منذ تكوين هياكل السلطة الانتقالية في أغسطس (آب) الماضي. وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة وزير الإعلام والثقافة، فيصل محمد صالح، لـ«الشرق

## العيسى يبحث مع بلير نشر التسامح ومواجهة التطرف



د. محمد العيسى خلال استقباله توني بلير (الشرق الأوسط)

تحقيق ذلك عبر وضع برامج وآليات التعاون بين رابطة العالم الإسلامي ومؤسسة توني بلير للتغيير العالمي. وتطرق اللقاء إلى ضرورة التعاون في البرامج التعليمية والبحثية وبرامج التبادل الثقافي من أجل النوعية بأهمية البناء على القيم الإنسانية المشتركة، ودور ذلك في نشر مفاهيم التسامح الديني ومواجهة أفكار التطرف والكراهية، إضافة إلى جانب تعزيز المجتمعات التي تعاني من الفقر والجهل والمرض، على المؤثرات الخارجية، وأساليب الاستغلال والتوظيف السياسي والديني السلبى. كما تناول اللقاء إلى عقد الجائزين الدورات التدريبية وبرامج التواصل وتعزيز دور شريحة الشباب في الإسهام في صناعة السلام، إضافة إلى تطبيق برامج التنمية الوطنية في المجتمعات الفقيرة من خلال الحوكمة والتطوير المؤسسي.

جدة: «الشرق الأوسط» عقد الشيخ الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي اجتماعاً مطولاً في مكتبه بمحافظة جدة مع توني بلير رئيس وزراء المملكة المتحدة الأسبق، رئيس مؤسسة توني بلير للتغيير العالمي، تم خلاله بحث عدد من الموضوعات ذات الصلة بالتغيير الإيجابي وتعزيز الوعي بالقيم الإنسانية المشتركة بين الأمم إلى جانب تعزيز دور شريحة الشباب في الإسهام بصناعة السلام. كما تناول الجانبان خلال الاجتماع سبل تعزيز العلاقات الثقافية والتواصل الحضاري والاجتماعي بين أتباع الأديان والثقافات المختلفة، والتشجيع على الحوار الثقافي والحضاري ومناصت الحوار، فضلاً عن تكثيف برامج مكافحة المرض والفقر والامية والجهل في مختلف مناطق الاحتياج حول العالم، والعمل على

البناء بين النقابة وكل الجهات المعنية في الدولة، حول أوضاع الرضاء المحبوسين في قضايا النشر والعلانية، للتوصل لحلول قانونية لهذه القضايا لتتيح الإفراج السريع عنهم، بما سيمثل بادرة طيبة، تضيف أملاً جديداً للمستقبل، وبما يغلق الباب أمام بعض الجهات التي تستغل هذا الأمر لمحاولة إشغال الفتنة والغضب، وهو ما سيرسخ طريقاً نرجوه جميعاً لمهنتنا ووطننا». وذكر بأن «الصحافة الحرة والمهنية والمسؤولة قانوناً هي جزء من أدوات التقدم، وهي طرف أصيل في معركة مكافحة

البناء بين النقابة وكل الجهات المعنية في الدولة، حول أوضاع الرضاء المحبوسين في قضايا النشر والعلانية، للتوصل لحلول قانونية لهذه القضايا لتتيح الإفراج السريع عنهم، بما سيمثل بادرة طيبة، تضيف أملاً جديداً للمستقبل، وبما يغلق الباب أمام بعض الجهات التي تستغل هذا الأمر لمحاولة إشغال الفتنة والغضب، وهو ما سيرسخ طريقاً نرجوه جميعاً لمهنتنا ووطننا». وذكر بأن «الصحافة الحرة والمهنية والمسؤولة قانوناً هي جزء من أدوات التقدم، وهي طرف أصيل في معركة مكافحة

المؤسسات الصحافية القومية بما يكفل لها الحيات والتعبير عن كل الآراء والاتجاهات الفكرية والسياسية». وتواكب الحديث عن إصلاحات، مع بدء السلطات تنفيذ عمليات إفراج عن بعض الموقوفين من بين نحو ألف شخص، قالت النيابة العامة المصرية، إنهم ضبطوا أثناء المظاهرات المناوئة للسيسي، وكان من بينهم جانب تم ترجيلهم. وأشار «مجلس الصحفيين» إلى أن «احتمال الحديث عن حرية الصحافة يجب أن يتم بمواصلة ومسارعة الحوار الجاد والجهود

البحرية الكاملة للصحافة ضمن المهنية والمسؤولية القانونية الضروريتين لممارستها، في هذا التوقيت الحساس الذي تمر به مصر». ورأى أن «البداية الصحيحة للحديث عن حرية الصحافة هو الالتزام القاطع بنصوص المواد 70 و71 و72 من الدستور، بما يعني: ضمان حرية الصحافة والطباعة والنشر، وحرية إصدار الصحف بلا معوقات، وحظر فرض الرقابة على وسائل الإعلام أو مصادرتها أو حظر توقيع عقوبات سلبية للحرية في قضايا النشر، والالتزام الدولة باستقلال

وإعلامية»، خلال المرحلة المقبلة، التي وصفها بـ«جنى الثمار»، بعد فترة انتقالية «استلزمتم إجراءات قاسية»، على حد قوله. وشهدت مصر، الشهر الماضي، احتجاجات محدودة ونادرة في القاهرة ومدن أخرى، عبد الفتاح السيسي، وقفة ضخمة في العاصمة. وقال مجلس نقابة الصحفيين، في بيانه، إنه تابع: «كل ما يتواتر أخيراً عن ضرورة توسيع هامش الحرية المتاح للصحافة، وينظر المجلس بإيجابية وتقدير لكل الأصوات في المجتمع والدولة التي تنادي

نقابة الصحفيين دعت للإفراج عن المحبوسين بقضايا النشر كبادرة «طيبة» مصر: المطالبات بـ«توسيع هامش الحريات» تكتسب زخماً

## قرصنة إلكترونية إيرانية لتدخل في الانتخابات الأميركية

من محاولات القرصنة التي تستهدف جوانب انتخابات الولايات المتحدة لعام 2020. بما في ذلك الحملات والبنية التحتية للتصويت. وفي حين أن روسيا لا تزال عنصراً أساسياً في المخاوف الأمنية المتعلقة بالانتخابات، برزت دول أخرى أيضاً كتهديدات مشروعة. وفي يناير (كانون الثاني) من أن مدير الأمن السيبراني في البيت الأبيض - تستعد محاولة التأثير على السياسة الأميركية - وقد خُصصت المحامي الخاص السابق،

روبرت مولر، في تقريره عن جهود التدخل في الانتخابات الروسية لعام 2016. إلى أن رسائل البريد الإلكتروني قد نُقلت من وكيل حكومي روسي إلى طرف ثالث، الذي أعطاه بدوره إلى

ويكيليكس». وقالت شركة «فيسبوك» إنها أزلت شبكة من الحسابات المرتبطة بإيران بعد محاولتها التدخل في الانتخابات الأميركية، باستخدام استراتيجية لها أوجه تشابه واضحة مع جهود

البيت الأبيض. إن العقوبات الأميركية الأخيرة على طهران زادت من احتمال وقوع هجمات إلكترونية من قبل إيران. وأضافت بايتون: «يجب ألا نتفاجأ

من أن (الفوسفور) وغيره من الجماعات المرتبطة بإيران تكثف جهودها. تقوم إيران بتطوير قدراتها الإلكترونية لأكثر من عقد من الزمان. وإن بعد أن

فرضت الولايات المتحدة عقوبات عليها وتصاعدت التوترات في المنطقة، ليس لديها ما تخسره». ورغم أن هجمات طهران ليست جديدة، فإنها

تظل من بين أكثر الطرق فعالية لاختراق أنظمة أمنة. وتقول «مايكروسوفت» إن فعاليتها تعني أيضاً أنها تشكل شكلاً شائعاً من الهجمات الإلكترونية. ورغم الاتفاق الواسع النطاق على أن الخصوم

الأجانب سيحاولون التأثير في الانتخابات الأميركية، فما زالت الحكومة الولايات المتحدة بطيئة في الموافقة على التمويل اللازم لمساعدة السلطات

المحلية على الاستعداد لعام 2020. وأعلن زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل، دعمه لمشروع قانون يخصص 250 مليون دولار لأمن الانتخابات. وكات الولايات المتحدة متمسكة في عهد الرئيس دونالد ترمب للانضمام إلى الجهود الدولية لمعالجة قضايا الأمن السيبراني، إلا أنها لم توقع على دعوة باريس

ل«الثقة والأمن في الفضاء الإلكتروني»، التي تلقت دعماً من أكثر من 50 دولة و130 شركة ومجموعة خاصة.

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

كشفت شركة «مايكروسوفت» أن مجموعة من المسلمين الذين يُعتقد أنهم مرتبطون بحكومة إيران حاولوا الوصول إلى حسابات البريد الإلكتروني التابعة لأشخاص في حملة أحد المرشحين للرئاسة الأميركية. وقالت الشركة، في بيان إنها شافت «نشاطاً إلكترونياً مهماً» من مجموعة من المسلمين تعتقد أن مصدرها إيران وترتبط بالحكومة الإيرانية. وأضافت أن المجموعة هاجمت 241 حساب بريد إلكترونياً مرتبطاً بمسؤولين حاليين وسابقين في الحكومة الأميركية، وأيضاً صحافيين وإيرانيين بارزين خارج إيران، وحملة رئاسية أميركية واحدة، لم تحدها الشركة.

قالت «مايكروسوفت» إن الهجوم على الحملة لم ينجح لكن المسلمين تمكنوا من الوصول إلى 4 حسابات غير مرتبطة بالحملة أو المسؤولين الحكوميين الحاليين والسابقين. وكتب توم بيرت، نائب رئيس أمن العملاء والثقة في «مايكروسوفت»، عبر تغريدة على «تويتر»، أن المجموعة المرتبطة بإيران والتي تشير إليها الشركة باسم «الفوسفور»، جمعت معلومات عن أشخاص في محاولة لخداعهم ليجزوا مخططات التصيد، إذ حاولت المجموعة استخدام ميزات إعادة تعيين كلمة المرور أو استعادة الحساب للاستيلاء على الحسابات.

وقال بيرت: «رغم أن الهجمات التي نكتشفها اليوم لم تكن معقدة تقنياً، فقد حاولت استخدام قدر كبير من المعلومات الشخصية لتحديد الحسابات الخاصة بالأهداف المقصودة، وفي حالات قليلة

لمحاولة القيام بهجمات، يشير هذا الجهد إلى أن (الفوسفور) لديها دوافع كبيرة ومستعدة لاستثمار وقت وموارد كبيرة في البحث في وسائل أخرى لجمع المعلومات». وقال كريست كرييس، مدير وكالة الأمن السيبراني والأمن الداخلي

التابعة لوزارة الأمن الداخلي، إن الوكالة تعمل على تحديد مدى خطورة الهجوم. وأضاف: «نحن على دراية بالتقرير المقدم من (مايكروسوفت) حول انتشاراً آمناً كئيفاً، مع نشر البات مدرعة، وبالنسبة إلى السكان، فإن إمكانية وقوع مواجهات جديدة لا تزال قائمة.

وقال أبو صلاح (70 عاماً): «في حال لم تتحسن الظروف الحياتية، الاحتجاجات ستعود أقوى، والوضع سيكون أسوأ».

## حرق مقر أحزاب في الناصرية... ومقاطعة كتلة الصدر حالت دون انعقاد البرلمان

# تجدد المظاهرات في بغداد... و5 قتلى بالرصاص الحي



انتشار أمني في محيط ساحة التحرير في بغداد أمس (أ.ب)

في محيط وزارة النفط، على الطريق المؤدية إلى ساحة التحرير. وإلى ذلك، أفادت قناة «العربية» بأن مئات المحتجين تظاهروا قرب مول النخيل في بغداد، وبداية شارع فلسطين، فيما أهدمت القوات الأمنية العراقية على إطلاق الغاز المسيل للدموع في الناصرية، وفي الناصرية، مركز محافظة ذي قار الجنوبية التي كان لها نصيب الأسد من حصيلة قتلى الاحتجاجات،

## تعرض مكتب «العربية» لهجوم في بغداد ورئيس الوزراء العراقي يعد بالتحقيق

أحرق محتجون أمس مقراً حزبية إلى ذلك، يتوقع أن تغير عملية قلب الطاولة التي قام بها الصدر ليل الجمعة، بالدعوة إلى استقالة الحكومة، المعادلة، فيما سيزيد من زخم الحركة الاحتجاجية المطالبة

ولقد أخذ الصدر على عاتقه المطالب الأساسية للمظاهرات، داعياً إلى إسقاط الحكومة. لكن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي التقى ممثلين عن المظاهرات الذين سلموا له مطالبهم، ووعدهم هو من جانبه بالعمل على تلبيةها.

ومساء أول من أمس، القى

إلى إقالة الحكومة، لكنه أصر على موقفه، مما أثار مخاوف من أن ينضم أتباعه إلى المظاهرات، وهذا الاحتمال كان وراء الاستنفار الأمني اللافت في بغداد، أمس.

إلى ذلك، كان يفترض أن يعقد البرلمان العراقي جلسة عند الواحدة وفي الناصرية، مركز محافظة ذي قار الجنوبية التي كان لها نصيب الأسد من حصيلة قتلى الاحتجاجات،

أحرق محتجون أمس مقراً حزبية إلى ذلك، يتوقع أن تغير عملية قلب الطاولة التي قام بها الصدر ليل الجمعة، بالدعوة إلى استقالة الحكومة، المعادلة، فيما سيزيد من زخم الحركة الاحتجاجية المطالبة

ولقد أخذ الصدر على عاتقه المطالب الأساسية للمظاهرات، داعياً إلى إسقاط الحكومة. لكن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي التقى ممثلين عن المظاهرات الذين سلموا له مطالبهم، ووعدهم هو من جانبه بالعمل على تلبيةها.

ومساء أول من أمس، القى

إلى إقالة الحكومة، لكنه أصر على موقفه، مما أثار مخاوف من أن ينضم أتباعه إلى المظاهرات، وهذا الاحتمال كان وراء الاستنفار الأمني اللافت في بغداد، أمس.

إلى ذلك، كان يفترض أن يعقد البرلمان العراقي جلسة عند الواحدة وفي الناصرية، مركز محافظة ذي قار الجنوبية التي كان لها نصيب الأسد من حصيلة قتلى الاحتجاجات،

أحرق محتجون أمس مقراً حزبية إلى ذلك، يتوقع أن تغير عملية قلب الطاولة التي قام بها الصدر ليل الجمعة، بالدعوة إلى استقالة الحكومة، المعادلة، فيما سيزيد من زخم الحركة الاحتجاجية المطالبة

ولقد أخذ الصدر على عاتقه المطالب الأساسية للمظاهرات، داعياً إلى إسقاط الحكومة. لكن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي التقى ممثلين عن المظاهرات الذين سلموا له مطالبهم، ووعدهم هو من جانبه بالعمل على تلبيةها.

ومساء أول من أمس، القى

إلى إقالة الحكومة، لكنه أصر على موقفه، مما أثار مخاوف من أن ينضم أتباعه إلى المظاهرات، وهذا الاحتمال كان وراء الاستنفار الأمني اللافت في بغداد، أمس.

إلى ذلك، كان يفترض أن يعقد البرلمان العراقي جلسة عند الواحدة وفي الناصرية، مركز محافظة ذي قار الجنوبية التي كان لها نصيب الأسد من حصيلة قتلى الاحتجاجات،

أحرق محتجون أمس مقراً حزبية إلى ذلك، يتوقع أن تغير عملية قلب الطاولة التي قام بها الصدر ليل الجمعة، بالدعوة إلى استقالة الحكومة، المعادلة، فيما سيزيد من زخم الحركة الاحتجاجية المطالبة

ولقد أخذ الصدر على عاتقه المطالب الأساسية للمظاهرات، داعياً إلى إسقاط الحكومة. لكن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي التقى ممثلين عن المظاهرات الذين سلموا له مطالبهم، ووعدهم هو من جانبه بالعمل على تلبيةها.

ومساء أول من أمس، القى

إلى إقالة الحكومة، لكنه أصر على موقفه، مما أثار مخاوف من أن ينضم أتباعه إلى المظاهرات، وهذا الاحتمال كان وراء الاستنفار الأمني اللافت في بغداد، أمس.

إلى ذلك، كان يفترض أن يعقد البرلمان العراقي جلسة عند الواحدة وفي الناصرية، مركز محافظة ذي قار الجنوبية التي كان لها نصيب الأسد من حصيلة قتلى الاحتجاجات،

أحرق محتجون أمس مقراً حزبية إلى ذلك، يتوقع أن تغير عملية قلب الطاولة التي قام بها الصدر ليل الجمعة، بالدعوة إلى استقالة الحكومة، المعادلة، فيما سيزيد من زخم الحركة الاحتجاجية المطالبة

ولقد أخذ الصدر على عاتقه المطالب الأساسية للمظاهرات، داعياً إلى إسقاط الحكومة. لكن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي التقى ممثلين عن المظاهرات الذين سلموا له مطالبهم، ووعدهم هو من جانبه بالعمل على تلبيةها.

ومساء أول من أمس، القى

إلى إقالة الحكومة، لكنه أصر على موقفه، مما أثار مخاوف من أن ينضم أتباعه إلى المظاهرات، وهذا الاحتمال كان وراء الاستنفار الأمني اللافت في بغداد، أمس.

بغداد، حمزة مصطفى

تجددت المظاهرات في بغداد أمس، مع رفع حظر التجول واستمرار حجب الإنترنت، بعد 4 أيام من الاحتجاجات المطالبة والمواجهات التي أوقعت نحو مائة قتيل في العاصمة والمحافظات الجنوبية، فيما دعا الزعيم الشيعي مقتدى الصدر إلى استقالة الحكومة.

وأفاد مصور وكالة الصحافة الفرنسية بتجدد المظاهرات في العاصمة، وإطلاق الرصاص الحي في وسط بغداد، وأكدت الشرطة

في وسط طيبة أن 5 أشخاص قتلوا في اشتباكات أمس. وبدورها، أعلنت مفوضية حقوق الإنسان، في وقت سابق أمس، مقتل متظاهر بالرصاص الحي. كما أعلنت المفوضية ارتفاع حصيلة قتلى

احتجاجات العراق التي انطلقت الثلاثاء إلى 100، معظمهم من المتظاهرين، بينما أصيب نحو 4 آلاف بجروح. وأوضحت أن حصيلة القتلى تضمنت 6 عناصر شرطة على الأقل، لقوا حتفهم خلال المواجهات التي اندلعت بين المتظاهرين المناهضين

للحكومة وقوات الأمن في بغداد وعدة مناطق في جنوب البلاد، وفق مصادر طبية وأخرى في الشرطة. من جهتها، أكدت قناة «العربية»

أن مسلحين ملثمين، هاجموا مكاتبها في بغداد، وطمخوا المعدات والهواتف المحمولة، مشيرة إلى أنها تلقت تأكيدات من مكتب رئيس الوزراء العراقي، بالتحقيق في الهجوم. وأشارت القناة إلى إصابة بعض العاملين خلال عملية الهجوم، كما أعلنت أن الشرطة الاتحادية

رفضت تقديم المساعدة، مؤكدة تلقيهم تهديدات خلال الأيام الماضية. واتهم النائب الليبرالي في البرلمان العراقي فائق الشيخ علي، في تغريدة على «تويتر»، إيران باقتل المتظاهرين في العراق قسماً.

وسمع إطلاق للرصاص الحي باتجاه المتظاهرين الذين تجمعوا

## ابنة زغاري وراكليف ستعود من طهران إلى لندن

# تبادل محتجزين بين إيران وأستراليا

لندن، الشرق الأوسط



صورة بثتها قناة تلفزيونية إيرانية للطلاب رضا دهباشي لدى وصوله إلى طهران أمس (أ.ب)

وفي أبريل (نيسان)، طرح وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف فكرة تبادل السجناء للإفراج عن بريطانية وإفترج مبادلة غودسكاني بنازانين زغاري وراكليف المسجونة في طهران بتهم إثارة الفتن. وفصلت زغاري وراكليف كذلك عن ابنتها أثناء احتجازها.

وصرح زوج نازانين زغاري وراكليف لوكالة «الصحافة الفرنسية»، بأن طفلتهما التي كانت تعيش في إيران منذ اعتقال والدتها قبل أكثر من 3 أعوام ستعود إلى بريطانيا.

وقال ريتشارد وراكليف والد الطفلة غابرييلا: «نعتقد أن المفاوضات بشأن مصير المحاضرة في الجامعة (طويلة

الأم»، وأفادت بأنها «اعتقلت منذ مدة طويلة وأجبرت النظام القضائي الإيراني وتمت إيداعها وصدر حكم بحقها». وأضافت: «لا يمكننا

القبول بالتهمة التي أدبنت بها وسنسعى لإعادتها إلى أستراليا»، رافضة الإدلاء بتصريحات أخرى بشأن القضية. وشددت باين مراراً في الماضي على أن قضايا المعتقلين غير مرتبطة بالتوتر

الدبلوماسي. وجاء الإعلان عن إطلاق سراح كينغ وفيركن بعد أسابيع من عودة إيرانية تم توقيدها في أستراليا والحكم عليها في الولايات المتحدة.

والشهر الماضي، حكم قاض في مينيابوليس على نينجار غودسكاني بالسجن 27 شهراً، لكنه قرّر أنها تمت عقوبتها بالنظر إلى الوقت الذي قضته قيد الاحتجاز في أستراليا والولايات المتحدة.

وبعد تسليمها إلى الولايات المتحدة، اعترفت غودسكاني بأنها شاركت في مخطط لتصدير التكنولوجيا بشكل غير قانوني إلى إيران في خرق للعقوبات المفروضة على إيران، بحسب وزارة العدل الأميركية.

وكانت حاملاً عند اعتقالها في أستراليا عام 2017، ووضعت مولودها في السجن في أستراليا وأرسل ابنها إلى إيران للإقامة مع والد.

على قضيتها الشهر الماضي، وتتهمها السلطات الإيرانية بـ«التجسس لصالح دولة أخرى». وقالت باين إن المفاوضات بشأن مصير المحاضرة في الجامعة (طويلة

الأم»، وأفادت بأنها «اعتقلت منذ مدة طويلة وأجبرت النظام القضائي الإيراني وتمت إيداعها وصدر حكم بحقها». وأضافت: «لا يمكننا

القبول بالتهمة التي أدبنت بها وسنسعى لإعادتها إلى أستراليا»، رافضة الإدلاء بتصريحات أخرى بشأن القضية. وشددت باين مراراً في الماضي على أن قضايا المعتقلين غير مرتبطة بالتوتر

الدبلوماسي. وجاء الإعلان عن إطلاق سراح كينغ وفيركن بعد أسابيع من عودة إيرانية تم توقيدها في أستراليا والحكم عليها في الولايات المتحدة.

والشهر الماضي، حكم قاض في مينيابوليس على نينجار غودسكاني بالسجن 27 شهراً، لكنه قرّر أنها تمت عقوبتها بالنظر إلى الوقت الذي قضته قيد الاحتجاز في أستراليا والولايات المتحدة.

وبعد تسليمها إلى الولايات المتحدة، اعترفت غودسكاني بأنها شاركت في مخطط لتصدير التكنولوجيا بشكل غير قانوني إلى إيران في خرق للعقوبات المفروضة على إيران، بحسب وزارة العدل الأميركية.

وكانت حاملاً عند اعتقالها في أستراليا عام 2017، ووضعت مولودها في السجن في أستراليا وأرسل ابنها إلى إيران للإقامة مع والد.

على قضيتها الشهر الماضي، وتتهمها السلطات الإيرانية بـ«التجسس لصالح دولة أخرى». وقالت باين إن المفاوضات بشأن مصير المحاضرة في الجامعة (طويلة

الأم»، وأفادت بأنها «اعتقلت منذ مدة طويلة وأجبرت النظام القضائي الإيراني وتمت إيداعها وصدر حكم بحقها». وأضافت: «لا يمكننا

القبول بالتهمة التي أدبنت بها وسنسعى لإعادتها إلى أستراليا»، رافضة الإدلاء بتصريحات أخرى بشأن القضية. وشددت باين مراراً في الماضي على أن قضايا المعتقلين غير مرتبطة بالتوتر

الدبلوماسي. وجاء الإعلان عن إطلاق سراح كينغ وفيركن بعد أسابيع من عودة إيرانية تم توقيدها في أستراليا والحكم عليها في الولايات المتحدة.

MASTER CHRONOMETER

OMEGA

MASTER CHRONOMETER CERTIFIED

Behind the elegance of every Master Chronometer, there is the highest level of timepiece 8 tests over 10 days, to ensure superior precision and anti-magnetic resistance.

OMEGA

مزيد من المعلومات متوفر لدى أوميغا الشرق الأوسط، أيراج الإمارات، دبي، الإمارات العربية المتحدة هاتف: 100-123-971



انتقادات للاجتماع الأول منذ 19 عاماً وتشكيك في خطة الانفكاك عن إسرائيل

يسيرون قافلة احتجاجاً على «تواطؤ الشرطة» مع العنف  
«عرب 48» ينقلون احتجاجاتهم إلى مقر نتنياهو

رام الله، «الشرق الأوسط»  
تظاهر عرب 48 مجدداً أمس ضد انتشار الجريمة والعنف في الأحياء العربية، متهمين الشرطة الإسرائيلية بالتعاسف عن مواجهة الجريمة والتواطؤ في محاكمة المجرمين. وقررت «لجنة المتابعة العربية» استمرار المظاهرات، وأعلنت الحملة الشعبية لإجثاث العنف والجريمة في المجتمع العربي، وذلك بتسيير قافلة مركبات احتجاجية تنجح إلى مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في القدس الخميس المقبل.

وخرجت مظاهرات أمس في قرية كفر كنا، وحيفا، وأم الفحم، حيث أغلق المتظاهرون شوارع رئيسية وحملوا شعارات مثل «اعطونا الأمان» و«نحن ضحايا عنفكم» و«عندما يدس السلاح افتحوا لنا المقابر». ورفض المتظاهرون خطة وزير الأمن الداخلي، جلعاد أردان، لفرض الأمن واعتبروها غير جدية. وجاءت مظاهرات أمس مواصلة للاحتجاجات التي شهدتها الوسط العربي يومي الخميس والجمعة.

وقالت لجنة المتابعة العربية إن «المشاركة الشعبية الواسعة في الإضراب العام والمسيرات في الجبال وفي مدن الجليل، إنما هي تعبير عن عزيمة شعب قرر امتلاك إرادته وأخذ مسؤوليته حماية نفسه ويريد الحياة ويريد تحت تصرف الدولة». وأضاف: «يجب إعالة حائل الطوارئ».

نتائج أعمال اللجان اللتين سبقتهما، كما تعطلان نتائج أعمال اللجان التي شكلت لوضع اليات لتطبيق القرارات، فضلاً عن كونها ما زالت تتكلم حتى الآن عن سير ونتائج أعمال لجنة وقف العمل بالاتفاقيات المشككة منذ 2019-7-25. لكن عضو اللجنة التنفيذي لمنظمة التحرير، أحمد مجدلاي، رد بقوله بأن القيادة نجحت بانتزاع قرار تفعيل عمل اللجان المشتركة بموجب اتفاق باريس الاقتصادي، الأمر الذي يسمح للسلطة الوطنية الفلسطينية بمتابعة كافة القضايا الاقتصادية ومراجعتها والتدقيق في كل الأموال التي تقوم إسرائيل بخصمها، وهذا يحدث لأول مرة منذ عام 2000.

وأضاف مجدلاي للإذاعة الرسمية قوله «إن اجتماع اللجان المشتركة الذي عقده إسرائيل منذ عام 2000 سيبحث في أول اجتماعاته الخصومات التي كانت تقطعها إسرائيل كفاوتير الكهرباء والمياه والتحويلات الطبية، ومراجعة ما يتم جبايته من رسوم المجاري والمعابر، وكافة ما يتعلق بالمقاصة وضغط الحاجة، وفشل السلطة الفلسطينية في توفير البدائل، والتراجع عن قرار رفض تسليم الأموال منقوصة، يؤكد أن من وقع اتفاق أوسلو، وبروتوكول باريس الاقتصادي، ومن شارك في تطبيقه، وصولاً إلى الوضع الحالي، جعل من شعبنا وقضيته وحقوقه الوطنية رهينة بيد سلطات الاحتلال، ورهينة المصالح الغشوية للطبقة السياسية المتنفذة، على حساب المصالح الوطنية العليا لشعبنا».

وتابعت «أن ما جرى يؤكد أن السلطة وقيادتها ما زالتا تلتزمان اتفاقات أوسلو وبروتوكول باريس، وتعطلان قرارات المجلس الوطني ودورتي



احتجاجات فلسطينية أمس في الضفة الغربية تضامناً مع المعتقلين في السجون الإسرائيلية (أ.ف.ب)

الخيارات السياسية بالمفاوضات سبيلاً وحيداً للحل». وأكدت أن «استرداد أموال المقاصة تحت ضغط الحاجة، وفشل السلطة الفلسطينية في توفير البدائل، والتراجع عن قرار رفض تسليم الأموال منقوصة، يؤكد أن من وقع اتفاق أوسلو، وبروتوكول باريس الاقتصادي، ومن شارك في تطبيقه، جعل من شعبنا وقضيته وحقوقه الوطنية رهينة بيد سلطات الاحتلال، ورهينة المصالح الغشوية للطبقة السياسية المتنفذة، على حساب المصالح الوطنية العليا لشعبنا».

وتابعت «أن ما جرى يؤكد أن السلطة وقيادتها ما زالتا تلتزمان اتفاقات أوسلو وبروتوكول باريس، وتعطلان قرارات المجلس الوطني ودورتي

دون انتهاك القانون وبطريقة لا تغير انتقادات الرأي العام، وقال مسؤولون إسرائيليون إن أزمة أموال الضرائب مع السلطة الفلسطينية بهذه الطريقة قد انتهت، وأن رئيس السلطة محمود عباس تدخل بنفسه لحل الأزمة، فيما أكد مسؤولون فلسطينيون على عدم انتهاء الأزمة، مشيرين إلى أن عباس ما زال يرفض عدم دفع الرواتب للأسرى والشهداء.

وانتقدت فصائل ونشطاء ومغردون قرار السلطة، وسخروا من شعارات الخبايا وكيف قبلت السلطة بالأموال بعدما وضعت الاقتصاد الفلسطيني في مازق بسبب قرارات تراجعت عنها لاحقاً. ومن جانبها، قالت حماس بأن السلطة لا تمتلك إرادة مواجهة، وتضلل الفلسطينيين في شأن الانفكاك عن إسرائيل. كما

أموال العوائد الضريبية التي تحولها إسرائيل إلى السلطة الفلسطينية، وقررت ذلك بشكل مستمر خلال عام 2019. بإجمالي 504 ملايين شيكل (نحو 138 مليون دولار)، وهو مبلغ يوزع ما دفعته السلطة لعوائل شهداء الأسرى في عام 2018. فرفضت السلطة تلقي الأموال منقوصة، الأمر الذي أدخلها في أزمة مالية حادة حتى بدأت بصادر حل المسألة مع تخلي وزارة المالية الإسرائيلية عن فرض رسوم على الفلسطينيين مقابل الوقود التي تشترونها من إسرائيل. ووفر ذلك على السلطة نحو 200 مليون شيكل سنوياً.

ومنذ دخول قانون خصم «رواتب عوائل الشهداء والأسرى» الإسرائيلي حيز التنفيذ، تسعى إسرائيل إلى إيجاد طرق لتجاوز تحويل الأموال إلى الفلسطينيين

وقال وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية، أمس، بأن لجنا فنية مشتركة بين السلطة وإسرائيل ستبدأ اجتماعاتها اليوم الأحد ليبحث كل الملفات المالية وتغيير الأليات والمطالبة بإعادة حقوقنا المالية». وأضاف «منذ عام 2000 وحكومة إسرائيل تقوم بالخصومات غير الشرعية من أموال الشعب الفلسطيني، لأول مرة منذ ذلك التاريخ، ستبدأ اللجان الفنية المشتركة بالاجتماع غداً ليبحث كل الملفات، وتغيير الأليات».

ويأتي الاجتماع الأول من نوعه منذ عام 2000 بعدما وافقت السلطة على تلقي أموال العوائد الضريبية منقوصة، متراجعة بذلك عن تعهدات سابقة وتصريحات للرئيس الفلسطيني محمود عباس بأنه لن يتسلم قرشاً واحداً ناقصاً.

ويفترض أن تحول إسرائيل إلى السلطة 1.8 مليار شيكل، عبارة عن عوائد ضريبية لنحو 8 شهور. وتم الاتفاق على ذلك في لقاء بين الشيخ ووزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون ومنتق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق.

وصرح نسيان باباد، المدير العام لوزارة المالية الإسرائيلية، أن التحصيل سيتم الأحد إلى حكومة السلطة الفلسطينية، التي تواجه أزمة مالية حادة بسبب الخلاف حول هض الأموال، وأضطرت إلى خفض رواتب موظفيها إلى النصف، وإقالة مستشاريها ورئيس السلطة الفلسطينية.

وكانت إسرائيل بدأت في فبراير (شباط) الماضي بخصم مبلغ 42 مليون شيكل (نحو 11.5 مليون دولار) شهرياً من

«الليكود» يتمسك بنتنياهو وسط محاولات لإزاحته من زعامة الحزب

رام الله، «الشرق الأوسط»  
يجه حزب «الليكود» لنتنبيت بنيامين نتنياهو كمرشح الحزب الوحيد لرئاسة أي حكومة في إسرائيل، وذلك في وقت يدسر فيه نتنياهو تأجيل انتخابات على زعامة الحزب، إلى العام المقبل. وأعلن «الليكود» أن نتنياهو استجاب للاقتراح الذي قدمه رئيس مركزية الحزب، حاييم كاتس، بأن يكون نتنياهو هو مرشح الحزب الوحيد لرئاسة الحكومة، مقابل تأجيل الانتخابات الداخلية. ومن المقرر أن تعقد «المركزية» اجتماعاً الخميس المقبل، للمصادقة على هذا القرار.

وقال «الليكود» إن القرار ينص على أن الحزب لن يشارك إلا في حكومة يرأسها نتنياهو، بغض النظر عما إذا كانت لولاية كاملة أو بالتناوب مع حزب آخر. وجاء ذلك بعد أن أعلن حزب «الليكود» الخميس الماضي، نية نتنياهو الدعوة إلى انتخابات تمهيدية مبكرة لرئاسة الحزب، «لقطع شك أحزاب المعارضة، بإمكانية انتخاب قائد لـ«الليكود» غير نتنياهو»، لكنه سرعان ما تراجع بعدما تحدها القيادي في الحزب، جديعون ساعر، في مناقشة على رئاسة

نهاية ولاية الكنيست الـ23، التي قد تستمر حتى لمدة 8 سنوات. لكن بحسب «القناة 12»، فإن العامل الرئيسي الذي دفع نتنياهو إلى إعادة النظر في الفكرة هو إيراكه أن الانتخابات الثالثة، ستجري في الشهر المقبل على أقل تقدير، وهو ما يسمح لخصومه بالاستعداد والدفق بالانتخابات التمهيدية نحو مواعيد يتم فيها اتخاذ قرارات حول ما إذا كان سيتم توجيه لوائح اتهام ضده في 3 قضايا جنائية مختلفة، وهو توقيت غير مناسب لطلب تصويت بالثقة.

ويريد نتنياهو أن يبقى رئيساً للوزراء، ليسمح له ذلك بالبقاء في منصبه حتى خلال معركته ضد التهم التي يواجهها، لأنه بموجب القانون الإسرائيلي، يجب على الوزراء الاستقالة من مناصبهم إذا وجهت إليهم تهم، لكن يمكن لرؤساء الوزراء البقاء في المنصب حتى تستنفذ جميع طرق الطعن. وقالت مصادر في وزارة القضاء الإسرائيلية، أمس، إن القرار النهائي بشأن ملفات التحقيق ضد نتنياهو سيستخذ قبل نهاية العام الحالي، ونقلت قناة «مكان» الإسرائيلية عن تلك المصادر، أن موعد اتخاذ القرار لن يطول وسيكون قبل نهاية العام.

وكانت قصة خضرد بدأت في المعشرين من شهر فبراير (شباط) الماضي، عندما سبر غباب البحر لصيد الأسماك سوية مع ابن عمه وابن جيله، محمود سعدي البالغ من العمر 31 عاماً. لقد اعتاد كل منهما الصيد معاً وهما في الـ13 من عمرهما لكسب مصدر رزق العائلتين. وفي ساعات بعد الظهر من ذلك اليوم دخلا بقاربهما الصغير إلى البحر ونصبا الشباك وعادا إلى الشاطئ على أمل العودة في منتصف الليل لجمع المحصول، ولكنهما فوجئا بأنهما محاطان بأربعة قوارب عسكرية تابعة لسلاح البحرية الإسرائيلي. وكان على متنها عشرات الجنود المسلحين. وبلا سؤال أو جواب، راحوا يطلقون الرصاص المطاطي باتجاههما، فحاولا الهرب بقاربهما الصغير والرصاص يلاحقهما من كل حدب وصوب. مع التركيز على القسم العلوي من الجسد، وجاءت إصابات خضرد في الوجه مباشرة، فاعتقلوهما.

ذهب لصيد الأسماك فصاده القناصة الإسرائيليون وأفقده بصره

وتابعت «أن ما جرى يؤكد أن السلطة وقيادتها ما زالتا تلتزمان اتفاقات أوسلو وبروتوكول باريس، وتعطلان قرارات المجلس الوطني ودورتي

وكانت قصة خضرد بدأت في المعشرين من شهر فبراير (شباط) الماضي، عندما سبر غباب البحر لصيد الأسماك سوية مع ابن عمه وابن جيله، محمود سعدي البالغ من العمر 31 عاماً. لقد اعتاد كل منهما الصيد معاً وهما في الـ13 من عمرهما لكسب مصدر رزق العائلتين. وفي ساعات بعد الظهر من ذلك اليوم دخلا بقاربهما الصغير إلى البحر ونصبا الشباك وعادا إلى الشاطئ على أمل العودة في منتصف الليل لجمع المحصول، ولكنهما فوجئا بأنهما محاطان بأربعة قوارب عسكرية تابعة لسلاح البحرية الإسرائيلي. وكان على متنها عشرات الجنود المسلحين. وبلا سؤال أو جواب، راحوا يطلقون الرصاص المطاطي باتجاههما، فحاولا الهرب بقاربهما الصغير والرصاص يلاحقهما من كل حدب وصوب. مع التركيز على القسم العلوي من الجسد، وجاءت إصابات خضرد في الوجه مباشرة، فاعتقلوهما.

وتابعت «أن ما جرى يؤكد أن السلطة وقيادتها ما زالتا تلتزمان اتفاقات أوسلو وبروتوكول باريس، وتعطلان قرارات المجلس الوطني ودورتي

وكانت قصة خضرد بدأت في المعشرين من شهر فبراير (شباط) الماضي، عندما سبر غباب البحر لصيد الأسماك سوية مع ابن عمه وابن جيله، محمود سعدي البالغ من العمر 31 عاماً. لقد اعتاد كل منهما الصيد معاً وهما في الـ13 من عمرهما لكسب مصدر رزق العائلتين. وفي ساعات بعد الظهر من ذلك اليوم دخلا بقاربهما الصغير إلى البحر ونصبا الشباك وعادا إلى الشاطئ على أمل العودة في منتصف الليل لجمع المحصول، ولكنهما فوجئا بأنهما محاطان بأربعة قوارب عسكرية تابعة لسلاح البحرية الإسرائيلي. وكان على متنها عشرات الجنود المسلحين. وبلا سؤال أو جواب، راحوا يطلقون الرصاص المطاطي باتجاههما، فحاولا الهرب بقاربهما الصغير والرصاص يلاحقهما من كل حدب وصوب. مع التركيز على القسم العلوي من الجسد، وجاءت إصابات خضرد في الوجه مباشرة، فاعتقلوهما.

**RICHARD MILLE**  
A RACING MACHINE ON THE WRIST

TOURBILLON  
G-SENSOR RM 36-01  
SEBASTIEN LOEB

RICHARD MILLE BOUTIQUES  
DUBAI ABU DHABI DOHA RIYADH JEDDAH BEIRUT ISTANBUL

www.richardmille.com

## موزعو المحروقات والأفران يراهنون على اتصالات مع الحكومة

# تفاقم الأزمة المالية يهدد بإضرابات تشل لبنان غداً

بيروت، نذير رضا

يهدد تفاقم الأزمة المالية في لبنان بتحركات اعتراضية تشل البلاد غداً الاثنين، إثر إعلان نقابات لقطاعات حيوية مثل توزيع المحروقات والأفران عن إضرابات في حال لم تحل الحكومة، في مهلة تنتهي مساء اليوم الأحد، أزمة انحسار العملة الصعبة والمطالبة بتأمينها لغرض استيراد البضائع والسلع الأساسية.

ودفع عدم توافر الدولار في الأسواق المحلية إلى تهاوت الطلب عليه خلال الأسبوعين الماضيين، ما رفع من قيمته مقابل الليرة اللبنانية في السوق الموازية، فيما طالب مستوردون من موزعين تأمين المدفوعات بالعملية الصعبة، وهو ما وضع البلاد أمام أزمة قد تتفجر في الشارع غداً الاثنين في حال عدم تدخل الحكومة لحلها.

وتقول الحكومة ومصرف لبنان إن لا أزمة في توافر العملة الصعبة. وأكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الأسبوع الماضي، أن لديه احتياطيًا من العملة الأجنبية يكفي لتغطية السوق وللحفاظ على قيمة العملة المحلية، فيما رأى مسؤولون ووزراء أن جزءاً من الأزمة «مفتعل». ورغم ذلك، تنامي الإقبال على العملة الأجنبية، واتخذت إجراءات لتغطية هذا النقص، ما دفع بالقطاعات الحيوية إلى مطالبة الحكومة بالتدخل لإعادة الأمور إلى مسارها السابق لتجنب البلاد أزمة معيشية تنتج عن الإضرابات.

وأعلن نقيب أصحاب محطات توزيع المحروقات سامي البراكس، أمس، أن المحطات منحت الحكومة مهلة حتى مساء الأحد لحل الأزمة، مشيراً في تصريح له «الشرق الأوسط» إلى أنه في حال لم تستجب الحكومة وتجد حلاً لإعادة انتظام المدفوعات للشركات المستوردة كما كان الأمر في



يواجه لبنان إضراباً لمحطات توزيع المحروقات غداً الاثنين (إب.أ)

أمس، ما دفع الصرافين في المنطقة لتنفيذ احتجاج على استدعائهم، والتلويح بالإضراب الذي كان معداً للتنفيذ يوم الاثنين، قبل احتوائه من قبل القصر الجمهوري.

وأعلنت نقابة الصرافين في لبنان تعليق الإضراب الذي كان مقرراً الإثنين بعدما تلقت اتصالاً من المدير العام لرئاسة الجمهورية لعقد اجتماع بين النقابة والرئيس ميشال عون.

وقال نقيب الصرافين إلياس سرور له «الشرق الأوسط» إن الإضراب الذي كان مقرراً بالبرئيس عون يوم الثلاثاء «لأن مصلحة البلد تهمنا»، لافتاً إلى أنه في ضوء اللقاء «استتجد الخطوات المقبلة».

وأوضح سرور أن الصرافين يعملون في سوق حرة، يحددها العرض والطلب، وهم خاضعون رقابياً للجنة الرقابة على المصارف وهيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان، مشيراً إلى أن هدف تحركهم هو «أن تعود رقابياً إلى وصاية مصرف لبنان الذي يقوم بفرض عقوبات علينا في حال مخالفة القانون تصل إلى حد الإغلاق، ولا نكون خاضعين لرقابة جهاز أمني». وقال: «الأزمة تتحمل مسؤوليتها المصارف، ولسنا من يتحمل المسؤولية. نحن مجرد نتيجة لازمة ولسنا سبباً لها». وقال إنهم يطالبون بتحديدهم عن الموضوع، وبفك أيدي الأجهزة الأمنية عنهم، مشدداً على «أننا لا قدرة لنا بالتلاعب بالدولار ولسنا مسبب لالأزمة ولا علاقة لنا بها».

وأعلنت النقابة تراجعها عن الإضراب يوم الاثنين، مؤكدة رفضها وشجبها الاستدعاءات والإجراءات العشوائية بحق الصرافين واعتبارهم مكسر عصا فيما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية وما يجري من تحط في سوق القطع».

في حديث إذاعي أن نقابة الأفران ستجتمع الاثنين لتحديد موعد التنازل الجماعية العمومية. ورأى أن الوضع قد يصل إلى طريق مسدود، إذ إن القوانين التي وضعتها الدولة «غير قابلة للتطبيق».

وكان مصرف لبنان احتوى الاحتجاجات التي ظهرت قبل أسبوعين، بإصدار تعميم يوم الثلاثاء الماضي أعلن فيه أنه يمكن للمصارف التي تفتح اعتمادات مستندية مخصصة حصراً لاستيراد المشتقات النفطية (بنزين، مازوت، غاز) أو الفحم أو الأدوية، الطلب من مصرف لبنان تأمين قيمة هذه الاعتمادات بالدولار الأمريكي على أن تتقيد بان تفتح لكل عملية موضوع الاعتمادات المستندية حسابات خاصة لدى مصرف لبنان، وأن تقدم مصرف لبنان نسخة من المستندات المتعلقة بكل اعتماد مستندي، بإصدار تعميم يوم الثلاثاء الماضي أعلن فيه أنه يمكن للمصارف الموقعة بين المصرف المعني وعميله بهذا الشأن، وعلى المصرف أن يقدم

في حديث إذاعي أن نقابة الأفران ستجتمع الاثنين لتحديد موعد التنازل الجماعية العمومية. ورأى أن الوضع قد يصل إلى طريق مسدود، إذ إن القوانين التي وضعتها الدولة «غير قابلة للتطبيق».

وكان مصرف لبنان احتوى الاحتجاجات التي ظهرت قبل أسبوعين، بإصدار تعميم يوم الثلاثاء الماضي أعلن فيه أنه يمكن للمصارف التي تفتح اعتمادات مستندية مخصصة حصراً لاستيراد المشتقات النفطية (بنزين، مازوت، غاز) أو الفحم أو الأدوية، الطلب من مصرف لبنان تأمين قيمة هذه الاعتمادات بالدولار الأمريكي على أن تتقيد بان تفتح لكل عملية موضوع الاعتمادات المستندية حسابات خاصة لدى مصرف لبنان، وأن تقدم مصرف لبنان نسخة من المستندات المتعلقة بكل اعتماد مستندي، بإصدار تعميم يوم الثلاثاء الماضي أعلن فيه أنه يمكن للمصارف الموقعة بين المصرف المعني وعميله بهذا الشأن، وعلى المصرف أن يقدم

الذي تصدره الحكومة أسبوعياً «هو بالبررة أيضاً، ونحن نلتزم به». وقال البراكس إنه في حال عدم التوصل إلى حل لإعادة الأمور إلى سابق عهدها، عبر البيع والشراء بالليرة، فإن الإضراب سيبدأ يوم الاثنين. وينسحب التلويح بالإضراب على الأفران التي تزود لبنان بالخبز، إذ اعتبر نقيب أصحاب الأفران كاظم إبراهيم أن القرار بالتوقف عن العمل ينتظر نتائج المفاوضات بين المطاحن والمصرف المركزي. وأكد إبراهيم

السابق، فإن المحطات ستضرب عن العمل يوم الاثنين. وقال البراكس: «نحن نبيع المحروقات بالليرة المحلية، وكنا نشترىها بالعملة المحلية أيضاً. الآن تطالبنا الشركات المستوردة بدفع ثمن المحروقات بالدولار». وأضاف: «نحن لا علاقة لنا بكيفية دفع الشركات المستوردة لفواتيرها. ما نريده هو أن نشترى بالليرة ونبيع بالليرة، وهو النظام الذي نعتمده منذ وقت طويل»، لافتاً إلى أن جدول تحديد أسعار البيع

## بو صعب يتحدث عن غرفة عمليات مشتركة بين الجيشين اللبناني والسوري لوقف التهريب

# وزير الدفاع يتفقد إجراءات الجيش على الحدود الشمالية

بقيادة الجيش. هناك برجان في لحميرة وخربة الرمان قيد الإعداد والتجهيز. وبين هذه الأبراج هناك نقاط مراقبة ثابتة، بالإضافة إلى حواجز ثابتة ودوريات مجهزة بكاميرات تنقل الصور مباشرة على الطرقات الرئيسية والفرعية لأبراج المراقبة. هناك تشدد كبير في منع التهريب».

وأشار إلى أن «ثمة ثلاثة معابر شرعية على الحدود الشمالية مع سوريا في جسر قمار والعجوبة والعريضة، حيث تمكنت إحدى دورياتنا (أول من أمس) من ضبط عملية تهريب أشخاص». أما المعابر غير الشرعية، وهي كانت بمثابة ثغرات، «فقد تم التعامل بها بكل جدية، واقمنا السواتر وتم إقفالها جميعها بما في ذلك جسر حكر الضاهري المقلق نهائياً، وعلى امتداد مجرى النهر الكبير حيث المراقبة مشددة».

وأكد أنه «على الحدود الشمالية ما من معابر غير شرعية أب (شاحنات لا شاحنات ولا سيارات لشاحنات صغيرة) ولا سيارات تم إنجازها حتى اليوم، وأوضح أن «هناك 10 أبراج بعضها مجهز تجهيزاً كاملاً ومرتبطة إلكترونياً



الوزير بو صعب خلال تفقده جهود إقفال معابر التهريب على الحدود الشمالية (موقع وزير الدفاع على «تويت»)

الشريعية، وهناك أجهزة مثل الجمارك وقوى الأمن الداخلي مهمتها أيضاً وقف التهريب، والجيش يتعاون معها في هذا الإطار».

وشرح قائد فوج الحدود الحربية الأول العميد جوي حداد، ألقى إلى أنه «منذ ذلك الحين الحدودية ومهمات حفظ الأمن

وبخاصة في الهرمل والقصر وهي منطقة متداخلة جداً مع سوريا وتحثا إلى جهود كبيرة (لضبطها). وهناك بالفعل معابر عدة غير شرعية، وقد طالبنا بإقفال المعابر الـ 12 التي تُهزَّب عبرها البضائع». وذكر بما كشفه سابقاً في خصوص «أن معظم البضائع يهزَّب عبر المعابر

بيروت، «الشرق الأوسط»

بلدة منتشرة على ضفتي النهر (النهر الكبير)، 20 منها متداخلة مع الأراضي السورية». واعتبر أن «التخفيف سهل، في حين أن طبيعة الحدود لا تسهل، ولا يمكن بكل الأحوال ضبط الحدود 100 في المائة لا في لبنان ولا في كل دول العالم».

وشدّد بو صعب على «أننا سنواكب قرارات الحكومة في الجيش ووزارة الدفاع وسنقفل أي طريق يحصل عبرها أي تهريب من بضرة المزارع اللبناني»، لافتاً إلى أن «فوج الحدود البري الأول ينفذ قرارات مجلس الوزراء الذي اتخذ القرار بضم الحدود، واليوم بفضل التكنولوجيا الجديدة التي باتت لدينا سيسهل ضبط القرار بضم الحدود، واليوم وصل إلى مناطق لم يكن يصل إليها في السابق، والتهريب البسيط متعارف عليه في كل العالم وهو لا يشكل مشكلة، والمطلوب أن تعالج الثغرات وأن باخذ الجيش إجراءات صارمة لضبط التهريب بكميات كبيرة بواسطة الشاحنات».

ولفت إلى أنه «في سهل البقاع (شرق لبنان) الوضع أصعب بسبب وجود أراض متداخلة مع

## الإعدام غيابياً لستة متشددين

# قتلوا 4 قضاة قبل 20 عاماً

بيروت، «الشرق الأوسط»

الرابعة في العام 1999، وقضى الحكم بإنزال عقوبة الإعدام بحق المتهمين الفارين من العدالة، أحمد السعدي الملقب بـ «أبي محجن»، وإبراهيم لطفي، ومحمود مصطفى، وحسين شاهين وجهاد السواركة (جميعهم فلسطينيون)، وقررت إزامهم بالتكافل والتضامن غيباً عن المجلس العدلي قضى بإعدام ستة متهمين فارين من العدالة بجرمة اغتيال أربعة قضاة في صيدا بجنوب لبنان قبل عشرين عاماً.

وجرت محاكمة هؤلاء المتشددين الستة غيابياً لتوازيهم عن الانظرار في نخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في صيدا. وكان مسلحون مجهولون أطلقوا النار، في العام 1999، على هيئة محكمة الجنائيات في جنوب لبنان أثناء انعقادها داخل قصر العدل في صيدا، ما أدى إلى مقتل رئيس المحكمة القاضي حسن عثمان، ومستشاره القاضيين وليد هرموش وعماد شهاب، والمدعي العام القاضي عاصم أبو ضاهر، وإصابة المحامي سالم سليم. وبعد 19 عاماً على ارتكاب الجريمة، جرى تحقيق الفلسطيني وسام طحيش، الذي أصيب في الجريمة. وأعلن المجلس العدلي أمس براءة الموقوف الوحيد في هذه القضية الفلسطينية وسام طحيش، لعدم كفاية الدليل على تورطه في الجريمة، وإطلاق سراحه فوراً ما لم يكن موقوفاً لداع آخر.

ورحب الرئيس عون، أمس، بصدور الحكم، واعتبر أنه بإصدار المجلس العدلي ليلة أول من أمس «أحكامه في حق المتهمين في جريمة اغتيال القضاة الأربعة على قوس محكمة جنائيات صيدا قبل 20 عاماً، تكون العدالة قد تحققت وإن اتت متأخرة». وقال: «هذه الجريمة التي هزت لبنان بأسره والجسم القضائي ونهب ضحيتها أربعة من خيرة رجال العدالة في لبنان، كان يفترض أن يُدان مرتكبوها قبل أمس، وهذا ما يفرض علينا العمل على ادخال تعديلات على قانون أصول المحاكمات الجزائية لتسهيل مسار الدعوى كي لا يتأخر صدور الأحكام فيها».

وجدد عون تعزية أفراد عائلات القضاة الأربعة، مؤكداً تضامنه معهم. وعلى أثر صدور الحكم، عزد رئيس الحكومة سعد الحريري قائلاً: «العدالة تحققت ولو بعد حين. تحية للمجلس العدلي الذي أصدر حكمه في قضية اغتيال القضاة الأربعة، واصدق مشاعر التضامن في هذا اليوم مع عائلات القضاة الشهداء». وتعتبر «عصبة الضحايا» أحد أقوى الفصائل في مخيم عين الحلوة، ويعرف عنها استقطابها وإيوائها لعدد كبير من المطلوبين للأجهزة الأمنية

وهو واحد من أعلى السلطات القضائية اللبنانية والتي لا تقبل أحكامها الاستئناف، وحكمه في قضية اغتيال القضاة

## مهندسو لبنان يعترضون على مساس الحكومة بصندوقهم التقاعدي

بيروت، حنان حمدان

واحدة، رغم أنه حين تم الاتفاق بين المالية والنقابة في عهد النقيب إيلي طغيي، تم تجزئة شيك مصرفي بقيمة 3 مليارات ليرة (مليونين دولار) باسم اتحاد المهندسين اللبنانيين الذي يتضمن نقابتي بيروت وطرابلس، ويشملهم نفس القانون، ولكن توقف كل شيء في آخر لحظة ولم تدفع الأموال».

ويضيف ياسين: «لا وجود لأي تقديرات أو إحصاءات لما هو متوجب على المالية للنقابة لأن المهندس غير ملزم بأن يصرح للنقابة عن الضريبة التي دفعها، والنقابة ترى أن على الدولة القانون، وليسهم لهم نفس المادة على المهندسين، يقول ياسين إن «الصفحة بحاجة مائة إلى ألف تقديرات المهندسين (بيروت) في نقابة المهندسين (بيروت) المهندس عارف ياسين له «الشرق الأوسط»: «منذ 55 سنة لم تدفع الدولة موجباتها للنقابة ولو لمرة واحدة، وبما يجري، ولا سيما التواصل مع المهندسين في بيروت وطرابلس ووزارة المال في أثناء الحديث حول إمكانية الطلب إلى النواب الطعن بهذه المادة، سابق لوانه، ما زال لدينا إقرار ولا يمكن الجزم قرار أي إجراء سيُخذ، إذ يمكن أن تسحب هذه المادة خلال المناقشات وقبل إقرارها». وتعود قصة البند 9 إلى عام 1964، حين أقر القانون المذكور، وكان يفترض أن تغذي الدولة هذا الصندوق من خلال اقتطاع 20% من ضريبة الدخل المفروضة على المهندسين، لكن الدولة لم تسدّد أي قرش من الأموال المتوجبة عليها، وبدل تصحيح هذا الخطأ يبعثون إلى مخالفة القانون مرة أخرى بإلغاء البند من أصله»، وفق ما يقول ثابت.

مشارك في لقاء مع المهندسين في بيروت وطرابلس ووزارة المال في أثناء الحديث حول إمكانية الطلب إلى النواب الطعن بهذه المادة، سابق لوانه، ما زال لدينا إقرار ولا يمكن الجزم قرار أي إجراء سيُخذ، إذ يمكن أن تسحب هذه المادة خلال المناقشات وقبل إقرارها». وتعود قصة البند 9 إلى عام 1964، حين أقر القانون المذكور، وكان يفترض أن تغذي الدولة هذا الصندوق من خلال اقتطاع 20% من ضريبة الدخل المفروضة على المهندسين، لكن الدولة لم تسدّد أي قرش من الأموال المتوجبة عليها، وبدل تصحيح هذا الخطأ يبعثون إلى مخالفة القانون مرة أخرى بإلغاء البند من أصله»، وفق ما يقول ثابت.

وفي عام 2011، وقعت مذكرة تفاهم بين نقابتي بيروت وطرابلس ووزارة المال في أثناء تولي الوزير محمد الصفدي حقيبة المالية، تعهدت وزارة المال بموجبها، وقبل 31 ديسمبر

مشارك في لقاء مع المهندسين في بيروت وطرابلس ووزارة المال في أثناء الحديث حول إمكانية الطلب إلى النواب الطعن بهذه المادة، سابق لوانه، ما زال لدينا إقرار ولا يمكن الجزم قرار أي إجراء سيُخذ، إذ يمكن أن تسحب هذه المادة خلال المناقشات وقبل إقرارها». وتعود قصة البند 9 إلى عام 1964، حين أقر القانون المذكور، وكان يفترض أن تغذي الدولة هذا الصندوق من خلال اقتطاع 20% من ضريبة الدخل المفروضة على المهندسين، لكن الدولة لم تسدّد أي قرش من الأموال المتوجبة عليها، وبدل تصحيح هذا الخطأ يبعثون إلى مخالفة القانون مرة أخرى بإلغاء البند من أصله»، وفق ما يقول ثابت.

ويشير ثابت إلى أنه «لم يؤخذ برأي النقابيين»، مؤكداً أن الخطوة التي ستلي إعلان الرفض «ستكون بالتواصل مع المهندسين لتأكيد موقف المهندسين

مشارك في لقاء مع المهندسين في بيروت وطرابلس (شمال لبنان)، عقد مؤتمر صحافي الأربعاء لإعلان رفض النقابيين، باسم المهندسين اللبنانيين كافة، إقرار المادة 18 من مشروع موازنة عام 2020 والتمسك بضرورة دفعها كونها تمس بالصندوق التعااقدي للمهندسين، وللاحتجاج أيضاً على تمتع وزارة المال عن دفع ما يعده المهندسون حقوقاً لهم.

جاء احتجاج المهندسين في وقت تناقش الحكومة اللبنانية مشروع موازنة المالية العامة لعام 2020 والتي تتضمن مادة تأتي ضمن التعديلات الضريبية في مشروع الموازنة. وتخصص المادة المقترحة في الموازنة على إلغاء بند في قانون الصندوق التقاعدي للمهندسين، وهو البند 9 الذي ينص على أن وزارة المال يجب أن تعيد إلى الصندوق التقاعدي 20% من قيمة ضريبة الدخل السنوي التي يدفعها كل مهندس

مشارك في لقاء مع المهندسين في بيروت وطرابلس (شمال لبنان)، عقد مؤتمر صحافي الأربعاء لإعلان رفض النقابيين، باسم المهندسين اللبنانيين كافة، إقرار المادة 18 من مشروع موازنة عام 2020 والتمسك بضرورة دفعها كونها تمس بالصندوق التعااقدي للمهندسين، وللاحتجاج أيضاً على تمتع وزارة المال عن دفع ما يعده المهندسون حقوقاً لهم.

جاء احتجاج المهندسين في وقت تناقش الحكومة اللبنانية مشروع موازنة المالية العامة لعام 2020 والتي تتضمن مادة تأتي ضمن التعديلات الضريبية في مشروع الموازنة. وتخصص المادة المقترحة في الموازنة على إلغاء بند في قانون الصندوق التقاعدي للمهندسين، وهو البند 9 الذي ينص على أن وزارة المال يجب أن تعيد إلى الصندوق التقاعدي 20% من قيمة ضريبة الدخل السنوي التي يدفعها كل مهندس



تتقدم أسرة الجميع

بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى

مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله

والى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وسماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية

وإلى أصحاب السمو الملكي الأمراء

وأصحاب السمو وأصحاب المعالي

وأصحاب الفضيلة والسعادة

وأعضاء السلك الدبلوماسي

وكبار المسؤولين من المدنيين والعسكريين ورجال الأعمال

من داخل المملكة وخارجها

ولكل من فضل بتقديم واجب العزاء حضورياً أو هاتفياً أو برقياً

والى كل من واسانا في وفاة عميد أسرتنا

الشيخ محمد بن عبدالعزيز الجميح

رحمه الله

شاكرين الجميع وقضتهم الصادقة ومشاعرهم الأخوية

{ سائلين المولى العلي القدير أن يكتب أجر الجميع

وأن يتغمد فقيدنا بواسع رحمته وعظيم مغفرته ويسكنه فسيح جناته }

عنهم

محمد بن عبدالعزيز الجميح و إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز الجميح

وأحفاد الفقيد

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

باريس تضع 4 شروط أوروبية لـ «شرعنة» الانتخابات السورية

## تشكيل اللجنة الدستورية يطلق «معركة التطبيع» مع دمشق

لندن: إبراهيم حميدي



بيدرسون خلال مؤتمر صحفي في جنيف قبل يومين (أ.ب.أ)

خطوة إيجابية طال انتظرها، ولا تزال تتطلب التزاماً جاداً وتعدداً بتحقيق الوعود للنتائج»، جددت الإشارة إلى أدوات الضغط المخوفرة لديها، وبينها ضرورة توفير البيئة المحيطة بالعملية السياسية، والإفراج الجماعي عن السجناء السياسيين، والخطوات لتهيئة بيئة آمنة محايدة من شأنها أن تمكن السوريين من إجراء انتخابات حرة ونزيهة ذات مصداقية، تحت إشراف الأمم المتحدة، بشكل يتيح للنازحين واللاجئين والمهاجرين المشاركة فيها، كما تمسكت هذه الدول بإبقاء ملف المساءلة مطروحاً، وسط تأكيدها على «دعم الجهود الرامية إلى ضمان تحديد ومحاسبة جميع مرتكبي انتهاكات القانون الإنساني الدولي، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، بمن فيهم المسؤولون عن الجرائم ضد الإنسانية».

كما أيدت واشنطن ولندن «ورقة» ملف الكيمياء، إذ أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أن بلاده «اخضعت إلى أن نظام الأسد استخدم غاز الكلور سلاح كيميائي في 19 مايو (أيار)، في هجوم على محافظة اللاذقية، غرب سوريا».

وأيدت لندن موقف واشنطن التي فرضت عقوبات إضافية على كيانات سورية. ولم تظهر إلى الآن تغيرات جوهرية في مواقف الدول الأوروبية وأمريكا من شروط «التطبيع» مع دمشق، و«شرعنة النظام»، والسماحة في إعمار سوريا، لكن بعض الدول الأوروبية لفتت من تفكك «الاجدار» بعد إعلان منغاليا فتح سفارتها في العاصمة السورية. لذلك، فإن اجتماعات عدة ستعقد في بروكسل لهذا الغرض، قبل الاجتماع الأوروبي الوزاري منتصف الشهر.

### أربعة شروط

وكان لافتاً أن باريس وضعت على طاولة حلقاتها ورقة حددت شروط قبول نتائج الانتخابات البرلمانية والرئاسية في سوريا، «وإلا، لن تكون شرعية»، واقترحت أربعة مبادئ للموقف الجماعي، هي: أولاً، إرساء تدابير بناء الثقة على أرض الواقع، بهدف تهيئة الأجواء والبيئة الآمنة والمحايدة، قبل وأثناء عقب انعقاد الانتخابات، وذلك لضمان تمتع العملية الانتخابية بالمصداقية، في ظل الشروط الأمنية الكافية، مع حماية حقوق الأطراف كافة. ويشمل ذلك وقف النار وإطلاق معتقلين.

ثانياً، ضمانات تؤكد على مشاركة وصول النازحين واللاجئين إلى مراكز الاقتراع، فضلاً عن حملات التثقيف والتوعية الانتخابية. ثالثاً، شروط قانونية وعملية ميسرة لإجراء الاقتراع التعدادي. وفي ظل وجود 12 مليون لاجئ خارجي ونازح داخلي في سوريا، من الأهمية البالغة أن يتمكن جميع المواطنين السوريين في الشتات من التصويت، مع حيازتهم لحق الترشح أيضاً في الانتخابات المقبلة.

رابعاً، إشراف منظمة الأمم المتحدة على الانتخابات، وتوفير الحياد الصارم في العملية الانتخابية. ومنعاً لوقوع أي شكل من أشكال التلاعب، مع ضمان الأعداء الجيد للانتخابات في مرحلة ما بعد الصراع، ينبغي لإشراف الأمم المتحدة أن يكون شاملاً، يتضمن تنظيم وإجراء الانتخابات، مع الدعم الأمني للمبينة الانتخابية الآمنة، ومرافقتها بعناية فائقة.

وذكرت الوثيقة بموقف دول

الاتحاد الأوروبي، وأنها على «استعداد تام للاضطلاع بدورها في إعادة إعمار سوريا، في حالة وجود عملية انتقالية سياسية شاملة حقيقية، على أساس قرار مجلس الأمن 2254».

فصائل سورية معارضة تتعهد دعم الهجوم... وتحذير كردي من «حرب شاملة»

## إردوغان: أصدرت الأوامر لتنفيذ عملية جوية وبرية في شرق الفرات

أنقرة: سعيد عبد الرزاق



مركبة عسكرية تركية في ريف تل أبيض شمال شرقي سوريا أول من أمس (أ.ب.ب)

وكنا نتواصل آنقرة وواشنطن خطوات المرحلة الأولى لتنفيذ المنطقة الآمنة على الحدود الشمالية لسوريا، بعد الاتفاق على إنشائها، في 7 أغسطس (أب) الماضي، خلال مباحثات لوفدين لوجيستيين في المناطق التي تسيطر عليها «قس».

وطالبت لجنة «دراسات سوريا»، المؤلفة من أعضاء من الحزب الجمهوري والديمقراطي في الكونغرس الأمريكي، في تقرير نشرته في وقت سابق، إدارة الرئيس دونالد ترامب بزياة التمويل من أجل دعم «قس» في سوريا، في إطار محاربة خلايا تنظيم داعش الإرهابي في المنطقة.

في السياق ذاته، تعهدت فصائل المعارضة السورية المسلحة المدعومة من تركيا بدعم أي عملية عبر الحدود تلوح آنقرة بشنها ضد المقاتلين الأكراد في شمال شرقي سوريا. وقال سليم إدريس، المسؤول في المعارضة السورية المدعومة من تركيا، في مؤتمر صحافي في جنوب شرقي تركيا أول من أمس، «فيما يتعلق بشرق الفرات... هذه أراض سورية نحن من واجبتنا أننا نقلنا في هذا الجزء من أرض سوريا الغالية... نحن نقف بكل قوة وعزيمة ودعم مع أشقاننا في جمهورية تركيا في قتال كل أنواع الإرهاب المتمثل في عصابات حزب العمال الكردستاني» (في إشارة إلى الوحدات الكردية).

## موسكو توسع اتصالاتها مع الأطراف السورية لدفع عمل «الدستورية»

مقتل تسعة أشخاص وجرح ثمانية آخرين. ولغقت معطيات إلى أن الضربة الجوية التي نفذها الطيران الروسي استهدفت مواقع تركز للتنظيم في شرق محافظة إدلب.

آنقرة بإطلاق عملية عسكرية في شمال سوريا وهو أمر تجنبت موسكو أمس، التعليق عليه. لكن وسائل إعلام روسية أشارت إلى ترابط بين مسار الأحداث في إدلب، ونيات تركيا في المنطقة الحدودية، ولفقت إلى أن الأوساط الروسية ترى أن «الولايات المتحدة فقئت تركيا من شأنها أن تسفر عن إضعاف أو إنهاء الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة».

وزادت أنه «على خلفية سوء التفاهم المستمر بين الولايات المتحدة وتركيا بشأن إنشاء (المنطقة الآمنة) في سوريا، فإن حديث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حول سعي بلاده لفتح قنوات للتنسيق بين تركيا وسوريا حول الوضع شرق الفرات» يحمل مؤشرات إلى ملامح التطورات

بهذا الخصوص». ودعا أردوغان دول العالم أجمع، وفي مقدمتها الدول الأوروبية والعربية، لمساندة تركيا في نضالها «الرفيع» هذا.

وفي رد فوري، قالت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة أنها «لن تردد في تحويل أي هجوم تركي غير مبرر إلى حرب شاملة للدفاع عن منطقتها في شمال شرقي سوريا».

وكانت واشنطن حذرت آنقرة من الإقدام على أي عمل أحادي في شمال شرقي سوريا. ويؤكد مراقبون أن تركيا لا يمكنها الإقدام على مثل هذه الخطوة دون تنسيق مع الولايات المتحدة لأنها لا ترغب في حدوث مواجهة ولو غير مقصودة مع الجنود الأميركيين في المنطقة.

وقالت وكالة أنباء الأناضول التركية إن الولايات المتحدة أرسلت، خلال الأيام الماضية، مساعدات عسكرية ضخمة إلى «قس» وإن مئات الشاحنات المحملة بالمساعدات العسكرية والوجيستية، دخلت إلى مناطق سيطرتها.

ونقلت عن مصدر محلي، لم تسمه، قوله إن القافلة التي دخلت من معبر مسامكا الحدودي مع العراق، ضمت كتلا إسمنتية تستخدم في إنشاء القواعد العسكرية، إضافة إلى سيارات دفع رباعي ومولدات كهرباء وخزانات وقود، فضلاً عن حاويات مغلقة. ورجح المصدر أن تكون تلك الحاويات محملة بأسلحة

أوسع، علماً بأن أحمد طعمة يرأس وفد المعارضة السورية إلى مفاوضات واشنطن التي ينتظر أن تعقد جولة جديدة من المحادثات خلال الفترة القريبة المقبلة.

وكانت الخارجية الكازاخية أعلنت أخيراً أنها تضع الترتيبات لاستضافة الجولة الجديدة التي ستكون الأولى بعد الإعلان عن تشكيل اللجنة الدستورية، فيما أبلغت الناطقة باسم الخارجية ماريا زاخاروفا «الشرق الأوسط» أن العمل جارٍ لوضع أجندة اللقاء وأنه «سوف يشمل كما اللقاءات السابقة كل الملفات المطروحة على الطاولة، وبينها عمل اللجنة الدستورية واليات تثبيت وقف النار والجانب الإنساني المتعلق بملف المعتقلين والمساعدات والمفاتيح الأخرى المطروحة». وأكدت زاخاروفا أن الأطراف للجنة «لم تحدد بعد الموعد النهائي للجلسة».

في غضون ذلك، عقد بوغدانوف جلسة محادثات منفصلة مع ممثلي عدد من القوى والأحزاب السياسية المسجلة رسمياً في دمشق. ولفتح بيان أصدرته الخارجية أن الوفد

1800 مقاتل بينهم جنسيات غير سورية، وفق المرصد، مع فصل «أنصار التوحيد» المتشددين في شمال غربي سوريا. ويقال إن إلى جانب هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) التي تعد التنظيم الأوسع نفوذاً في المنطقة.

وجاءت هذه الضربات رغم كون منطقة إدلب ومحيطها مشمولة بوقف لإطلاق النار منذ نهاية أغسطس (أب) أعلنته موسكو ووافقت عليه دمشق. وغابت بوجبه الطائرات الحربية عن الأجواء لكن الخروقات بالقصف المدعي والصاروخي تستمر بشكل منقطع. وغالباً ما تشن روسيا الداعمة لقوات تنظيم الجهاد السوري ضربات تطل

حركات وتمركزات التنظيمات المتشددة في إدلب ومحيطها. وتعرضت مواقع تابعة لفصيلي «حراس الدين» و«أنصار التوحيد» في 31 أغسطس لاستهداف أميركي خلال اجتماع قيادات من الفصيلين قرب مدينة إدلب.

وقال المتحدث باسم القيادة الأميركية الوسطى الكولونيل إيرل براون، حينها، إن القوات الأميركية استهدفت قادة جماعة «تنظيم القاعدة في سوريا»، من دون أن يحدد نوع الأسلحة التي استخدمت في الهجوم. إلا أن المرصد أفاد من جهته بضربات صاروخية استهدفت اجتماعاً لقياديين من الفصيلين، وتسببت بمقتل «ربيعين منهم على الأقل».

في محاولة جديدة للضغط على واشنطن لتسريع إقامة المنطقة الآمنة في شمال شرقي سوريا، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه أصدر أوامره لإطلاق عملية عسكرية جوية وبرية ضد الإرهابيين»، في إشارة إلى وحدات حماية الشعب الكردية والقوام الرئيسي تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في شرق الفرات. وردت «قسد» بأنها ستحول أي هجوم تركي إلى «حرب شاملة».

وذكر أردوغان، خلال اجتماع تقييمي لحزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة أمس (السبت): «أجرينا استعداداتنا وأكملنا خطة العملية العسكرية في شرق الفرات، وأصدرنا التعليمات اللازمة بخصوص ذلك... العملية قريبة إلى حد أنه يمكن القول إنها قد تنطلق اليوم أو غدًا... وستقوم بتنفيذها من البر والجو». وأضاف: «نقول إن الكلام انتهى، لن يتسوسم في وجهنا ويماطلوننا بأحاديث دبلوماسية في إشارة إلى الولايات المتحدة التي أتفقت مع تركيا على إقامة منطقة آمنة في شمال شرقي سوريا» من أجل إبعاد بلدنا عن المنظمة الإرهابية».

وتابع الرئيس التركي: «وجهنا كل التحذيرات إلى محاورينا حول شرق الفرات، لقد كنا بصورين بما فيه الكفاية، وراينا أن الدوريات البرية والجوية (المشتركة) مجرد كلام». فأشار: «سؤالنا واضح جداً لحلفائنا (أمريكا)، أقصوا لنا: هل تعيدون تنظيم الوحدات الكردية التابعة لحزب العمال الكردستاني، الذي تحاولون التستر عليه تحت اسم «قسد»، تنظيم إرهابي أم لا؟».

وقال إن الهدف من العملية المشتركة هو إرساء السلام في شرق الفرات أيضاً، إلى جانب دحر خطر الإرهاب من الحدود الجنوبية للبلاد، مضيفاً أن تغييراً ديمغرافياً جرى في سوريا، موضحاً أن ملايين العرب والأكراد والتركمان والسيريان والإيرانيين والكردانيين السوريين، عانوا مأساة إنسانية كبيرة، إذ تم تهجيرهم من مناطقهم إلى خارج البلاد وفي مقدمتها تركيا، وهذه جريمة ضد الإنسانية.

وعبر أن عدم تمكن اللاجئين من العودة إلى المناطق التي يسيطر عليها «قسد» والنظام السوري، سببه أن الناس لا يمانون على حياتهم وممتلكاتهم وأعراضهم ومستقبلهم هناك، قائلاً إن هناك مئات الآلاف من الأكراد السوريين لا يزالون يعيشون في تركيا لانسباب ذاتها، وإن سياسة تركيا في إنشاء منطقة آمنة شمال سوريا، هي السبيل الأكثر إنسانية

موسكو: راند جبر

نشطت الدبلوماسية الروسية اتصالاتها مع الأطراف السورية، على خلفية التحضيرات لعقد أول اجتماع للجنة الدستورية السورية في جنيف نهاية الشهر الجاري، وأعلنت وزارة الخارجية أن نائب الوزير ميخائيل بوغدانوف أجرى محادثات في هذا الشأن مع وفد المعارضة السورية برئاسة أحمد طعمة، كما أجرى لقاء موسعاً مع ممثلي عدد من الأحزاب السورية المسجلة لدى دمشق.

وأفاد بيان أصدرته الخارجية بأن بوغدانوف، بحث إطلاق عمل اللجنة الدستورية السورية مع طعمة. وزاد: «جرى خلال اللقاء تبادل مفصل لإزاء حول الوضع في سوريا وحولها، مع التركيز على مهام التسوية السياسية اللازمة للسورية في سياق الانطلاق للوقوف لعمل اللجنة الدستورية، التي تم تشكيلها بناء على مقررات مؤتمر الحوار الوطني السوري وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254». ولفتح بيان أصدرته الخارجية إلى تفاصيل

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

قتل تسعة متطرفين السبت في ضربة جوية نفذتها روسيا في محافظة إدلب بشمال غربي سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأعلن المرصد أن الضربات الجوية الروسية صباح أمس السبت شرق إدلب استهدفت تمركزات ومواقع لتنظيمي حراس الدين وأنصار التوحيد، مشيراً إلى مقتل «ما لا يقل عن تسعة» من مقاتلي التنظيمين المتشددين وإصابة ما لا يقل عن ثمانية منهم بجروح. وينشط فصيل «حراس الدين»، المرتبط بتنظيم «القاعدة» ويضم نحو



توقعات أن يفرض الاقتراع العام مجلساً تشريعياً مقسماً

## التونسيون يتوجهون اليوم إلى صناديق الاقتراع لاختيار برلمانهم الجديد



شرطي يقوم بتمكين عملية نقل الصناديق المخصصة للانتخابات البرلمانية التي تشهدها تونس اليوم (رويترز)

الانتخابات البرلمانية المقبلة، وحذر من سيناريو فوز المرشح، الذي قررت حركته دعمه للرئاسة قيس سعيد ونجاح حزب «قلب تونس» في الانتخابات البرلمانية، وقال في تصريحات سابقة إن ذلك «سيفرض تصادماً على رأس الدولة، وسيفقد تناقراً بين راسي السلطة التنفيذية»، ملماً إلى إمكانية تجدد حالة الصدام، التي طبعت علاقة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي مع رئيس حكومته يوسف الشاهد.

وأظهرت معظم عمليات سير الآراء التي جرت خلال الأيام الماضية أن حزب «قلب تونس»، الذي يتزعمه نبيل القروي، يحظى بفارق كبير عن حلقه من الأحزاب السياسية الكبرى، (نحو خمس نقاط، وأنه سيتنافس بشدة مع حركة النهضة على المراتب الأولى. فيما يرى مراقبون أن القائمة الانتخابية المستقلة قد تمثل مفاجأة للانتخابات البرلمانية، على اعتبار أن عددها يقدر بـ722 قائمة انتخابية، وفي حال انتخاب رؤساء تلك القوائم الانتخابية، فإن البرلمان المقبل قد يشهد حالة جديدة من التشتت السياسي، الذي قد يعرقل عمل البرلمان الجديد.

أما في حال فوز حزب «قلب تونس» بالانتخابات البرلمانية، فإن نبيل القروي، المرشح الحزبي للبرلمان، قد يفسد نفسه مرشحاً من جديد لرئاسة الحكومة، وهي سابقة في تاريخ تونس.

في السياق ذاته، رحب عدد من المحللين في مراكز استطلاعات الرأي، مثل حسن

الزرقوني مدير مؤسسة سيغما كونساي، أن يفرض الاقتراع العام اليوم «برلماناً مقسماً وفسيفسائياً»، لن تحصل فيه أي قائمة حزبية على ثلث المقاعد، وهو الحد الأدنى المطلوب للحصول على ثقة البرلمان بالنسبة لأي رئيس حكومة وأعضائها. ولذلك ستضطر كل القوائم الحزبية والمستقلة الفائزة، بحسب مراقبين، إلى الدخول في مشاورات بحثاً عن تحالفات حتى تضمن تشكيل ائتلاف حكومي، لا يقل عدد أعضائه عن 109 نواب، مثلما أكد الخبير القانوني والحقوقى نوفل سعيد في تصريح لـ«الشرق الأوسط».

وإذا فشل البرلمان الجديد طوال شهرين في المصادقة على تشكيلة حكومية، تترجمها شخصية يرشحها الحزب الفائز بالمرتبة الأولى، فعندها يكلف رئيس الدولة شخصية ثانية من خارج هذا الحزب، وإن فشل في الفوز بـ60 أغلبية النواب في ظرف شهرين يجل البرلمان، وتتم الدعوة إلى انتخابات برلمانية جديدة، بحسب ما أوضحه الخبير القانوني الأكاديمي هيكيل بن محفوظ لـ«الشرق الأوسط».

لكن بعض المحللين السياسيين لا يستبعدون أن يسود منطق «التوافق» بعد الإعلان عن النتائج، على غرار ما حصل نهاية 2014 بين الرئيس الباجي قائد السبسي وزعيم حزب النداء، ورائد الغنوشي زعيم حركة النهضة، وانحصارهما رغم حالة الاحتقان بين الطرفين، التي سادت قبل الانتخابات، وخلال عامي 2012 و2013.

خبراء في مجال الاتصال، على «ميليشيات فيسبوكية» كانت أقرب إلى الناخبين خلال الأوفر حظاً، وهو ما فرض

دورها الأول، وتمخضت عن انتخاب مرشحين للدور الثاني لم يكونوا من الشخصيات الأوفر حظاً، وهو ما فرض

خبراء في مجال الاتصال، على «ميليشيات فيسبوكية» كانت أقرب إلى الناخبين خلال الأوفر حظاً، وهو ما فرض

خبراء في مجال الاتصال، على «ميليشيات فيسبوكية» كانت أقرب إلى الناخبين خلال الأوفر حظاً، وهو ما فرض

## قيس مرشح «الرئاسية» يقرر عدم القيام بحملته «تزامناً» مع منافسه المسجون

تونس: «الشرق الأوسط»  
قرر قيس سعيد، المرشح للدورة الرئاسية التونسية الثانية، أمس، عدم القيام بحملته الانتخابية في ظل تواصل توقيف منافسه نبيل القروي، بنهم غسل أموال وتهرب ضريبي. ونشر سعيد بياناً، أمس، أكد فيه على أنه «لن يقوم شخصياً بحملة انتخابية للانتخابات الرئاسية التونسية، ويعود ذلك أساساً لدواع أخلاقية، وضماناً لتجنب الغموض حول تكافؤ الفرص بين المرشحين». وفي إشارة إلى ضرورة منح القروي الحق في التصريحات الإعلامية،

شدد البيان على أن «تكافؤ الفرص يجب أن يشمل أيضاً الوسائل المتاحة لكل المترشحين». ونبيل القروي رجل أعمال مخير للجدل، وتمكن من الترشح للدورة الرئاسية الثانية بنسبة 15,6 في المائة، رغم كونه موقوفاً بتهمة غسل أموال وتهرب ضريبي، ويخوض حزبه «قلب تونس» الانتخابات التشريعية اليوم. وقال سعيد، في تصريحات صحافية سابقة، إنه يتعنى الإفراج عن منافسه القروي الموقوف، وبين أن حوار بثه التلفزيون الوطني سابقاً أن «الوضع غير مريح بالنسبة لي أخلاقياً (...). صدقاً كنت أفضل أن يكون طليقاً...».

## الانتخابات البرلمانية... أخطر امتحان يواجه «الاستثناء التونسي»

السياق صعد أنصار يوسف الشاهد وحزبه «تحيا تونس»، وحركة النهضة والقوائم المستقلة القريبة منها، حملتهم ضد نبيل القروي وحزبه، مع اتهامهم بالفساد والنحصر لإجهاض المسار الديمقراطي والاستثناء التونسي والربيع العربي نهائياً.

في المقابل، استأنفت مجموعات من اليساريين والموالين للحزب الحاكم قبل ثورة 2011 رفع قضايا أمنية ضد قيادات حركة النهضة وشركائها السابقين في الحكم، بما في ذلك اتهامات بالضلوع في الإرهاب والاعتقال وقتل المرشحين ضري بلعيد ومحمد إبراهيمي عام 2013، كما استأنفت قيادات المستقلة بحظر من تصنفهم بـ«أحزاب الإسلام السياسي»، بينما توقع راشد الغنوشي ورفاقه في حملته الانتخابية أن تسفر الانتخابات البرلمانية الجديدة عن إزاحة اليساريين الجدد ومنهم النظام السابق.

بوقفة نقابية كبيرة ضدهم وضد عودة التيار السلفي للمشهد السياسي، من بوابة الانتخابات البرلمانية.. وتحريك «إيليشيات الثورية».

تعرض المرشح المستقل قيس سعيد لضغوط قوية من قبل عدد كبير من المثقفين اليساريين والحقوقيين والإعلاميين العلمانيين، وحتى من أتحلاف الكرامة ومن السلفيين في قوائمته البرلمانية. وقد استجاب قيس للضغوط، وتبرأ من كل القوائم المستقلة والحزبية التي تنتسب إليه وترفع شعار: «انتخبوا قائمتنا في التشريعية وقائمة قيس سعيد في الرئاسية». معلناً تمسكه باستقلاليتة عن كل الأحزاب والأطراف السياسية. لكن الأخطر من كل هذا وذلك قد يكون استخدام أغلب الأطراف في سياقها الانتخابي نحو البرلمان، وقصر الحكومة بـ«مليشيات حماية الثورة»، وقضائية قديمة وأخرى جديدة، تهدف إلى توجيه ضربة قاضية للخصم. وفي هذا

الناخبين الذين لن يصوتوا لقائمة حركة في الانتخابات البرلمانية وللحقوقي قيس سعيد في الرئاسية، بالتعاون مع الفاسدين ورموز النظام السابق، والبسار المتطرف، وقد لاقى هذا الخطاب انتقاداً قطاع عريض من السياسيين اليساريين والمستقلين، والناخبين العلمانيين المعارضين للبحري ورفاقه. كما اتهم عدد من السياسيين والمثقفين العلمانيين بسبب كثرة انتقاداته ورفاقه لمن يصفونهم بـ«الفاسدين كل الدوائر الانتخابية. \* ترجيح كفة «ائتلاف الكرامة»

جل استطلاعات الرأي ترحب فوز قائمتها «ائتلاف الكرامة» بالمرتبة الثانية، أو الثالثة في الانتخابات البرلمانية، خاصة مع تراجع كفة «ائتلاف الكرامة».

فوز قائمتها «ائتلاف الكرامة» بالمرتبة الثانية، أو الثالثة في الانتخابات البرلمانية، خاصة مع تراجع كفة «ائتلاف الكرامة».

الشعبوية والإقصائية. وتكشف جل تصريحات السياسيين، سواء في الحكم أو المعارضة، أن الانتخابات البرلمانية «سوف تكون حاسمة ومصيرية بالنسبة لاستثناء الديمقراطية التونسي، وللمستقبل السياسي لكبار صناع القرار في البلاد، وخاصة بالنسبة إلى الناخبين البقوة في السباق الانتخابي، وغامروا بالترشح لعضوية البرلمان رغم حدة التنافس، وترشح أكثر من 30 قائمة في كل دائرة انتخابية، مع ما يعنيه ذلك من تشرذم الأناضل والأصوات، ومخاطر قيام تحالفات في الكواليس بإسقاط بعض «كبار» المرشحين، ويهدم شخصيات اعتبارية يسارية وإسلامية ونقابية وليبرالية.

\* توجس من المرشحين المستقلين أعرب عدد كبير من المثقفين والسياسيين، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة يوسف الشاهد، عن مخاوفهم من إمكانية احتياز

تونس؛ المتجني السعيداني وكما بل يونس

يتوجه اليوم نحو سبعة ملايين ناخب تونسي إلى صناديق الاقتراع لاختيار 217 نائباً في البرلمان التونسي الجديد، من بين أكثر من 15 ألف مترشح، في ظل تبادل اتهامات بالحصول على دعم خارجي لثلاثة أطراف سياسية قوية، هي حزب «قلب تونس»، وحزب «النهضة»، وتحالف «عيش تونسي». علاوة على وجود المرشح للانتخابات الرئاسية في دورها الثاني نبيل القروي داخل السجن، وهو ما أثر على السير العادي للعملية الانتخابية برمتها.

وتخوض 1507 قائمات انتخابية المناقسات الانتخابية في جميع الدوائر، التي يصل عددها إلى 33 دائرة، منها 27 داخل البلاد، و6 في دول المهجر. وستكون للأغلبية الحزبية الفائزة فيها الكلمة الفصل في تشكيل الحكومة الجديدة، ورسم سياسات البلاد لمدة خمسة أعوام لأن النظام السياسي في تونس برلماني معدل، أسند الدستور أغلب الصلاحيات فيه للبرلمان والحكومة المنتهكة عنه، وليس إلى رئيس الجمهورية، مثلما أوضح العميد السابق لكلية الحقوق في الجامعة التونسية الصادق بلعيد.

وانطلقت منذ أول من أمس عمليات تصويت التونسيين في الخارج، ومن المتوقع أن تتمخض عن انتخاب 18 نائباً برلمانياً، يمثلون الجالية التونسية في الخارج، وتتوزع القوائم إلى 163 قائمة ائتلافية ممثلة للتحالفات الحزبية، و722 و687 قائمة حزبية، وفق

## تليل سياسي

تونس، كمال بن يونس

عاشت تونس أمس فترة «صمت انتخابي»، وسط تصعيد سياسي غير مسبوق، واتهامات متبادلة بالضلوع في فساد مالي، واستنجد بعض الأطراف المشاركة في الحكم منذ ثورة يناير (كانون الثاني) 2011، وتجادبات السياسيين «الشعوبيين»، الذين انقسموا إلى تيارين: أحدهما مناصر للمرشح الرئاسي قيس سعيد، والآخر يناصر المرشح المستقل، والثاني أتحاز إلى نبيل القروي، رجل الأعمال والإعلام والمؤقت منذ أغسطس (آب) الماضي بنهم تهرب الأموال وتبييضها، والتهرب الضريبي. لكن انحصارها في الانتخابات التشريعية يعتبرونه «زعيمًا جديدًا للعلمانيين والحقوقيين ضد «الهجمة السلفية الشعبوية» وانطلق الاقتراع لعضوية

## المغرب: «التقدم والاشتراكية» يصادق على قرار انسحابه من الحكومة

لقواعدنا وهياكلنا دافعاً إلى الكسل»، وحث مناصلي حزبه على الاستعداد لإحياء هيكل الحزب وهيئاته الموازية، وتكثيف الحضور الميداني في القضايا المختلفة كما سجل بنعد الله أن حزبه سيمارس «المعارضة في ظروف سياسية مختلفة، ولن نكون في موقع ستوجه إلينا فيه الضربات»، مشدداً على أن حزبه رفض الاستمرار في حكومة «متهالكة تتلقى ضربات عديدة... ويتبين عجزها، وسيصبح من الصعب علينا أن نثير وجودنا فيها»، في سياق ذلك، أفاد أمين عام «التقدم والاشتراكية»، بان التسمية الحكومية عرفت منذ البداية «اختلالات داخلية، وواجهت صعوبات وعراقيل من داخل مكوناتها في الكثير من المحطات، وتدخلت في جدل عقيم، ساهم في تعطيل الإصلاحات، وعرق اعتماد بعض القوانين المهمة، مثل قانون إصلاح التعليم والأمازيغية وبعض القوانين التنظيمية»، مكرراً أن «التقدم والاشتراكية» عا في العديد من المرات إلى «تجاوز الأوضاع، ووقف الحكومة لملء الساحة وتنزيل الإصلاحات».

عبد الرحمن اليوسفي سنة 1998 المعروفة بحكومة «التناوب التوافقي».

ورغم الغالبية الساحقة التي حازها القرار، فإن اجتماع اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية شهد «مناوشات واشتباكات بالأيدي بين بعض العناصر المعارضة للقرار المؤبد له»، حيث عاينت «الشرق الأوسط» أطوار الخلاف، الذي «كاد يحول الاجتماع إلى ساحة معركة بين الطرفين».

وبدا لافتاً في الاجتماع أن قرار مغادرة حكومة سعد الدين العثماني لم يرق وزير الصحة أنس الدكالي، القيادي في الحزب، الذي دافع بقوة من أجل الاستمرار في الحكومة، ودعا للتراجع عن القرار الذي رأى أنه «لا يجعل أي جراحة، ولا ينسجم مع طبيعة المرحلة».

من جهته، اعتبر مولاي إسماعيل العلوي، رئيس مجلس الرئاسة في حزب التقدم والاشتراكية، أن قرار مغادرة الحكومة معني بفتح عصفها في القضايا الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية، مؤكداً أن حزبه «لا يجد نفسه في السياسة التي تنتهجها هذه الحكومة».

الرباط، «الشرق الأوسط» صادقت اللجنة المركزية للحزب التقدم والاشتراكية المغربي (الشيوعي سابقاً)، لليلة قبل الماضية، بغالبية الأصوات على قرار الانسحاب من حكومة سعد الدين العثماني التي يرتقب أن تخرج في نسختها المعدلة في غضون الأسبوع المقبل، قبيل افتتاح البرلمان، الجمعة المقبل.

وربع نقاش سياسي دام أكثر من سبع ساعات، زكى أعضاء اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية (برلمان الحزب) في دورة استثنائية قرار فك الارتباط مع الغالبية الحكومية، والالتحاق بصقوف المعارضة، الذي أعلنه المكتب السياسي للحزب، الثلاثاء الماضي، وحظي قرار الخروج من الحكومة بدعم 235 عضواً من مجموع 275 حضروا الاجتماع، فيما صوت ضد القرار 34 عضواً، وامتنع ستة أعضاء عن التصويت، وهي النتيجة التي أعلنت تدشين مرحلة جديدة في مسار «التقدم والاشتراكية»، بعد 21 سنة من المشاركة في الحكومات المتعاقبة، والتي كانت بدايتها مع حكومة

## الأمن يواصل اعتقال المحتجين في ذكرى «أحداث الربيع الجزائري»

دستور جديد، سمي «دستور الحريات»، التي فيه حكم الحزب الواحد «جبهة التحرير الوطني»، وأرسى التعددية الحزبية. كما فتح الإعلام على الاستثمار الخاص، وفتح الجيش النار على المظاهرات في تلك الأحداث، فقتل 500 شخص بحسب مصادر غير رسمية، وتعرض عشرات المعتقلين للتعذيب. ولا يزال «ضحايا 5 أكتوبر» إلى اليوم يطالبون بإزالة العقاب بحق من أمر بإطلاق الرصاص الحار على المظاهرين، وبمن مارس التعذيب. غير أن السلطات تتحاشى فتح هذا الملف.

ويقف وراء أعمال القمع تلك وزير الدفاع السابق اللواء خالد نزار، الذي اتهم مدير المخابرات في تلك الفترة، الجنرال محمد بنشيش بتعذيب المظاهرين. ودانته محكمة عسكرية في 24 من الشهر الماضي، نزار وابنه، اللذين بإسبانيا، غيابهما 20 سنة سجناً بتهمة «المس بالنظام العام»، و«التعاون على الجش»، وذلك في سياق «حملة التطهير» التي يقودها الجيش ضد رموز النظام السابق.

يضافون إلى اثنين منه يوجدان بالسجن منذ أسبوع. وتكتب صحافي الإذاعة السابق، الناشط بالحر كمال درارني على حسابه بـ«تويت»: «الشرطة اعتقلت عشرات الصحافيين والمظاهرين من دون أن تفرق بينهم... أنا وليندا عبو (صحافية) نعرضنا للتوقيف ثم أطلق سراحنا، بينما ظل الحامية عائشة بخي رهن الاعتقال».

يشار إلى أن القضاء أودع مراسل فضائية أجنبية، الحسب الاحتياطي منذ 10 أيام، بسبب استعمال عتاد اللبث التلفزيوني أثناء تغطية المظاهرات، بعد مجازة حصريا للتلفزيون الحكومي.

وترمز «أحداث 5 أكتوبر 1988» إلى قطيعة بين شعبي ونظام احادي، حكم البلاد منذ الاستقلال (1962)، وكانت ميزته الفساد وسوء التسيير وقمع الحريات، وسجن المعارضين، فقد خرج الآلاف في ذلك اليوم إلى شوارع العاصمة للمطالبة بإشاعة الديمقراطية والحريات والتداول على السلطة. وفي العام الموالي سن الرئيس الشاذلي بن جديد (توفي عام 2012)

8 أشهر إلى «ساحة الشهداء»، تلبية لنداء بالتظاهر، نشره مصدر مجهول بشبكة التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية. غير أنهم وجدوا شديداً من أفراد مكافحة الشغب، التابعين لأمن ولاية الجزائر، منتشرين في محيط الساحة منهم من تنظيم المظاهرة، وتم اقتياد المعتقلين إلى مركز أمن «حي القصبه» العتيق، حيث احتجزتهم الشرطة حتى آخر النهار قبل أن تفرج عنهم، وهي ممارسات أضحت مألوفة، الهدف منها إضعاف المظاهرة في بدايتها حتى لا تكبر مع الوقت فيصعب مراقبتها واحتواؤها.

وقال صحافيون لـ«الشرق الأوسط» إن زملاء لهم، محررين ومصورين، تعرضوا أيضاً للاعتقال لمتهمهم من تغطية المظاهرة، وكان لافتاً أن السلطات الأمنية عاجزة على حظر حركة الاحتجاج، بالنظر لأحداث أول من أمس الجمعة، حيث تم توقيف عدد كبير من المظاهرين خلال الحراك الأسبوعي، وجرى بشكل مركز استهداف مناصلي تنظيم «جمع عمل - شببية» المعارض، الذي اعتقلت الشرطة خمسة من قاداته،

الجزائر، بوعلام غمراسة

اعتقلت قوات الأمن الجزائرية أمس عشرات المظاهرين، عندما كانوا يصدون الاحتفال بمرور 31 سنة على أحداث «الربيع الجزائري»، التي فتحت باب التعددية السياسية والإعلامية. لكن كلفتها كانت باهظة، تمثلت في مقتل أكثر من 500 شخص، واحتجاز العشرات بعد اعتقالهم. وتأتي ذكرى إحياء أحداث الخامس من أكتوبر (تشرين الأول) 1988 في سياق مواجهة حادة بين الحراك الشعبي، الرافض للرئاسية نهاية العام، وقيادة الجيش التي تتمسك بها بقوة.

وطالت الاعتقالات مناصلين سياسيين ومحامين، وناشطين بجمعيات وتنظيمات مستقلة عن الحكومة، وطلبة الجامعات، وتمت بـ«ساحة الشهداء» وهي أحد الفضاءات العامة، التي وقعت القمع خلال الأحداث التي وقعت قبل 31 عاماً، وكان ضحاياها شبابه في مقتبل العمر، قادوا ثورة سلمية ضد نظام الحزب الواحد. ونزل أمس عدد كبير من نشطاء الحراك المتواصل منذ قرابة





### مصر: السجن المشدد لـ 5 متهمين في أحداث «مجلس الوزراء»

القاهرة، «الشرق الأوسط»

عاقبت محكمة جنايات الجيزة في مصر، أمس، بالسجن المشدد (10 سنوات)، 5 متهمين في القضية المعروفة بـ«أحداث مجلس الوزراء»، كما ألزمتهم متضامنين بسداد مبلغ 17,6 مليون جنيه مصري قيمة ما اتلفوه، ومعاينة متهم واحد بالسجن خمس سنوات. وأدانت المحكمة المتهمين الذين ترحي إعادة محاكمتهم بارتكاب «أحداث العنف وأضرار النيران والشغب التي وقعت في محيط مباني مجلس الوزراء، ومجلسي الشعب والشورى والجمع العلمي المصري. وتضمن قرار الاتهام الأصلي للقضية التي تعود لعام 2011. إحالة 269 متهما إلى محكمة جنايات القاهرة و24 حدثا إلى محكمة الطفل لاتهامهم بالضلوع في تلك الأحداث التي أسفرت عن وقوع أعداد من القتلى والجرحى في أحداث العنف بمحيط مجلس الوزراء».

وقالت التحقيقات إن «المتهمين في القضية، ارتكبا جرائم التجمهر المخل بالأمن والسلام العام، ومقاومة السلطات باستخدام القوة والعنف لمنعهم من أداء قوات الأمن لعملهم في تأمين وحماية المنشآت الحكومية، والحريق عن عمد لمبان ومنشآت حكومية وإتلافها واقتحامها، والتخريب وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة».

وعلى صعيد قريب، قررت «جنايات الجيزة»، تاجيل نظر إعادة إجراءات محاكمة 4 متهمين في قضية حرق كنيسة «كفر حكيم» بمنطقة كرداسة في الجيزة، إلى جلسة 10 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتنسب النيابة للمتهمين في القضية «التورط في حريق كنيسة عام 2013 بالتزامن مع قتل 11 ضابطا ومجنذا من بينهم مأمور مركز كرداسة».

ووجهت النيابة العامة للمتهمين، تهمة «ارتكاب جرائم الانضمام إلى جماعة (الإخوان) أسست على خلاف أحكام القانون والدستور، وإحراز أسلحة نارية وذخائر، والشروع في القتل، فضلا عن إضرار النيران عمدا في منشأة دينية».

كما أرجأت محكمة جنايات القاهرة، أمس، إعادة إجراءات محاكمة 37 متهما في «قضية فض اعتصام رابعة» التي تعود إلى عام 2013 إلى جلسة الأربعاء المقبل، لاتداب باحث اجتماعي لإعداد تقرير حول أحد المتهمين الأحداث في القضية. وسبق للمحكمة أن أصدرت قراراً بحق متهمين آخرين في القضية، تضمن الإدعاء من 75 من قيادات الإخوان.

وتضمنت قائمة الاتهامات «ارتكاب جرائم احتلال وتخريب المباني والأماك العامة والخاصة والكاميرات الكهربائية بالقوة، تنفيذاً لأغراض إرهابية بقصد الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر». وفي قضية إعادة إجراءات محاكمة متهمين بـ«اغتيال النائب العام»، قررت المحكمة تاجيل نظرها إلى يوم غد الإثنين.

والتغير في سلوكيته، حيث تبنى لباس التقليدي في مخابراته على الذهاب إلى المسجد في مدينة غونيس وتهليله، كما يتذكر زملاء له لعملية «شارلي إبدو» الإرهابية التي قضت على مجموعة من الصحفيين ورسامي الكاريكاتير بداية عام 2015 كما أجهزت على رجل شرطة وأشار جان -فرنساو ريكار، إلى أنه من ضمن الدلائل على تغير سلوك هاربون، رفضه مصافحة النساء. وأفادت تقارير متوافرة بأن رئيسه المباشرة كانت قد استدعته لمقابلتها يوم الخميس لجلال هذا التبدل في سلوكه، علماً أنه بدأ العمل في مديرية الشرطة قبل 16 عاماً. وآخر ما جاء به النائب العام لتأكيد «تطرف» الجاني رغبته في الموت ودليله على ذلك أن الشرطي الذي بعد ارتكاب جرائمه، طلب منه عدة مرات أن يرمي السكن التي كان يسهرها. إلا أن ميكائيل هاربون، بدلاً من ذلك، توجه نحو الشرطي مشياً ثم ركضاً، ما دفع الأخير إلى إطلاق النار عليه مرتين من بندقيته الرشاشة وأصابه في رأسه فوقع صريعاً.

رغم هذه التفاصيل، فإن المحققين يريدون معرفة المزيد. وأول ما يسعون إليه، إضافة إلى الدوافع، معرفة شبكة علاقات الجاني والجهات التي كان على تواصل معها، وهل تصرف بفعل إرادي صرف أم بتوجيه من جهات خارجية. والتساؤل الآخر يتناول معرفة ما إذا كان تلقى مساعدة أو دعماً، وهي الأسئلة التقليدية التي تطرح كل مرة تحصل فيها عملية إرهابية. وبحسب المدعي العام، فإن الجاني الذي «اعتنق أفكاراً إسلامياً متطرفاً» كان على اتصال بأفراد من «التيار المتشدد»، وبالتالي فإن مهمة المحققين هي كشف هويات هؤلاء ومعرفة ما إذا كانوا يشكلون شبكة وطبيعة إرتباطاتهم في الداخل والخارج، أم لا.



جنود وسيارات شرطة قرب المقر الرئيسي لمديرية شرطة العاصمة الفرنسية عقب الهجوم الإرهابي ظهر الخميس (أ.غ.ب)

ترك فيها ميكائيل هاربون بيته في ضاحية غونيس وحتى مقتله يدي شرطي شاب التحق بالمكان قبل 6 أيام فقط. وينظر المسؤول القضائي، فإن طابع التخطيط للعملية الإرهابية التي دامت 7 دقائق واضح، إذ إن الجاني ترك مكتبه ليذهب إلى حي قريب حيث اشترى سكيتين؛ إحداهما ذات نصل من السيراميك. وخلال الساعات القليلة التي سبقت العملية، تبادل هاربون وزوجته 38 رسالة نصية يغلب عليها الطابع الديني، وفيها علمها أنه يستعد لتنفيذ خطته. وجاء توقيف الزوجة لضرورات التحقيق كما تم تمديد مدة احتجازها. وكانت هذه الزوجة قد أبلغت المحقق أن ميكائيل هاربون «شاهد رؤى» و«سمع أصواتاً» في الليلة التي سبقت تنفيذ عملية القتل. ومن الدلائل على راديكاليته، كما جمعتها المحققون، اتصاله بأشخاص معروفين بتشدهم

العمومية من الأشخاص الذين تحوم حولهم شبهة الراديكالية. حقيقة الأمر أن هذه العملية أعادت فرنسا إلى أجواء الإرهاب وفتحت الباب لجدل واسع حول التطرف الأصولي. ومن المقر أن تعدد الجمعية الوطنية غداً (الأثنين)، إلى فتح نقاش حول ملف الهجرة بنا على رغبة من الرئيس إيمانويل ماكرون الذي لا يريد أن يترك هذا الموضوع الحساس في عهده اليميني المتطرف، قبل أشهر قليلة على الانتخابات البلدية التي ستجرى في مارس (آذار) المقبل. ولا شك أن ما شهدته مديرية شرطة باريس الخسيس الماضي سيغذي الجدل وسيعطي اليمين واليمين المتطرف الفرصة للتنديد بنهج الحكومة ويتسألها.

في حديثه للصحافة، بعد ظهر أمس، عرض النائب العام المتخصص بالشأن الإرهابي تفاصيل ما جرى الخميس الماضي، بدءاً من اللحظة التي إنه لا أحد لاحظ وجود «شواكيب مسلحة» لدى الجاني. وذهبت رئيسة حزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف إلى التأكيد بما وصفته «فضيحة دولة» وعدته «بالخطورة» لأنه يندع وجود اختلالات عميقة في عمل الأجهزة وطالبت ماريين لوين، بدورها بلجنة تحقيق برلمانية فوراً يكون غرضها «تحديد المسؤوليات» وصولاً إلى وزير الداخلية واستخلاص «كل النتائج». وأكدت لوين وجود «ضعفات» على مديرية المخابرات في شرطة باريس لعدم التوقف عند المؤشرات السابقة الدالة على تطرف الجاني، وطالبت بتحقيق متكامل حول التطرف الأصولي في الأجهزة الفرنسية العامة. وبحسب النائب أريك ديار، فإن ما لا يقل عن 30 من أفراد الأمن قد يكونون نبثوا نهجاً راديكالياً متطرفاً. وفي أكثر من محفل، ترايدت في الأيام الأخيرة الدعوات لتطهير الأجسام الإدارية، أكان في أجهزة الشرطة أو الدوائر

وقعت في قسم المخابرات التابع لمديرية شرطة باريس المكلف بمحاربة التطرف الإسلامي. كذلك، فإن كثيراً من التساؤلات التي طرحت في الأيام الثلاثة الأخيرة وبالتالي كان قادراً على التعرف على كل ما تحويه باعتبار أنه كان مؤهلاً للاطلاع على المعلومات الشخصية والمهنية. وبالإضافة إلى كريستيان جاموب، فقد دعا النائب عن «الجمهوريين» أريك سيوتي إلى استقالة وزير الداخلية كريستوف كاستانير باعتباره «غير مؤهل» للوظيفة التي يقوم بها. وكان سيوتي يشير إلى تصريح للوزير المذكور، يوم الخميس الماضي، قال فيه

باريس، ميشال أيونجيم أخيراً، حسمت الدوائر القضائية والأمنية أمرها. وبعد تردد زاد على 30 ساعة، قررت اعتبار العملية التي راح ضحيتها، ظهر الخميس، في مقر شرطة العاصمة، 4 عناصر أمنية، إضافة إلى الجاني، إرهابية الطابع، بعد التارجح في النظر إليها على أنها لولة جنون أو نتيجة خلاف داخلي مهني أو حتى لأسباب عاطفية. وجاء هذا التحول بعد النتائج الأولية التي أفضى إليها التحقيق حول شخصية الجاني واسمه ميكائيل هاربون، وعمره 45 عاماً، وعلاقاته وشهادته زملاء له، فضلاً عن زوجته ومحيط سكنه في ضاحية غونيس الواقعة شمال باريس.

وبنتيجة ذلك، تم نقل التحقيق إلى نيابة مكافحة الإرهاب. وفي بيان للنيابة أنها تسلمت التحقيق بوصفه «عملية اغتيال ومحاولة اغتيال نفذته عصاية أشرار إرهابية وإجرامية»، وعلى علاقة بمشروع إرهابي». والقناعة التي أفضت إليها العناصر المادية والشهادات المتوافرة أن ميكائيل هاربون الذي اعتنق الإسلام «منذ 10 أعوام»، وفق جان فرانسوا ريكار، النائب العام المتخصص بالشؤون الإرهابية وليس منذ 18 شهراً كما ذكر سابقاً، تبني نهجاً إسلامياً راديكالياً، وبالتالي فإن العملية التي قام بها تندرج في سياق العمليات الإرهابية الإسلامية التي عرفتها فرنسا منذ عام 2015.

ولم تتوقف الأمور عند الجوانب الأمنية - القضائية بل دخلت إليها السياسية، وطلب رئيس المجموعة البرلمانية لحزب «الجمهوريين» اليميني المعارض كريستيان جاموب بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية لـ«لحاء كل جوانب هذه المسألة التي أصابت الفرنسيين؛ مسؤولين ومواطنين، بالذلول. والسبب في ذلك أنها

### عرضت 5 ملايين دولار مكافأة لمن يدل على مكان أبو الوليد الصحراوي

## واشنطن تطالب رأس عضو سابق في «بوليساريو» متهم بقتل جنود أميركيين في النيجر

شهدت جدلاً حاداً بعد هذا الكمين بشأن مبرر انتشار 800 جندي أميركي في هذه المنطقة في العالم، أعطت الأولوية للتحقيقات الداخلية في هذه العملية الفاشلة. وعاقب الجيش الأميركي في إطار هذا التحقيق العام الماضي ستة عسكريين بسبب سلسلة أخطاء في الإعداد للمهمة. وقال المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية: «حتى الآن لا نعتقد أننا اعتقلنا الأذن لا نعتقد أننا اعتقلنا



جنود أميركيون أثناء مراسم دفن الرقيب جونسون وثلاثة جنود أميركيين آخرين بعد مقتلهم في كمين بالنيجر يوم 4 أكتوبر 2017 (أ.غ.ب)

وإعلان أبو الوليد الصحراوي عقب ذلك عن تأسيس «داعش في الصحراء الكبرى»، لينطلق في سلسلة عمليات على طول حدود مالي مع النيجر وبوركينا فاسو، ويتوغل على الحدود النيجرية - البوركينابية، وصولاً إلى النيجر، التي شكلت عملية الهجوم على سجن قرب العاصمة نيامي أبرز عملياته فيها. ومع توالي عملياته، نال تنظيمه في أكتوبر 2016 اعتراف تنظيم «داعش»، وفي أغسطس (آب) 2018 أدرجت الأمم المتحدة اسم أبو الوليد الصحراوي ضمن قائمة الإرهابيين الرسميين باسم التنظيم الجديد وكانت الولايات المتحدة التي

خاصة موارد فديات الرهائن الغربيين. ويرى اسم أبو الوليد الصحراوي باعتباره الناطق الرسمي باسم التنظيم الجديد وأميراً لمجلس الشورى فيه.

مقرأ له، هو غضب مؤسسيه من هيمنة الجزائريين على المراكز القيادية في «تنظيم القاعدة في المغرب»، إضافة إلى خلافات حول تقاسم الغنائم، عناصر من الطوارق وقبائل الفولاني العربية في شمال النيجر. وكان السبب الرئيسي لانشقاق التنظيم، الذي اتخذ من منطقة جاو (شمال مالي)

هجمات على المدن الصحراوية انطلاقاً من معسكراتهم بمنطقة تندوف (جنوب غربي الجزائر). وكانت هذه الهجمات غالباً ما تؤدي إلى اختطاف ونقل صحراويين إلى معسكرات الجبهة. ومنذ توقيع معاهدة وقف إطلاق النار بين المغرب وجبهة مسلحون برشاشات وقنابل يدوية ورشاشات ثقيلة بالقرب من قرية تونغو تونغو على بعد نحو مائة كيلومتر عن نيامي بالقرب من الحدود مع مالي.

وكانت دورية مشتركة تضم 11 جندياً من القوات الخاصة الأميركية وثلاثين جندياً نيجرياً تعرضت في 4 أكتوبر 2017 بهجوم شنه مقاتلون مرتبطون بتنظيم «داعش» في الصحراء الكبرى ومسلحون برشاشات وقنابل يدوية ورشاشات ثقيلة بالقرب من قرية تونغو تونغو على بعد نحو مائة كيلومتر عن نيامي بالقرب من الحدود مع مالي. وأعلن مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية لوكالة الصحافة الفرنسية أول من أمس الجمعة عن تخصيص خاصة تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، إضافة إلى العصابات الدولية لتفريب المخدرات والسجائر والأسلحة عبر منطقة الصحراء الكبرى. في هذا السياق، التحق أبو الوليد بتنظيم «القاعدة»، غير أن اسمه لم يبرز إلا في 2011 عندما اششق تنظيم «حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا» عن تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب»، والذي أسسه صحراويون وموريتانيون وماليون عرب، بالإضافة إلى

الدار البيضاء؛ لِحسن مقنع عرضت الإدارة الأميركية مكافأة تصل إلى 5 ملايين دولار لمن يدل على مكان وجود أمير «داعش» في الصحراء الكبرى الملقب بـ«عدنان أبو الوليد الصحراوي»، وهو عضو سابق في جبهة «البوليساريو» الداعية لانفصال المحافظات الصحراوية عن المغرب بدعم من الجزائر. وتتهم واشنطن أبو الوليد بقتل 4 جنود أميركيين في كمين نصبه منطرفون لدورية تضم 12 عسكرياً من جنود القوات الخاصة الأميركية يوم 4 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 في شمال النيجر بموقع قريب من حدودها مع مالي وبوركينا فاسو، وأسفر الهجوم عن مقتل 4 جنود أميركيين وإصابة اثنين بجروح. وبقي الحادث غامضاً، إذ لم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عنه، واتجهت أصابع الاتهامات في البداية إلى جماعة «انصار الإسلام» الموالية لتنظيم «القاعدة» في بوركينا فاسو المعروفة بنشاطها في تلك المنطقة وتحالفاتها فيها مع قبائل محلية، قبل أن يعلن

### مفاوضات بين أميركا و«طالبان» في إسلام آباد

## القوات الخاصة الأفغانية تقتل 3 مساحين وتعتقل 15 خلال عمليات عسكرية

خليل زاد برحلات مكوكية من وإلى العاصمة الباكستانية منذ طلب ترمب في ديسمبر (كانون الأول) المساعدة في دفع «طالبان» إلى طاوله المفاوضات. وتتهم الولايات المتحدة وأفغانستان، إسلام آباد بدعم فصائل «طالبان»، وهو ما تنفيه باكستان. يذكر أن ترمب، الذي مطلع الشهر الماضي بمفاوضات السلام مع «طالبان»، بعد إعلان الحركة مسؤوليتها عن هجوم في كابل، أسفر عن مقتل جندي أميركي و11 شخصاً آخرين.

التي دعت الرئيس الأميركي دونالد ترمب للانسحاب من مفاوضات السلام. ويرأس وفد «طالبان»، المؤسس المشارك للجماعة، رئيس الجناح السياسي، ملا عبد الغني برادر، الذي كان محتجزاً في باكستان لثمانية أعوام قبل أن يفرج عنه في 2018 لتسهيل عملية السلام في أفغانستان. وأكد وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي أنه جرى ترتيب لقاء بين «طالبان» ومندوبين أميركيين. ويقوم

أسس في أول اجتماع يُكشف عنه منذ أن ألغى الرئيس الأميركي دونالد ترمب المحادثات الشهر الماضي. وأكد المصدر أن الاجتماع الذي استمر أكثر من ساعة لا يمثل استئنافاً للمفاوضات الرسمية. وقال مسؤول باكستاني، مشترطاً عدم الكشف عن هويته: «التقى المبعوث الأميركي الخاص زلمي خليل زاد وممثلو طالبان في إسلام آباد»، وأضاف أن المبعوث الأميركي وممثلي «طالبان» سوف يقيمون في إسلام

لإصابات في هجوم أخير في المنطقة. في غضون ذلك، ذكر مسؤولون أن كبار المفاوضين وقع الليلة الماضية في منطقة نجراب. وذكر المسؤولون أن حركة «طالبان» لها وجود في أجزاء من منطقة نجراب وتهاجم بين الحين والآخر بعض نقاط التفتيش، وذكر عضو المجلس الإقليمي، محمد أمين دار الصوفي أن قائد الشرطة لمنطقة زارم بإقليم بلخ شمال أفغانستان قتل، مساء أمس الجمعة. بعد أن تعرض

من مخايب الأسلحة خلال نفس العمليات. وتابع المسؤولون أن القوات الخاصة قتلت 3 من مسلحي «طالبان» في منطقة خاس أورو زجان بإقليم أورو زجان ولم تعلق حركة طالبان على العمليات حتى الآن. إلى ذلك، ذكر مسؤولون في العاصمة كابل أمس السبت، أن ستة من رجال الشرطة قتلوا بعد أن هاجم مسلحو حركة طالبان نقطة تفتيش في إقليم كاپيسا شمال شرقي البلاد. وقال عضواً مجلس الإقليم،

كابل - إسلام آباد، «الشرق الأوسط» قتلت القوات الخاصة الأفغانية 3 من مسلحي حركة «طالبان» واعتقلت 15 آخرين، خلال عمليات جرت في أربعة أقاليم في الساعات الـ24 الماضية، طبقاً لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية لآباء أسس. وذكر مسؤولون عسكريون أن القوات الخاصة نفذت عمليات في إقليم لوجار وبلخ ونمروز وأورو زجان. وأضاف المسؤولون أن القوات الخاصة دمرت أيضاً العديد

## موجز

## الصين تطوق قمر مراقبة ذا دقة عالية

بيكين - الشرق الأوسط- أطلقت الصين إلى الفضاء، في وقت مبكر، أمس (السبت)، قمرا صناعياً للمراقبة من مركز «تاييوان» بمقاطعة شانشي، شمال البلاد، وفقاً لوكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا). وأطلق القمر «قاوفن - 10» على متن الصاروخ الحامل «لونج مارش - 4 سي»، وقد دخل المدار المقرر له بنجاح. وكانت هذه المهمة رقم 314 لسلسلة الصواريخ الحاملة «لونج مارش». وبحسب ما أورده «شينخوا»، سيحمل قمر الاستشعار أن بُعد بالأموح الميكروية، وهو جزء من مشروع مراقبة عالي الدقة للارض، يهدف إلى توفير صور بدقة أقل من متر. وسيستخدم في مسح الأراضي والتخطيط الحضري وتصميم شبكة الطرق وتقدير غلة المحاصيل، فضلاً عن المساعدة في أعمال الإغاثة في حالات الكوارث. كما يمكن للقمر أن يساعد في الاستراتيجيات الوطنية الرئيسية، مثل «مبادرة الحزام والطريق».

وتتم تطوير القمر والصاروخ الحامل بواسطة «أكاديمية شنغهاي لتكنولوجيا الطيران الفضائي» التابعة لشركة «الصين للعلوم وتكنولوجيا الفضاء».

## رئيس الكاميرون يأمر بإطلاق سراح زعيم المعارضة المسجون

ياوندي - الشرق الأوسط- أمر الرئيس الكاميروني بول بيا بإطلاق سراح زعيم المعارضة موريس كامتو، الذي اعتقل في يناير (كانون الثاني)، بسبب تنظيم مظاهرة في الدولة الواقعة وسط أفريقيا. وأفادت وكالة أنباء «بلومبرغ» بأن الرئيس أمر، أول من أمس (الجمعة)، بوقف جميع الإجراءات في محكمة ياوندي العسكرية ضد كامتو، وذلك وفقاً لبيان بثته الإذاعة الرسمية. وتطلب أنصار حركة «نهضة الكاميرون» سلسلة من المسيرات للضغط على الحكومة لإطلاق سراح كامتو، الذي خسر أمام بيا في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

## محتجون في هايتي في حملة جديدة لإسقاط الرئيس

بورت أو برنس - الشرق الأوسط- قاد زعماء المعارضة في هايتي مسيرة ضخمة وسلمية في العاصمة بورت أو برنس، بعد دعتهم لإسقالة الرئيس جوفينيل مويز، الذي يخون بالولوع عليه في أزمة اقتصادية وسياسية عميقة في ذلك البلد الذي يعاني من اضطرابات. ورغم اندلاع بعض أعمال العنف بين المحتجين والشرطة، كان الموقف الهدأ بالمقارنة مع تجمعات شهدتها البلاد في الأونة الأخيرة، بعد تلبية المعارضة على ما يبدو لنداءات من الأمم المتحدة وكندا لتنظيم مظاهرات سلمية. وكانت اشتباكات قد اندلعت في وقت سابق يوم الجمعة بعد أن استخدمت الشرطة شاحنات ومدافع مياه وغاز مسيلاً للدموع لمنع المحتجين من التوجه إلى مقر قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام قرب مطار بورت أو برنس. وأشعل بعض المحتجين النار في إطارات، والقوا حجارة ووجاجات وقنابل مولوتوف في الشوارع. ودعا كثيرون من زعماء المعارضة وسكان غاضبين إلى عزل مويز، وانحوا بالولوع عليه في التفاعل عن حل مشكلات نقص الغذاء والوقود على نطاق واسع، وتراجع العملة وارتفاع مستوى التضخم واتهامات بالفساد ضد مسؤولين حكوميين.

## نقابات النقل في الإكوادور تعلن تعليق الاحتجاجات

كيثو - الشرق الأوسط- قال متحدت باسم نقابات عمال النقل في الإكوادور إن النقابات وافقت يوم الجمعة على تعليق الاحتجاجات ضد إلغاء الرئيس لينين مورينو دعم الوقود، وذلك بعد اضطرابات استمرت يومين وادت إلى وقف وسائل النقل في شتى أنحاء البلاد واعتقال نحو 370 شخصاً. وقال أبيل جوميز أحد زعماء مجموعة تمثل 11 اتحاداً للنقل: «نعلن في هذا الوقت إنهاء وقف الخدمات»، وكان المحتجون قد أوقفوا وسائل النقل وأغلقت شوارع واشتبكوا مع الشرطة اليوم الثاني، أول من أمس (الجمعة). ووضع مورينو (66 عاماً) الإكوادور على طريق يمثل تيار الوسط، بعد الحكم اليساري الذي استمر سنوات برئاسة رافائيل كوريا، وبدأ في تنفيذ حزمة مالية تشهقشقة للتوافق مع اتفاق مع «صندوق النقد الدولي» تبلغ قيمته 4,2 مليار دولار. ولكن إلغاء دعم الوقود المستمر منذ عشرات السنين أثار غضب كثيرون في الإكوادور، وأعاد الاحتجاجات العنيفة إلى بلد له تاريخ من الاضطراب السياسي. وشرع طلاب في العاصمة كيثو شرطة مكافحة الشغب والمركبات المدرعة بالحجارة خلال أعنف اضطرابات شهدتها البلاد منذ سنوات. واستخدم جنود الجيش والشرطة الغاز المسيل للدموع لمنع مئات المحتجين من الوصول إلى قصر الرئاسة في وسط المدينة. وتراجعت شعبية مورينو لائل من 30 في المائة بعد أن كانت أكثر من 70 في المائة عقب انتخابه في 2017، ولكن سقوطه السابق قوي على ما يبدو في ضوء الدعم الذي يحظى به من صفوف قطاع الأعمال وولاة الجيش. ولكن الإكوادوريين يتذكرون أن الاحتجاجات أسفقت ثلاثة رؤساء خلال اضطرابات اقتصادية في العقد الذي سبق تولي كوريا السلطة في 2007.

بانهم «مثيرو شغب» أثاروا الخوف وشلوا حركة المدينة. وقالت لام في بيان متلفز إن «أفعال مخيفي الشعب المتشددة تسببت بليلة حالكة الظلمة بالنسبة لهونغ كونغ وتركت مجتمع هونغ كونغ نصف مشلول اليوم. الجميع يشعرون بقلق كبير حتى أنهم خائفون».

وأضافت، كما جاء في تقرير الصحافة الفرنسية: «لا يمكننا السماح لمخيفي الشعب بمواصلته تدمير هونغ كونغ الغالية على قلوبنا». داعية المواطنين للنأي بأنفسهم عن المتظاهرين المشددين.

وهذه المرة الأولى منذ 50 عاماً التي تواجه فيه المستعمرة البريطانية السابقة قانون الطوارئ بعد ليلة من الاحتجاجات العنيفة؛ خصوصاً مع قيام السلطات في المدينة بمنع المحتجين من ارتداء الأقمعة التي تخفي وجوههم.

وأضافت لام في كلمة مسجلة بثها التلفزيون: «العنف المفرط يظهر بوضوح أن الأمن العام في هونغ كونغ مهدد على نطاق واسع، هذا هو السبب الملموس الذي دعنا لإعلان حالة الطوارئ أمس لتطبيق قانون حظر الأقمعة». وتشهد هونغ كونغ احتجاجات مدافعة عن الديمقراطية منذ أربعة أشهر أخذت منحى عنيفاً بشكل متزايد. وأطلق ضابط برتدي ملابسه مدينة النار على متظاهر، 14 عاماً، يوم أول من أمس الجمعة في مدينة تويين لونج؛ حيث اندلعت المظاهرات رداً على إعلان الحكومة فرض حظر على اقتناع الوجه، وأضرم متظاهرون في هونغ كونغ النار ونصبوا حواجز وحطموا واجهات المتاجر في الكثير من المواقع بهونغ كونغ

في الكثير من المواقع بهونغ كونغ مساء الجمعة، بعدما أعلنت السلطات حظراً على ارتداء الأقمعة.

## الرئيسة المدعومة من بكين تبرر الطوارئ لمواجهة العنف المفرط لإحتجى الديمقراطية

## إغلاق سلك حديد هونغ كونغ أمام 5 ملايين مستخدم يومياً



مجموعة من شرطة هونغ كونغ تحاول أمس إلقاء القبض على محتجين يرتدون الأقمعة بسبب قانون الطوارئ (أ.ب)

المستعرة السلطات وشاركوا في مسيرة غير مرخصة، عبر منطقة تسوق الكبرى بعد ظهر أمس السبت، فيما توشك المظاهرات المناهضة للحكومة على دخول شهرها الرابع.

وارتدى الكثير من المشاركين أقمعة سوداء أو أقمعة زرقاء من تلك التي يستخدمها الجراون لادفي أول تصريحات لها منذ بدء خطر أقمعة الوجه الجمعة بموجب بنود قانون الطوارئ «السلوك المنطرف للمحتجين جعل هونغ كونغ تعيش ليلة حالكة السواد وتركت مجتمعنا في حالة شلل نصفي اليوم».

ورغم الحظر المفروض على الاحتجاجات والأقمعة في المظاهرات تحدى مئات من ومتاجر» خلال الليل ووصفتهم

المدينة لتجنب الشرطة. وبرت رئيسة هونغ كونغ التنفيذية كاري لام المدعومة من بكين فرض حالة الطوارئ، التي بدأ تطبيقها ابتداءً من أمس السبت.

ومن المتوقع تنظيم المزيد من الاحتجاجات في أنحاء المدينة حتى يوم الاثنين وهو يوم عطلة رسمية لكن لم يتضح كيف سيؤثر إغلاق شبكة المترو على تلك الاحتجاجات. وكانت «إم تي آر» قد أغلقت في السابق خطوطاً أو محطات بالقرب من مواقع الاحتجاجات؛ حيث استهدف المحتجون المحطات بعمليات تخريب، ولعبت شبكة مترو الإنفاق دوراً مهماً في وقت سابق في هذا الصيف حيث سمح للمحتجين بالتحرك سريعاً حول

سوبر ماركت وفروع بنك الصين (هونغ كونغ) وبنك شرق آسيا وبنك الصين الصناعي والتجاري والتي استهدفها المحتجون إنها لن تفتح أبوابها السبت.

وقالت شركة «إم تي آر» إن شبكتها ستنظّل مغلقة في الوقت الذي أغلقت فيه أيضاً المراكز التجارية والمناجر العملاقة (السوبر ماركت)، في ضربة جديدة لبائعي التجزئة والمطاعم في مدينة على حافة الركود. وأضافت الشركة في بيان، أقيمت منه رويترز: «لم نعد في وضع يسمح لنا بتوفير خدمة آمنة ولدينا بها للركاب في هذه الظروف ولم يعد أمام الشركة خيار سوى اتخاذ قرار تعليق خدمة شبكتها بالكامل». وقال أكثر من 12 مركزاً تجارياً

ما أدى إلى تقطع السبل بالركاب واضطرار كثيرين للعودة لمنزلهم سيراً على الأقدام وهو وضع من المتوقع أن يتفاقم مع دخول المدينة في عطلة خلال مطلع الأسبوع. وقالت شركة «إم تي آر» إن شبكتها ستنظّل مغلقة في الوقت الذي أغلقت فيه أيضاً المراكز التجارية والمناجر العملاقة (السوبر ماركت)، في ضربة جديدة لبائعي التجزئة والمطاعم في مدينة على حافة الركود. وأضافت الشركة في بيان، أقيمت منه رويترز: «لم نعد في وضع يسمح لنا بتوفير خدمة آمنة ولدينا بها للركاب في هذه الظروف ولم يعد أمام الشركة خيار سوى اتخاذ قرار تعليق خدمة شبكتها بالكامل». وقال أكثر من 12 مركزاً تجارياً

هونغ كونغ؛ الشرق الأوسط،

على إثر أحداث العنف التي اجتاحت هونغ كونغ، المستعمرة البريطانية السابقة، يوم أول من أمس الجمعة، والاحتجاجات المستمرة، اتخذت الشركة المشغلة للسلك الحديدية خطوة غير مسبوق وأمرت بإغلاق كامل الشبكة التي يستخدمها نحو خمسة ملايين شخص يومياً، فيما ظلت المراكز التجارية وترتبطها علاقات بالبر الصيني الرئيسة واضرموا النيران نحو أكفا شبكات القطارات في العالم إن المحتجين اضرموا النيران نحو محطات بالإضافة إلى قطار خال. واضرمت مجموعة من المتظاهرين النار في مدخل إحدى المحطات في مقاطعة التسوق الفاخرة «كوزوي باي» ثم شكوا سلسلة بشرية لمنع رجال الإطفاء من الوصول إلى الحريق.

وخرج المتظاهرون في أنحاء هونغ كونغ في تحد لحظر على ارتداء الأقمعة أعلنته لام الجمعة بينما شلّت الحركة في المدينة السبب مع توقف القطارات السريعة وإغلاق الكثير من المتاجر ومراكز التسوق أبوابها. وعمت الفوضى خلال الليل حيث خرب متظاهرون عشرات محطات القطارات والمتاجر التي ترتبطها علاقات بالبر الصيني الرئيسة واضرموا النيران وأغلقوا الشوارع. واحتشد المئات الذين ارتدى معظمهم الأقمعة في حي «كوزوي باي» الشهير حيث هتفوا: «لا مثيقي شغب، استبداد فقط» وغيره من الشعارات.

واستخدمت السلطات الغاز المسيل للدموع في عدة مواقع ورفعت الشرطة علماً تحذيرية تشير إلى أنه سوف يتم إطلاق رصاص مطاقي في حال لم تتفرق الحشود، وأغلقت كل المحطات في ساعة متأخرة من مساء الجمعة

## بابا الفاتيكان يواجه رد فعل عنيفاً من المحافظين قبيل قمة الأمازون

الفاتيكان؛ الشرق الأوسط،

بابا الفاتيكان فرنسيس الأول، الذي يصف نفسه بأنه «كاهن الأحياء المعقدة»، يريد كنيسة لا تستبد بالعقيدة، وتتكيف مع الظروف المحلية، وترحب حتى بأولئك الذين لا يتوافقون تماماً مع تعاليمها. وجعل البابا فرنسيس، وهو أول بابا للكنيسة الكاثوليكية من أميركا اللاتينية، من التغير المناخي والعدالة الاجتماعية قضيتين رئيسيتين منذ تولي منصبه. ويصر البابا فرنسيس على أن اهتمامه بالبيئة ومظاهر الحل الاجتماعي والاقتصادي، يتوافق تماماً مع تعاليم الكنيسة الكاثوليكية.

معارضو البابا غالباً ما يشكلون أقلية يقودها أميركيون، لكنهم يزادون ضخماً على نحو متزايد، لدرجة إثارة البعض لفكرة الانشقاق، أي إنشاء كنيسة انفصالية من جانب المنشقين. ويظل مثل هذا الخيار الراديكالي بعيد المنال، لكن عندما سُئل البابا

فرنسيس عن ذلك في مؤتمره الصحافي، قال: «دعو الرب ألا يحدث الانشقاق، لكنني لا أخاف منكم».

وصرة أخرى يواجه البابا فرنسيس رد فعل عنيفاً من التيار المحافظ، وذلك في الوقت الذي يستعد فيه لاستضافة قمة تستمر ثلاثة أسابيع حول منطقة الأمازون مع أساقفة من المنطقة. وجاءت الدعوة إلى الاجتماع، التي يبدأ اليوم الأحد ويستمر حتى 27 الشهر الحالي، باسم «المجمع الكنسي»، ويهدف التصدي لقرارات محددة تواجه المنطقة، ويبحثها في الاجتماع، ولكن قد يتوافق خلف تأثيراً على إجمالي 1.3 مليار كاثوليكي في أنحاء العالم.

ويصور منتقدو فرنسيس البارزون، مثل الكاردينال الألماني فالتر برانمولر، والكاردينال الأميركي ريموندو ليو بورك، الاجتماع على أنه تدرب من «الهرطقة»، ويدور معظم الجدل بشأن مقترحات معالجة مشكلة المجتمعات الكاثوليكية المعزولة

وكتب الكاردينال في يونيو: «بسال المرء نفسه: ما علاقة البيئة والاقتصاد والسياسة بهمة الكنيسة ورسالتها؟». ويعد الاستغلال البيئي والاقتصادي من الموضوعات الرئيسية لاجتماع الفاتيكان بشأن الأمازون، والذي يأتي في أعقاب الحرائق الضخمة والمدمرة في غابات الأمازون بالبرازيل، والتي تردد أنه تم إشعالها عمداً بهدف التخلص من الأشجار، لأغراض التعدين والزراعة، بشكل غير قانوني، وتدعو وثيقة عمل الأساقفة الكنسية إلى «الانضمام إلى الحركات الاجتماعية الشعبية والإعلان عن أجندة للعدالة الاجتماعية (...) والزراعة العضوية وورشات عمل الشباب». وتقول إنه يجب الدفاع عن «الأرض الأم» ضد «نموذج اقتصادي للتنمية المفرطة والمخرية للبيئة (...)» التي تقتل وتدمر وتطرد وتتجاهل.

وقال إيكوبو سكاراموزي، وهو صحفي وكاتب متخصص في شؤون الفاتيكان، لوكالة الأنباء الألمانية: «إنهم يخشون العدوى، والحدادة، واحتمال تغير الأمور». وأضاف: «يبدو لي كما لو أن هؤلاء الناس يفضلون أن يفصلوا أنفسهم عن العالم الحقيقي».

مياسمو فاجولي لوكالة الأنباء الألمانية إنه لن يكون هناك «إلغاء لعزوبية الكهنة، والتي ستظل بالتأكيد جزءاً من تقاليد الكنيسة الكاثوليكية».

وقال فاجولي، الذي يدرس علم اللاهوت والدراسات الدينية في جامعة فيلانوفا بالولايات المتحدة، إن التغييرات ستكون «مهمة للغاية». وأضاف أن ترسيم الرجال المتزوجين قساوسة، حتى في ظروف خاصة فقط، سيكون «نهاية لوضع العزوبية بوصفه الشرط الأكثر أهمية، على الأقل من الناحية الرمزية، لترسيم الكاهن الكاثوليكي».

ويعتبر التقليديون هذا الأمر لعة، ويشعرون على نطاق واسع بالقلق بشأن «المجمع الكنسي» الذي يقود الكنيسة الكاثوليكية إلى ما يعتبرونه سياسة راديكالية. ويرى برانمولر خطر «التدمير الذاتي للكنيسة أو تحولها من الكيان الروحاني للمسيح إلى منظمة علمانية غير كاثوليكية ذات تفويض إيكولوجي - اجتماعي - نفسي».

في عمق غابات الأمازون، التي لا تستطيع أبداً حضور قداًس بسبب عدم وجود قساوسة مقيمين. واقترحت وثيقة عمل «المجمع الكنسي»، التي نُشرّت في يونيو (حزيران) الماضي، السماح بترسيم كبار السن الذين ينتمون بالاحترام في تلك المجتمعات قساوسة، «حتى لو كانت لديهم عائلة قائمة ومستقرة». واقترحت وثيقة العمل أيضاً تحديد نوع الكهنوت الرسمي الذي يمكن منحه للنساء، وهي مدونة ممكنة للسماح للمرأة بأن تصبح شماساً أو كاهنة مساعدة».

ومن المتوقع أن يناقش الأساقفة المشاركون في الاجتماع التغييرات المقترحة، وأن يجروا تصويتاً عليها، لكن القرار النهائي وتنطبق الإصلاحات فقط على منطقة الأمازون. وفي الماضي، عارض فرنسيس بقوة إصلاحات كنسية بشأن العزوبية وترسيم النساء قسيسات في أنحاء العالم. وقال الخبير

فرنسيس عن ذلك في مؤتمره الصحافي، قال: «دعو الرب ألا يحدث الانشقاق، لكنني لا أخاف منكم».

وصرة أخرى يواجه البابا فرنسيس رد فعل عنيفاً من التيار المحافظ، وذلك في الوقت الذي يستعد فيه لاستضافة قمة تستمر ثلاثة أسابيع حول منطقة الأمازون مع أساقفة من المنطقة. وجاءت الدعوة إلى الاجتماع، التي يبدأ اليوم الأحد ويستمر حتى 27 الشهر الحالي، باسم «المجمع الكنسي»، ويهدف التصدي لقرارات محددة تواجه المنطقة، ويبحثها في الاجتماع، ولكن قد يتوافق خلف تأثيراً على إجمالي 1.3 مليار كاثوليكي في أنحاء العالم.

ويصور منتقدو فرنسيس البارزون، مثل الكاردينال الألماني فالتر برانمولر، والكاردينال الأميركي ريموندو ليو بورك، الاجتماع على أنه تدرب من «الهرطقة»، ويدور معظم الجدل بشأن مقترحات معالجة مشكلة المجتمعات الكاثوليكية المعزولة

## تركيا تعقد الموقف في شرق المتوسط وأميركا توقع اتفاقية دفاعية مع اليونان

## إردوغان يتراجع عن خطة لخفض نسبة الفوز في الانتخابات الرئاسية



وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الذي يزور اليونان في المحطة الأخيرة من جولته بجنوب أوروبا مع نظيره اليوناني نيكوس ديندياس في أثينا أمس (أ.ب)

دونمان، إن «سفينة التفتيح «ياورز» تسير نحو بنز «جوزال يورت - 1» قبالة سواحل شمال قبرص لمواصلة أعمال التفتيح عن الغاز والنفط في 1 - إجراء تفتيح في المنطقة التي تقع في الجزء البحري من شمال

لواصله أعمال التفتيح. وقال وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي فاتح دونمان: في تغريدة على «تويتر»، أمس: «سفينة ياورز وصلت موقع البئر وبدأت أعمال التفتيح في الموقع، ومن ثم ستنتقل عمليات التفتيح في أقرب وقت بعد استكمال جميع التحضيرات... وستواصل عملها في المنطقة حتى يناير (كانون الثاني) 2020».

في الوقت ذاته، أبلغ رئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس، وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس، أن تركيا تنتهك الحقوق السيادية لقبرص. وقال ميتسوتاكيس ليوبيو، الذي يزور اليونان في المحطة الأخيرة من جولته بجنوب أوروبا، إن «الحركات الأخيرة لتركيا في انتهاكها سافر لحقوق قبرص السيادية، وأضاف أن «الولايات المتحدة لها مصلحة خاصة في منطقة شرق البحر المتوسط. وقبرص لا تطلب إلا ما هو طبيعي، وهو تنفيذ القانون الدولي». والخميس الماضي، أعلن وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي فاتح

النقاشات في الأوساط السياسية في تركيا حول مقترح تخفيض هذه النسبة إلى 40 في المائة، بعدما طرح من جانب وزير الزراعة التركي فاروق تشليك، وبعدها لح إردوغان إلى إمكانية دراسة خفض النسبة. وقال: «هذا الأمر يقتضي تعديلاً دستورياً، وهذا مرده إلى البرلمان، ومن ثم سنقوم بعمل اللازم لنعرض تصورياً في هذا الصدد على البرلمان. وهذا يمكننا القيام به من خلال تعاون المعارضة مع الحكومة». ورأى إردوغان «ضرورة حل هذا الأمر في البرلمان دون التوجه إلى استفتاء شعبي لحسم المسألة». واعتبرت المعارضة التركية تلميح إردوغان إلى خفض نسبة الفوز بالانتخابات الرئاسية جاء بسبب تدني شعبيته والتصاعد العميق الذي يعاني منه حزبه الحاكم (العدالة والتنمية).

على صعيد آخر، وصلت سفينة التفتيح التركية «ياورز»، إلى موقع بنز «جوزال يورت - 1» قبالة سواحل قبرص في شرق البحر المتوسط

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

تراجع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان عن خطة لإجراء تعديل دستوري لخفض النسبة المطلوبة للفوز بالانتخابات الرئاسية من 50 + إلى 40 في المائة مؤكداً رفضه التام لهذا المقترح. وقال إردوغان، خلال اجتماع تقييمي لحزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة أمس (السبت)، إن أجندة الحزب خالية تماماً من هذا الاقتراح وإن النسبة المحددة في الدستور (50+1) لن تتغير. وأضاف: «لم نحدد هذه النسبة لكي نخيرها بعد عام، فالشعب التركي وافق على هذه النسبة وهي غير قابلة للتغيير». وكانت هذه النسبة طبقت للمرة الأولى في انتخابات الرئاسة عام 2014. ثم جرى التأكيد عليها في الاستفتاء على التعديل الدستوري للانتقال من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي في العام 2017. وتم العمل بها في الانتخابات المبكرة في 24 يونيو (حزيران) 2018. وخلال الأيام الأخيرة تصاعدت

خليج سودا البحرية. وفي الوقت ذاته، طالب الاتحاد الأوروبي، تركيا، بالامتناع عن التفتيح في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، في مقدمتها للمناقشة لشركات طاقة

أوروبية (إيطالية وفرنسية) بحثاً عن الغاز الطبيعي، ولم يستبعد اتخاذ إجراءات «عقوبة» ضد أنقرة.

كان وزراء خارجية الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي قد فرضوا في يوليو (تموز) الماضي عقوبات، توصف بـ«الرائجة» على أنقرة بسبب هذه الأنشطة، منها تعليق طيران، وإلغاء الاجتماعات السياسية رفيعة المستوى، ونقل المساعدات المخصصة لتركيا البلد المرشح للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

قبرص «التركية»، ولن نتوقف، من أجل تقديم مورادنا الطبيعية لخدمة شعبنا». وأرسلت تركيا 4 سفن بحث وتفتيح عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط، في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، حسبما أعلنت الحكومة القبرصية ذلك، وسط رفض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول منطقة شرق المتوسط، وهو ما دفع بالاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات...

ومنذ 1974، تعيش جزيرة قبرص انقساماً بين شطرين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب، وفي 2004 رفض القبارصة الشعبية خطة قدمتها الأمم المتحدة لتوحيد شطري الجزيرة لحفاظها على الوجود العسكري التركي. وتتركز مفاوضات توحيد شطري الجزيرة التي تجري تحت إشراف الأمم المتحدة حول 6 محاور رئيسية، هي: الاقتصاد، وشؤون الاتحاد الأوروبي، والملكيات، وتقاسم السلطة (الإدارة، والأراضي، والأمن والضمانات، وبطال الجانب القبرصي التركي ببقا الضمانات وغيرها من التحسينات في قاعدة

## روسيا تتعهد بدعم مادورو الرئيس المنتخب لفنزويلا وتساند حليفها كوبا

هافانا، الشرق الأوسط،

اتهمت موسكو واشنطن بمحاولة زعزعة استقرار الحكومات التي تعارض مصالحها، ومحاولة تغيير حكوماتها والتدخل «في أي دولة» وباستثمار الأموال لزعزعة استقرار أنظمة سياسية، وأكدت دعمها لحليفها، كوبا وفنزويلا. وقال رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيدف، خلال زيارة لهافانا: «يوجد رئيس واحد منتخب في فنزويلا، وهو نيكولاس مادورو». يذكر أن روسيا من الحلفاء الرئيسيين للقاتل المتقرب مادورو، بعدما اعترفت الولايات المتحدة والعديد من الدول الأوروبية واللاتينية بزعم المعارضة خوان غويدو رئيساً مؤقتاً لفنزويلا. وقال ميدفيدف في كلمة بجامعة هافانا التي منحتها دكتوراه فخرية في العلوم السياسية: «وجدتم الفنزويليون يمكنهم التغلب على خلافاتهم من خلال الحوار». وأدان رئيس الوزراء الروسي «العقوبات الأحادية» التي تطبقها الولايات المتحدة «على كوبا وفنزويلا ونيكاراغوا»، وهي دول تعدها واشنطن «ترويكاً الطغيان».

وأكد دعمه لنيكولاس مادورو بوصفه «الرئيس الشرعي المنتخب لفنزويلا». وفي بداية زيارته يوم الخميس، أكد ميدفيدف علاقات روسيا القوية مع كوبا في الوقت الذي صعدت فيه إدارة الرئيس دونالد ترمب ضغوطها على الجزيرة بسبب دعمها لمادورو. وزادت الولايات المتحدة العقوبات على فنزويلا في الأشهر الأخيرة، لإجبار مادورو على التخلي عن السلطة.

وتأتي زيارة ميدفيدف في وقت حرج بالنسبة إلى الجزيرة التي تواجه نقصاً خطيراً في الوقود، بعد فرض واشنطن عقوبات على سفن تنقل النفط من فنزويلا، المؤزر الرئيسي للنفط الخام لكوبا، وقد ندد ميدفيدف في هذا الإطار بـ«حصار طاقة حقيقي». وأكد رغبة موسكو في مواصلة تعميق العلاقات مع أمريكا اللاتينية، وهي منطقة «ليست فناءً خلفياً لروسيا»، كما هو الحال بالنسبة إلى الولايات المتحدة، على حد تعبيره. وقال ميدفيدف الذي التقى الرئيس ميغيل دياز - كانيل، الخميس، والسكرتير الأول للحزب الشيوعي الكوبي راول كاسترو، إن «التعاون مع كوبا له أهمية خاصة» لبلادها، مشدداً على أن «كوبا شريكنا وحليفنا الموثوق».

## استوكهولم تستضيف المحادثات النووية بين واشنطن وبيونغ يانغ



وفد كوريا الشمالية لدى مغادرته سفارة بلده في استوكهولم متوجهاً إلى مكان الاجتماع مع الوفد الأمريكي (إ.ب.أ)

الكورية الشمالية أن «الصاروخ الباليستي وهو من نوع جديد أطلق في وضع عمودي» من المياه قبالة خليج ونسان باي، وعرفت السلاح باعتباره من نوع «يوكغوكسونغ - 3»، وقالت إنه «أذن بدخول مرحلة جديدة في احتواء تهديد القوى الخارجية».

وقال دبلوماسيون إنه من المتوقع أن يعقد مجلس الأمن الدولي محادثات مغلقة مطلع الأسبوع المقبل لمناقشة هذه التجربة الصاروخية الأخيرة. وتعقد الجلسة بناء على طلب بريطانيا وفرنسا وألمانيا، في الوقت الذي تضغط فيه القوى الأوروبية على المنظمة الدولية لمواصلة الضغط على بيونغ يانغ التي تخضع لعقوبات شديدة من قبل الولايات المتحدة والأمم المتحدة بسبب برنامجها العسكري. ويمنع على كوريا الشمالية إجراء تجارب على صواريخ باليستية بموجب قرارات صادرة عن مجلس الأمن الدولي.

وفرضت الأمم المتحدة عليها ثلاث حزم من العقوبات تم تبنيها في 2017 في مسعى لإجبارها على التخلي عن برنامجها للأسلحة النووية والباليستية. وتحد هذه العقوبات من واردات كوريا الشمالية النفطية وتفرض حظراً على صادراتها من الفحم والسمك والأقمشة.

ومنذ بدأت المحادثات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، دعت الصين وروسيا مراراً الأمم المتحدة إلى رفع العقوبات تدريجياً لإفساح المجال أمام بيونغ يانغ لنزع أسلحتها النووية، وهو أمر رفضته واشنطن. ويقول محللون إن أمام زعيم البلدين محفزات كبيرة للتوصل إلى اتفاق رغم أنه من غير الواضح ما إذا كان ممكناً الوصول إلى حل يرضي جميع الأطراف. وتوتر والجمود.

وكان ترمب صرح في السابق أنه لا يرى أي مشكلة في سلسلة اختبارات لصواريخ قصيرة المدى أجرتها كوريا الشمالية في الماضي، فيما أكد على أن علاقاته الشخصية مع زعيم كوريا الشمالية لا تزال جيدة.

وأظهرت الصور التي نشرتها صحيفة «رودونغ سينمون» الرسمية في بيونغ يانغ صاروخاً أبيض وأسود يخرج من الماء ويبدو أنه ينطلق في السماء. وأظهرت الصور أيضاً سفينة صغيرة بجانب الصاروخ. وقال محللون إنها تشير إلى أن الاختبار أجري من بارجة وليس من غواصة فعلية، وإن النظام الصاروخي الجديد لا يزال في مراحله الأولى.

وكانت واشنطن تنتظر استئناف الحوار الذي توقف فعلياً بعد اجتماع هانوي في أواخر فبراير بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون. وأعلنت كوريا الشمالية أنها دخلت مرحلة جديدة من بناء قدراتها الدفاعية مع اختبارها صاروخاً بالبستية جديداً، في تجربة عدت الأكثر استنزافاً منذ بدأت بيونغ يانغ حواراً مع واشنطن في عام 2018. وقالت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) الخميس إن الصاروخ أطلق على ما يبدو من «منصة بحرية» وليس من جيل في بكين وهو في طريقه إلى العاصمة السويدية الجديدة. كانت واشنطن تنتظر استئناف الحوار الذي توقف فعلياً بعد اجتماع هانوي في أواخر فبراير بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون. وأعلنت كوريا الشمالية أنها دخلت مرحلة جديدة من بناء قدراتها الدفاعية مع اختبارها صاروخاً بالبستية جديداً، في تجربة عدت الأكثر استنزافاً منذ بدأت بيونغ يانغ حواراً مع واشنطن في عام 2018. وقالت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) الخميس إن الصاروخ أطلق على ما يبدو من «منصة بحرية» وليس من جيل في بكين وهو في طريقه إلى العاصمة السويدية الجديدة.

مستوى مماثل بشأن نزع سلاح كوريا الشمالية النووي في استوكهولم في مارس (آذار) 2018 ثم في يناير (كانون الثاني) من العام الجاري. ويقول محللون إن كوريا الشمالية كثيراً ما تجمع ما بين المبادرات الدبلوماسية والتحرك على العسكرية كوسيلة للحفاظ على الضغط على محاورها، فيما يعتقد الكثير منهم أن امتلاكها هذه المنظومة من الأسلحة يعطيها قوة ضغط إضافية. واختبرت بيونغ يانغ ما وصفته بأنه صاروخ «فائق الحجم» يوم الأربعاء بعد ساعات من إعلانها أنها مستعدة لاستئناف المحادثات على مستوى فرق العمل مع واشنطن. وقال كيم ميونغ جيل في بكين وهو في طريقه إلى العاصمة السويدية الجديدة.

في وزارة الخارجية السويدية أمس الجمعة. وأغلقت الشرطة المداخل المؤدية إلى مركز المؤتمرات الذي يطل على بحر البلطيق في جزيرة ليدنغو حيث يجتمع وفدا البلدين برئاسة المبعوث الأميركي الخاص وكوريا الشمالية ستيفن بيجون والكوري الشمالي كيم ميونغ جيل. وكانت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء قد ذكرت في وقت سابق أنه من المقرر أن يعقد مسؤولون أميركيون وكوريون شماليون محادثات نووية على مستوى مجموعات العمل في السويد السبت، بعد اجتماع تمهيدي عُقد هناك الجمعة. وعقدت محادثات على

استوكهولم؛ الشرق الأوسط»

رغم استغراب بيونغ يانغ باختبارها صاروخاً بالبستية أطلق من البحر هذا الأسبوع، استأنف المسؤولون الكوريون الشماليون والأميركيون أمس السبت المحادثات النووية التي تستضيفها استوكهولم بعد أشهر من الجمود. وقدمت وزيرة الخارجية آن ليند أول تأكيد سويدي للمحادثات، كما أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية المحادثات على مستوى فرق العمل. وقالت ليند على «تويتر»: «متفائلة بوجود وفدين من الولايات المتحدة (وكوريا الشمالية) على مستوى فرق العمل في السويد لعقد محادثات». وأضافت: «الحوار ضروري من أجل نزع الأسلحة النووية والتوصل إلى حل سلمي».

وتضطلع السويد بدور مهم في العلاقة بين البلدين، نظراً لأنه بخلاف الولايات المتحدة، تبقى على العلاقات الدبلوماسية الرسمية مع بيونغ يانغ.

والاجتماع أول محادثات رسمية على مستوى فرق العمل منذ اجتماع الرئيس الأميركي دونالد ترمب والرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون في يونيو (حزيران) واتفاقهما على استئناف المفاوضات التي توقفت بعد قمة فاشلة في فينتام في فبراير (شباط). ويلتقي المسؤولون في منظمة محصنة على إحدى جزر استوكهولم، على بعد مئات الأمتار من سفارة كوريا الشمالية، بحسب مراسل الصحافة الفرنسية. ودخل المركز في وقت مبكر من صباح أمس موكبان أكد رجل شرطة أن أحدهما خاص بالمشؤولين الكوريين الشماليين. وضم الموكب الآخر سيارات استخدمها بيجون مع مسؤولين اجتماع مع مسؤولين سويديين

## إصدار مذكرة استدعاء للبيت الأبيض في إطار تحقيقات قضية أوكرانيا

التعامل مع أوكرانيا بجدية، والا تكون مجرد أداة في سياسات واشنطن الداخلية وحملة إعادة الانتخاب». وقيل الاتصال بين ترمب وزيلينسكي، كتب كورت فولكر لأمريكي: «وربما من البيت الأبيض. إن أفتق الرئيس (زيلينسكي كما ينشر إليه في الرسائل النصية) ترمب بأنه سيحقق وسيكشف ما حصل عام 2016، سنحدد موعداً لزيارة إلى واشنطن. حظاً سعيداً».

بالتسسيق مع أندري برماك، المستشار المقرب من زيلينسكي. وكان قد كتب كورت فولكر في 19 يوليو (تموز) للقائم بالأعمال الأميركي في كييف بيل تيلور والسفير الأميركي لدى الاتحاد الأوروبي غوردن سوندلاند الذي كان من كبار المساهمين في حملة ترمب لانتخابات 2016: «الأمم هو أن يقول زيلينسكي أنه سيساعد في التحقيق». وفي اليوم التالي رد بيل تيلور «الرئيس زيلينسكي لصد على أن يتم

وأظهرت هذه الوثائق أن واشنطن طلبت من كييف كشرط مسبق لقيام الرئيس بزيارة إلى البيت الأبيض، أن تحقق في أنشطة نجل جو بايدن على علاقة بعمله مع مجموعة «بوريسما» للغانز. وحول تدخل أوكراني مزعوم في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016. وقام دبلوماسيون أميركيون بمساعدة محامي ترمب الشخصي رودي جوليان بالتحضير لاتصال هاتفى محتفياً بين الرئيسين،

الأوكراني لحمله على التحقيق السابق بايدن. وكان كورت فولكر حتى الأسبوع الماضي الممثل الأميركي الخاص للمفاوضات مع أوكرانيا، لكنه استقال فور أن استدعاه الكونغرس إلى جلسة استماع عقدت الخميس، بشكل مغلق واستمرت 8 ساعات، ضمن التحقيقات الجارية في سياق آلية العزل بحق ترمب. وكشف قادة الديمقراطيين خلال الليل عن قسم من الرسائل النصية.

نصية جرى تبادلها بين أطراف رئيسيين في القضية الأوكرانية أن دبلوماسيين أميركيين كباراً ساعدوا في تسويق جهود البيت الأبيض للضغط على أوكرانيا لحملها على التحقيق بشأن جو بايدن، ما يعزز آلية العزل التي طلب خلالها الرئيس مجلس النواب بحق الرئيس ترمب. وسلم الدبلوماسي كورت فولكر هذه الوثائق إلى اللجان البرلمانية التي تحقق في الشبهات حول ممارسة ترمب ضغوطاً على الرئيس

اتصالاته مع الرئيس الأوكراني زيلينسكي. وأفصح البيت الأبيض عن نص منقح لمكالمة ترمب مع زيلينسكي في يوليو (تموز)، بعدما سرب مسؤول مجهول معلومات عن المحادثة، التي طلب خلالها الرئيس الجمهوري في التحقيق نشاطات عائلة حول جو بايدن، المرشح الأوفر حظاً حالياً للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية في العام المقبل في مواجهة ترمب. وكشفت سلسلة رسائل

المماثلة، اتضح أن الرئيس اختار مسار التحدي والعرقلة والتستر». وصدر البيان من لجان المجلس بعد مهلة منحت للبيت الأبيض لتسليم المعلومات المطلوبة طواعية يوم الجمعة، إلا أن إدارة ترمب لم تمتثل للطلب. الرئيس الأميركي دونالد ترمب قال إنه ربما لا يمثل للتحقيق تاركاً الأمر إلى فريق المحامين الخاص به لاتخاذ القرار في هذا الشأن. ويضع ترمب للتحقيق بسبب

واشنطن، الشرق الأوسط»

أصدر مشروع أميركيون، يجرون تحقيقاً حول اتصالات الرئيس الأميركي دونالد ترمب مع رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي، مذكرة استدعاء للبيت الأبيض تلزمه بتقديم جميع الوثائق المتعلقة باتصالاته. وقال رؤساء لجان الشؤون الخارجية والاستخبارات والرقابة والإصلاح في مجلس النواب الأميركي: «بعد نحو شهر من

### مسؤول عسكري روسي يتحدث عن آليات الرد على اعتداء صاروخي

## تصاعد لهجة التحذير من مواجهة نووية محتملة

ريابكوف إلى أن روسيا لم تجر أي اختبارات للصواريخ متوسطة وقصيرة المدى بعد انهيار معاهدة حظر هذه الصواريخ، في حين قامت الولايات المتحدة باختبار صاروخ «كروز» أرضي. وكان لافتاً أن التحذيرات التي يطلقها المسؤولون الروس تزامنت مع بروز تعليقات في وسائل إعلام حكومية حول هذا الملف، وهو أمر لم يكن في السابق مطروحاً للنقاشات على مستوى وسائل الإعلام. وكانت صحيفة «فويونيه أنورزيبنيه» التابعة لوزارة الدفاع نشرت تعليقاً نارياً، في هذا الشأن، رأت فيه أن «العالم يعود إلى خطاب الحرب الباردة. ويجري الحديث بشكل متزايد عن احتمال نشوب صراع مسلح بين روسيا والولايات المتحدة، وبالطبع، فإن احتمال نشوب حرب بين الولايات المتحدة وروسيا ليس واسعاً بسبب توافر عناصر الردع لدى الطرفين، لكن مع ذلك، لا يمكن استبعاد هذا السيناريو نهائياً». وربطت الصحيفة هذه الاحتمالات بان

فترة تحليل الصاروخ (المعادي) قد تكون مختلفة، ويتوقف ذلك على مكان إطلاقه، وكيفية تحليله، لكن حالة كهذه تتطلب على أي حال «إرادة قوية جداً» لاتخاذ قرار بالرد على وجه السرعة. وأوضح أنه «بشكل عام، الوقت كافٍ للغاية، والحديث لا يدور عن دقائق أو بضع عشرات من الدقائق، بل فترة قد تزيد قليلاً عن ذلك». وجاءت هذه التحذيرات بعد إشارات عدة أطلقتها القيادة الروسية حول استعدادها لرد قوي في حال تعرضت البلاد لهجوم، وحذر الوزير سيرغي لافروف، في وقت سابق، من أن انهيار منظومة الرقابة على التسليح، بسبب سياسات واشنطن «الهادفة إلى تقويض المعاهدات والاتفاقات المتعلقة بالرقابة على انتشار الأسلحة»، يزيد من مخاطر وقوع أخطاء قاتلة، وقال إنه في حال وقع «السيناريو الأسوأ» لن يكون هناك أي فائز في هذه المواجهة. وشدد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، المسؤول عن ملف الأمن الاستراتيجي في الوزارة، على أن «الوضع في مجال الاستقرار الاستراتيجي العالمي مستمر في التدهور»، محذراً من «وجود خطر جدي لنشوب حرب نووية».

وقال ريابكوف إن «الوضع على هذا الصعيد يتدهور، وللأسف هذه حقيقة لم تعد قابلة للنقاش. وتتزايد المخاطر أيضاً... هناك خطر نشوب حرب نووية، حتى ولو لم يكن لدى أي طرف نية

لخوض نزاع نووي». وأوضح ريابكوف: «نشهد ديناميكيات سلبية خلال العام الأخير بشكل خاص... وتصبح تصرفات زملاتنا في الغرب أكثر انفعالية، وفي بعض الأحيان عدوانية للغاية». وأشار ريابكوف إلى أن «الشركاء الغربيين» يعرقلون عمل قنوات الحوار، ويواصلون تقويض هيكل الرقابة

لخوض نزاع نووي». وأوضح ريابكوف: «نشهد ديناميكيات سلبية خلال العام الأخير بشكل خاص... وتصبح تصرفات زملاتنا في الغرب أكثر انفعالية، وفي بعض الأحيان عدوانية للغاية». وأشار ريابكوف إلى أن «الشركاء الغربيين» يعرقلون عمل قنوات الحوار، ويواصلون تقويض هيكل الرقابة

لخوض نزاع نووي». وأوضح ريابكوف: «نشهد ديناميكيات سلبية خلال العام الأخير بشكل خاص... وتصبح تصرفات زملاتنا في الغرب أكثر انفعالية، وفي بعض الأحيان عدوانية للغاية». وأشار ريابكوف إلى أن «الشركاء الغربيين» يعرقلون عمل قنوات الحوار، ويواصلون تقويض هيكل الرقابة

لخوض نزاع نووي». وأوضح ريابكوف: «نشهد ديناميكيات سلبية خلال العام الأخير بشكل خاص... وتصبح تصرفات زملاتنا في الغرب أكثر انفعالية، وفي بعض الأحيان عدوانية للغاية». وأشار ريابكوف إلى أن «الشركاء الغربيين» يعرقلون عمل قنوات الحوار، ويواصلون تقويض هيكل الرقابة

مسوكو، رائد جبر



صورة وزعتها وزارة الدفاع الروسية في أغسطس الماضي لصاروخ باليستي عابر للقارات أطلق من غواصة نووية خلال تدريبات في القطب الشمالي (إ.ب.أ)

رئيس هيئة أركان الجيش الـ15 في القوات الجوية الفضائية الروسية، التي تحمل تسمية «المهام الخاصة»، إن الفترة المتاحة أمام قيادة البلاد لاتخاذ مثل هذا القرار، بعد رصد منظومات الدفاع الصاروخية الروسية صاروخاً بالبستية عابراً للقارات أطلق على البلاد، لن تكون كبيرة جداً، لكنها كافية لاتخاذ قرار حاسم. وأوضح المسؤول العسكري أن

على التسليح، موضحاً أن «الولايات المتحدة تواصل تكتيك الماطلة في مسألة تمديد معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (ستارت)، ولا تبدي استعداداً لبحث المشكلات المتعلقة بها بشكل جوهري». وعبر عن قلق روسيا إزاء الوضع المحيط بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، مؤكداً أن موسكو على علم بأن واشنطن تبقى موقفتها

على التسليح، موضحاً أن «الولايات المتحدة تواصل تكتيك الماطلة في مسألة تمديد معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (ستارت)، ولا تبدي استعداداً لبحث المشكلات المتعلقة بها بشكل جوهري». وعبر عن قلق روسيا إزاء الوضع المحيط بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، مؤكداً أن موسكو على علم بأن واشنطن تبقى موقفتها

على التسليح، موضحاً أن «الولايات المتحدة تواصل تكتيك الماطلة في مسألة تمديد معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (ستارت)، ولا تبدي استعداداً لبحث المشكلات المتعلقة بها بشكل جوهري». وعبر عن قلق روسيا إزاء الوضع المحيط بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، مؤكداً أن موسكو على علم بأن واشنطن تبقى موقفتها

على التسليح، موضحاً أن «الولايات المتحدة تواصل تكتيك الماطلة في مسألة تمديد معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (ستارت)، ولا تبدي استعداداً لبحث المشكلات المتعلقة بها بشكل جوهري». وعبر عن قلق روسيا إزاء الوضع المحيط بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، مؤكداً أن موسكو على علم بأن واشنطن تبقى موقفتها

على التسليح، موضحاً أن «الولايات المتحدة تواصل تكتيك الماطلة في مسألة تمديد معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (ستارت)، ولا تبدي استعداداً لبحث المشكلات المتعلقة بها بشكل جوهري». وعبر عن قلق روسيا إزاء الوضع المحيط بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، مؤكداً أن موسكو على علم بأن واشنطن تبقى موقفتها

على التسليح، موضحاً أن «الولايات المتحدة تواصل تكتيك الماطلة في مسألة تمديد معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (ستارت)، ولا تبدي استعداداً لبحث المشكلات المتعلقة بها بشكل جوهري». وعبر عن قلق روسيا إزاء الوضع المحيط بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، مؤكداً أن موسكو على علم بأن واشنطن تبقى موقفتها

على التسليح، موضحاً أن «الولايات المتحدة تواصل تكتيك الماطلة في مسألة تمديد معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (ستارت)، ولا تبدي استعداداً لبحث المشكلات المتعلقة بها بشكل جوهري». وعبر عن قلق روسيا إزاء الوضع المحيط بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، مؤكداً أن موسكو على علم بأن واشنطن تبقى موقفتها

## «إيران بره بره» شعار المرحلة القادمة



سوسن الشايع

إيران، فقواعد الاشتباك قد تغيرت في السنوات الأخيرة! هناك من يقول إن الحرب الإيرانية الأمريكية تدور رحاها الآن على أرض العراق وكلاهما يتهمان بعضهما البعض بأنهما يقفان خلف ما يجري في العراق الآن.

قناة العالم الإيرانية تتهم عملاء أميركا بإثارة القلاقل، ووسائل إعلام أخرى تتهم إيران بالوقوف خلف تلك الأحداث من أجل فرض حكومة طوارئ تحمي بها ميليشيات «الحشد الشعبي» من النصفية وتحصد للضغوط الأميركية على الحكومة الحالية، وذلك أيضاً ليس بمستبعد رغم رفع شعار «إيران بره بره»، ألم تكن هي من يقف وراء تفجير مواكب العزاء في المقدين؟ في كل الأحوال فإن الأحوال المعيشية للشعب العراقي عبارة عن بيئة خصبة

تاريخياً لن تنسأه الأجيال القادمة، وما قد بدأ بعض المسؤولين العراقيين إرسال عوائلهم للخارج، فقد حان وقت حساب الشعوب. إيران نصبت على هذه العواصم وكلاء لها من الطغاة والفاستدين وأمرء الحرب الذين قبلوا بها حاكماً وقبلوا على أنفسهم أن يكونوا دس، فأفقدوا شعوبهم وتنعصوا هم بخيرات البلاد وحكومتها بقوة السلاح الإيراني.

أضف إلى ذلك فإنه وإن تقاطعت مصالح إيران مع مصالح المجتمع الدولي أو تعارضت فإن إيران حين تمددت في تلك العواصم العربية فذلك كان بدعم استخباراتي أميركي وضوء أخضر من الإدارة الأميركية السابقة، واليوم لا يستبعد أن نشور الشعوب العربية لإخراج إيران من تمدد إيران أو «بره بره» إعادة إيران إلى داخل حدودها السيادية.

عاجلاً أم آجلاً ستقول الشعوب العربية المحتلة عواصمهم (بيروت وصنعاء وبغداد ودمشق) لإيران «بره بره»، فلتستعد إيران للمرحلة القادمة لسماع هذا الشعار، فإنه شعار يرفع دولياً لا عربياً فقط.

وعاجلاً أم آجلاً سيلقى «الخونة» الذين باعوا أوطانهم للمرجعية الفارسية مصيراً أسود، وستلقنهم شعوبهم درساً

مع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب اختياره روبرت أوبراين مستشاراً للأمن القومي، وهو الآتي من عصب التيار المحافظ الواقعي، تبدو الولايات المتحدة ماضية في طريق التوجه الاستراتيجي الأوغسطيني: «إن أردت السلم، فاستعد للحرب».

والشاهد أن انتقاء أوبراين لم يكن عشوائياً، لا سيما في ظل الحقيقة شبه المؤكدة بأن دور واشنطن كشرطي العالم، قد أصابه عطب جسيم، وبات فرط الامتداد الإمبراطوري الأميركي مكلفاً جداً للميزانية الأميركية، الأمر الذي يقضي تقليص رغبة انتشارها عسكرياً عبر المسكونة برمتها.

لا يعني ذلك في تقدير أوبراين أن تستسلم واشنطن لقدر سيزيفي عرفته إمبراطوريات أخرى سابقة لها، وهو صاحب الباع الطويل في أروقة الحرب الجمهوري، والخبرة المعتبرة في الشؤون الدولية، والذين كثر لهم الاطلاع على كتابه المعنون «عندما كانت أميركا نائمة»، يوقنون بأن الرجل يرفض الضعف والاستكانة، وقد كان شديد الانتقاد للسياسة الخارجية الأميركية في عهد ساراك أوباما بصيغة عامة، ويؤوع خاص صب جام غضبه ذات مرة على الاتفاق النووي السئ السمعة مع الإيرانيين في 2015.

ما ملامح رؤية أوبراين لأميركا القوية المعاصرة؟ المؤكد أنه يسعى إلى إعادة الاعتبار للترسانة العسكرية الأميركية، وبجسب نصوص من سطرها أكثر من مرة، فإنه اصام التحديات العالمية الجديدة، حان الوقت للعودة إلى ما سماه «سياسة أمن قومي مبنية على السلام عبر القوة». هل يقصد أوبراين دولاً يعينها بهذا التعبير؟ حكماً أن مستشار الأمن القومي الأميركي الجديد يدرك إدراكاً متقدماً أن روسيا القطب القائم من الرماد كالعقلاء، والصين المقبل مهددتين حقيقيين لطرح أميركا المحافظ في نهاية التسعينات، أي القرن الأميركي، الذي فيه تكونت السيادة والريادة لواشنطن من دون تشارع أو تنازع. لا تتطلق رؤية أوبراين من فراغ، بل هي حسابات واستشرافات استراتيجية وفرت لديه من خلال المفاوضات التي أجراها مع قبل في بكين تحديداً مع مسؤولين رسميين كبار، أولئك الذين اغربوا عن تقديراتهم العالية بأن أميركا القرن الحادي والعشرين سيكون أسوياباً، ولكمهم باقتدار.

لا تحارب أميركا الحقائق بل تتعامل معها، وهي تترك اليوم أن أوبراين على حق، فقد شهدت الأيام القليلة الماضية تصريحات سياسية واستعراضات عسكرية صينية خفيفة، تجعل صانع القرار في البيت الأبيض يسارع في تبنيه تراجعاً كبيراً هو الآخر. كان هذا ما حدث للأسعار عند نشر وكالة أنباء «بلومبرغ نيوز» للخبير مؤخرًا، مع ذلك لا تزال ردود الأفعال مقتضرة على الأسواق التي ستنتثر بشكل مباشر، حيث لم تشهد حراكاً كبيراً باتجاه الاستثمارات التي لا تتضمن مخاطرة، كما حدث في أوقات سابقة شهدت تصعيداً في الصراع الأميركي-الصيني.

تشير ردود الفعل الأولية من رجال الأعمال في وول ستريت إلى أنه لا أحد يعلم على وجه التحديد ما ينبغي عمله. إليك ما اعتقده على الأقل حتى هذه اللحظة. إن التهديد خطير، حيث يتابعه بالفعل أعضاء في مجلس الشيوخ من كلا الحزبين، كما أوضحت في السابق سيكون من السهل القيام بالأمم في ظل هيمنة تحديد المؤشرات، وانتشار الاستراتيجيات القائمة على

## إذ يقص علينا قاسم سليمان

## قصة حرب «نا»



حازم صاغية

الله كان جاهزاً في تلك الحرب مائة في المائة، وهو الآن جاهز مائة في المائة.

القائد الذي أريد إكسابه وجه بوليفوس قيصر أو نابوليون بوناپرت، لجهة القتال على جبهات عدة وتحقيق الانتصارات المتوالية فيها، لم تحدث فحسب عن الجانب العسكري. لقد نطق أيضاً بلسان محلل تاريخي، اكتشف مثلاً أن «الكيان الصهيوني» أعد خطة للهجوم المباحث هدفها القضاء نهائياً على حزب الله

وإحداث تغيير ديموغرافي يجلو الشيعة عن جنوب لبنان. نطق بلسان الراوية كذلك، رآوا أنه قضى خلال الحرب 33 يوماً في لبنان، رآه طهران خلالها مرتين لإطلاع القيادة على الجريات، ومع أنه في زيارته الأولى لم يقل للخامنئي شيئاً عن الانتصار، فالخامنئي تحدث واثقاً عنه، مُثبِّتها الحرب بمعركة الخندق. فضلاً عن ذلك سرد قصصاً مُسَلِّية عن مغامراته، بصحبة حسن نصر الله والراحل عماد مغنية، وكيف تفادوا قصف طائرات إسرائيلية وهم يتنقلون بين الأنقاض.

الخوارق الباعثة على التشويق لا بد منها كي تكتمل ملامح الشخص الخارق. لكن يبقى أن دور سليمان هو أكثر ما يرمز إلى انتهاء الحروب العربية-الإسرائيلية، أكانت نظامية أم منظمة. القائد الإيراني هو من يملك أسرارها. هو من يعبر الحدود الوطنية جبهة وذهاباً لخوضها. هو صاحب روايتها بغض النظر عن دقة ما يرويها. لقد قال ما استنكر حزب الله نفسه عن قوله، إنه الأصلح، الحزب وكيل، وحين يستحوذ سليمان على الحرب، وبالتالي على روايتها، فإنه بعيد صياغة أوضاع المستعمرات الجديدة بموجب ما تتطلبه شروط تلك الحرب. هكذا، ووفقاً لما يجري اليوم، يتولى الخاضع القوة الإيرانية لتلخيص الحياة السياسية في لبنان وفي العراق، بالاستفادة من ظروف إقليمية ودولية مناسبة: ينبغي، مثلاً، «شطب» وليد جنبلاط أو سمير جعجع من المعادلة السياسية، وتدجين عادل عبد المهدي أو مقتدى الصدر وفق معادلة سياسية جديدة.

ذلك أن حاجة إيران إلى الحدود وإلى المعابر، أي إلى الحرب التي «تمتلكها»، هي التي تقفز ما يجري، وما لا يجري، داخل الدول المعنية. هذا ليس تغييراً سياسياً، بل تغيير لطبيعة الأشياء في الشرق.

أما أبرز نتائج هذا التحول الكبير فتعميم الفقر والجوع، مظاهرات العراق ردت بطرقها: بإحراق أعلام إيرانية، وباتهام للمليشيات التي ترعاها طهران، وبالحدوث عن نهب «الأخ الأكبر» الذي تخفقه العقوبات للثروة العراقية. ذلك أن الإمبراطورية التي استحوذت على الحرب، وراحت توزع تبعاتها على المنطقة، تلك ثروة واحدة أخرى توزعها على السكان اسمها اليأس والإفراق. حتى إشعار آخر، هذه هي الخاتمة السعيدة للمواشاة بقذافس القضية.

لمؤرخ منصف أن نخبرنا أن حرب 1973 كانت آخر الحروب العربية-الإسرائيلية. بعد 1973 صارت الحروب مع إسرائيل موضعية، في لبنان أو في الأراضي الفلسطينية المحتلة. من تلك المواجهات الموضعية كان لغزو 1982 معنى محدد. إنه الانتقال إلى صراع على النفوذ الإقليمي بين طهران وتل أبيب، الشراكة السورية إلى جانب إيران، التي بلغت ذروتها في الثمانينات، راحت أهميتها تتراجع بالتدرج:

أولاً، بسبب الضعف السوري العام، وثانياً، بسبب حلول بشار الأسد، الأكثر إیرانية، محل أبيه حافظ، الأقل إیرانية. المرحلة الانتقالية تلك استندت مهتمتين: استكمال التخلص من منظمة التحرير الفلسطينية، وهو ما تولاه الجيش السوري في طرابلس والباق، وإسماك إيران بجبهة لبنان الجنوبية عبر حزب الله، العرب، باستثناء أدوات طهران، وضعوا جانباً. هذه النتيجة كانت بمثابة التكريس الأخير لانتهاء الحروب العربية-الإسرائيلية. لقد صارت شيئاً من الماضي.

لم يبق للحرب بالتالي إلا خطاب «القضية المقدسة»، فيما دُعوا تبعاً إلى موقع المشاهيد. صراع النفوذ بين راح بشرخهم ويعنصرهم كانوا يولندون يتقاسمهم الألمان والروس. الاستيلاء الإيراني على حركة «حماس» في غزة كان التتويج المنطقي لهذا المشروع عبر سد آخر الثغرات في جداره.

بلغة أخرى، أنهى التمدد الإيراني، انطلاقاً من حرب الثمانينات مع العراق، مرحلتين متداخلتين: مرحلة صراع الأنظمة العربية وإسرائيل (1948 - 1973)، ومرحلة صراع المنظمات الفلسطينية معها (1968 - 1982). نظام الأسد، بهذا المعنى، كان الهراوة التي طوّعت جاءت إطاحة صدام حسين في 2003 لتمنح ذلك التمدد شرعية أمر واقع. تدخل طهران لقمع الثورة السورية كان بمثابة البرهان الساطع. الانسحاب الأميركي اللاحق أزال آخر العوالم في هذه الغضون، زاد الأمر سوعاً أن العرب الذين غادروا الحرب لم يتمكنوا من دخول السلام، الأنظمة، من خلال مصر، سالت في 1978، لكن سلمها اقتصر على مصر، وظل بارداً. الأنظمة، من خلال منظمة التحرير، سالت في 1993. لكن سلمها لم يقطع الاختراق الأردني في 1994 ليس كافياً للحديث عن خروج الحالة العربية من الحرب إلى السلم. هذا الوقوع في الوسطة، الذي تتعدّد أسبابه ومسؤولياته الإسرائيلية والعربية، وخصوصاً الإيرانية من خلال المنظمات المناهضة، وطّد الوجهة الجديدة. استعاضة تلك العناوين بنجد ضرورية لإلطال على بعض ما يحدث اليوم: قاسم سليمان، قائد «فيلق القدس»، تحدث للتلقيون مؤخرًا عن حرب يُفترض أنها حربنا، أو على الأقل، حرب دارت على أرضنا. أكد لنا أن حرب

قابلة للاشتعال في لحظة؛ فقر وعوز ووطالة ومياه غير صالحة للشرب ونفايات وأمراض وأوبئة.. وهذا هو وضع لبنان وسوريا ولبنان، بل هذا هو وضع إيران نفسها.

فقد ضاقت الشعوب ذرعاً بوكلاء إيران الذين يحكمون قبضتهم على تلك الشعوب بقوة السلاح الإيراني في وقت شحّت فيه أموال الدعم الإيراني لهم وساءت الأوضاع الاقتصادية في الداخل مما سحب من الكولاء ورقة الاحتضان الشعبي، فمن يخوّل الآن في العراق هم أهل الجنوب من شيعتها ولن يطول الأمر بتبعية لبنان واليمن ومعهم السنة وبقية أبناء المذاهب والملل والأعراف.

ليس نصراً أن تسيطر وتحكم بقوة السلاح أرضاً استوليت عليها بالقوة؛ نصرك هو رضى تلك الشعوب وحمايتهم لمكتسباتهم إن تحققت على يدك، ومن ينظر للعواصم التي يسيطر عليها وكلاء إيران لن يرى غير الأمراض والأوبئة وأكوام الرذالة تحوم حولها أسراب الذباب.

مشروعات عسكرية العالم من أجل الحفاظ على سلام أميركا أولاً، وأخيراً، وقبل أي سلام للأمم أو العالم، وحتى بعيداً جداً عن فكرة «الباكس أميركانا»، المكافئ الموضعي لطرح «السلام الرمادي» الصيني.

كان الرئيس الصيني شي جينبينغ، يؤكد أنه ليس هناك قوة بإمكانها زعزعة أسس هذا البلد العظيم، وليس هناك قوة قادرة على منع الامة الصينية من التقدم، وأن الجيش والقوات الأمنية الصينية سيدافعان بحزم عن سيادة البلاد وأمنها ومصالح تطورها.

لا يقتضي الأمر حصفاء بعينها كي يدرك الخارق أن المقصود بهذه التصريحات، ناهيك بقوات المكافحة، تلك التي شن رئيسها حرباً تجارية شعواء منذ اليوم الأول له في البيت الأبيض، وربما من قبل أن يدلف إلى مكتبه العسكري، كما يتجلى في الصراع المكثوم حول بحر الصين الجنوبي، وإشكالية تايوان.

والثابت أن الذين قُدّر لهم متابعة العرض العسكري الصيني الأخير باتوا على قناعة مطلقة بأن التنبؤ الصيني في حاجة إلى أفكار من خارج



إميل أمين

الصدوق الأرضي لمواجهته، خصوصاً بعد أن عرض أسلحة متقدمة ترعب أميركا وساكنيها، من عبئة الصاروخ «دونغ فينغ - 41» القادر على حمل 12 رأساً نووياً يقطع المسافة إلى واشنطن في غضون ثلاثين دقيقة من إطلاعه، علقاً على صواريخ أخرى فرط صوتية مزججة تستخدم لتدمير الأهداف القوية التحصين والمخاض تحت الأرضية، وكثير من الأسلحة الفتاكة الحديثة.

بعد لمع البحر والبحر إذن ميدانين للتناقض العسكري الأميركي، ولهذا يبدو جلياً أن أوبراين يقف بقوة وزخم شديدين وراء برنامج «قوات الفضاء»، الذي هو في أصله وجذوره برنامج حرب النجوم أو الكواكب الذي انطلق عام 1983، في عهد الرئيس الجمهوري رونالد ريغان.

باختصار غير محل، تبدو الولايات المتحدة اليوم وبصفتها مالكة أكبر مجموعة فضائية عسكرية وأكثرها فاعلية، تحاول تعزيز هيمنتها في الفضاء، «سيتعين» لا يخف على أقماره بمقدار ما يريد امتلاك القدرة على تدمير أقمار العدو.

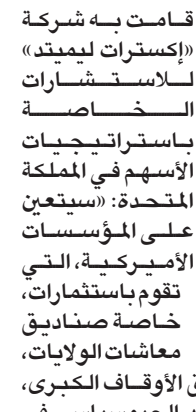
أضحت فكرة الهيمنة على الفضاء مسيطرة على العقول الاستراتيجية الأميركية، لا سيما أن الهيمنة العسكرية المتحدة، على سطح الأرض راحت تقتصر، عليه، فإن أسلحة من شتى مجالات الحرب الأميركية لم ترها عن ولم تخاطر على قلب باتات تجري بها المقادير في الفضاء... إنه زمن السلام الأميركي المشروط بالقوة الفضائية.

## الصراع التجاري الصيني-الأميركي وأثره على العالم

من احتياطي النقد الأجنبي، تسبب ذلك في حدوث عمليات بيع كبيرة وعالمية للأسهم الأمريكية بشكل كبير في بداية عام 2016. أعقب ذلك تراجع قيمة الدولار، مما أدى إلى تخفيف الضغط على الصين، والذي بدا أنه من خطيط المصارف المركزية فيما يعرف بـ«اتفاقية شغهاي». هل ستتمكن المصارف المركزية من الاستجابة على التكلفة نفسها مرة أخرى؟ يمكن القول بإيجاز إنه في حال أيد المرء فكرة الصراع التجاري مع الصين، عليه الإعجاب بالوضع، وإذا كان المرء ضد الحرب التجارية، فينبغي أن يكون مفهوم حرب رؤوس الأموال مخيفاً ومرعباً له بدرجة أكبر. الأمر المؤكد هو أن هذا الطرح سوف يزيد التقلبات والتوترات على مستوى العالم.

رهبياً. كما أوضحت كثيرًا، تردّد الصين على كومة ضخمة من سندات الاستثمار، وإذا باعها سوف ترتفع العائدات كثيرًا. كذلك لدى المؤسسات الصينية شغف بشراء الأسهم الأمريكية. لذا سيضّر أي إجراء اتقائي بقيمة الأوراق المالية الأمريكية، التي لا تزال بحوزتها، مما سيلحق بدوره ضرراً بالصين أيضاً. مع ذلك يمكن القيام بذلك سريعاً. ستكون الأضرار طوبيلة الأجل رهيبه حتى دون انتقام. للصعوبات، التي تواجهها الصين في مجال التصنيع، آثار على قطاع الصناعة العالمي. لذا سيضّر تقييد حجم رؤوس الأموال المتدفقة إلى الصين باقي الأسواق الناشئة على مستوى العالم. كذلك تشعر الدول المتقدمة بالقلق عندما تبدأ الصين في استغلال ما لديها من احتياطي، في آخر مرة واجهت الصين بها صعوبات، وأنفقت نحو خمس ما لديها

المناخ السياسي الحالي، ربما يواجه أمناه الصادق المالية وضغوط من الأعضاء لاستبعاد الصين دون توجيهات أو قرارات مباشرة من الحكومة الأمريكية. سيكون لكل فعل عواقب وخيمة على الصين. يوضح المؤشر «إم إس سي أي»، والاتجاه الحالي نحو رفع القيود المفروضة على الاستثمارات الأجنبية في الأسهم، رغبة السلطات في جذب تدفقات المحافظ الاستثمارية. بحسب معهد التمويل الدولي، أحدث قرار «إم إس سي أي» حراكاً كبيراً خلال العام الماضي، حيث تدفق رأس مال يقدر بنحو 60,7 مليار دولار إلى الصين، في حين خرجت رؤوس أموال تقدر بنحو 43,7 مليار دولار من كافة الأسواق الناشئة. من شأن تغير هذا التوجه أن يؤدي إلى تزعزع الثقة، ويدفع عدد أكبر من المستثمرين إلى الخروج من رؤوس أموالهم.



جون أوتز

وقامت به شركة «إكسترا ليميتد» للاستثمارات الخاصة باستراتيجيات الأسهم في المملكة المتحدة، «سيتعين» على المؤسسات الأمريكية، التي تقوم باستثمارات خاصة صناديق معاشات الولايات، وصناديق الأوقاف الكبرى، وضع البعد الجيوسياسي في الاعتبار عند تحديد مساهماتها الدولية. يؤدي ارتفاع مستوى المخاطر المعنوية في الأسواق الصينية المحلية إلى زيادة عبء ومسؤولية السلطات الأمريكية في وضع المعايير الملائمة اللازمة لتفادي سوء التوزيع والتخصيص المحتمل للمساهمات الاستثمارية من الموارد مما يتسبب في ارتفاع مستوى الاختلال والتدهور. يبدو الأمر توقعاً. في ظل

كبيراً. هكذا حقق الصدوق المؤشرات المتعددة في «أي تشرنغ»، الذي يتابع ويرصد حركة الأسواق الناشئة باستثناء الصين، نجاحاً مقارنة بمؤشر صندوق المؤشرات المتداولة للأسواق الناشئة الرئيسية منذ إنشائه عام 2017.

يمكن تفسير الأمر بأنه موقف دفاعي من جانب مستثمرين في أسواق غامضة لا تتسم بالشفافية، ولا تتمتع بما يكفي من وسائل الحماية. استغرق مؤشر «إم إس سي أي» وقتاً طويلاً لإبراج الأسهم الصينية، ومن السهل على السلطات الأميركية التراجع بسهولة عن هذه الخطوة. وقد كتب جون بول سميت منذ نحو عام عن تحليل قديم للأسواق الناشئة

التقييمات البيئية والاجتماعية والحكومة في مجال الاستثمار، والتي تستبعد شركات أو قطاعات. سيكون غير مؤلم بالنسبة للمستثمرين الأميركيين في البداية. لا يزال الاستثمار في الأصول الموجودة في بر الصين الرئيسي في مهده. كذلك تعمل المؤسسات السائدة بناءً على معيار أكثر شمولاً. لم يصف مؤشر «إم إس سي أي» أسهم بر الصين الممتازة إلى مؤشر الخاص بالأسواق الناشئة سوى خلال عام 2018، وذلك بعد سنوات من مخاوف من احتمالات عدم تمتع المستثمرين بحماية كافية من أمور مثل التعطل العشوائي للحركة التجارية. نتيجة لذلك لا تحدث مخاطر كبيرة.

من السهل القيام بالأمم. مع اتجاه باقي الدول الناشئة إلى التعامل بشكل مترابط مع الصين، لن يمثل التحول من مؤشر أو معيار إلى آخر فرقا

وكيل التوزيع		وكيل الإعلاني		المقر الرئيسي	
<p>الشركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>مركز الربيع الرئيسي 11585 هاتف: +966 11 2128000 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>مركز الربيع الرئيسي 11485 هاتف: +966 11 2128000 مركز الربيع الرئيسي 11485 هاتف: +966 11 4429555 مركز الربيع الرئيسي 11485 هاتف: +966 11 4429555</p> <p>مركز الربيع الرئيسي 11485 هاتف: +966 11 4429555 مركز الربيع الرئيسي 11485 هاتف: +966 11 4429555</p>		<p>الوكالة الإعلامية AL-KHALEEJIAH</p> <p>للاعلان والعلاقات العامة</p> <p>مركز الربيع الرئيسي 11485 هاتف: +966 11 4429555 مركز الربيع الرئيسي 11485 هاتف: +966 11 4429555</p> <p>مركز الربيع الرئيسي 11485 هاتف: +966 11 4429555 مركز الربيع الرئيسي 11485 هاتف: +966 11 4429555</p>		<p>الرياض Rabat +212 37282616 +212 37280300</p> <p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p> <p>الدمشق Damascus +963 112128000 +963 114401440</p> <p>جدة Jeddah +966 12128000 +966 126511333 +966 126576159</p> <p>المنامة Manama +965 3333838 +965 3334918</p> <p>المنامة Manama +965 3333838 +965 3334918</p>	

أخبار

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عيدر دوس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## عراق العراقيين والعرب... لا عراق العجم

إياد أبو شقرا

وحيد، وبين «الجاتين» اللدويتين. وفي صميم مصلحة كل منهما منع نشوء كيان كردي مستقل، لأنه إذا قام سيهدد الوحدة الداخلية لكل منهما، لوجود نحو 15 مليون كردي في تركيا و 8 ملايين كردي في إيران، بجانب 6 ملايين في العراق نفسه. ولعل العامل الأقوى الذي حال دون تقسيم العراق بعدما أمنت «إدارة الحكم» الأميركية في تدمير مؤسسات الدولة العراقية - بما فيها الجيش - هو الرفض التركي الشديد أي استقلال لالكراد، لا سيما أنه يهتس أيضاً الأقلية التركمانية.

الحقيقة الرابعة، أنه على الرغم من شعارات «الموت لأمريكا» و«الشيطان الأكبر»، وبمجرد سقوط بغداد في أيدي الأميركيين، طارت القيادات الشيعية العراقية اللاحقة لإيران إلى العاصمة العراقية، وأخذت تتصرف كقوة منتصرة. وبالفعل، خلال فترة قصيرة من قبول واشنطن بواقع «الغالب والمغلوب»، تسلّم اتباع إيران السلطة الفعلية في العراق، ثم زاد الطين بلة تسليم باراتك أوباما، لبس الطائفة الكلدانية وبترك طهران حرية التوسع والهيمنة بلا حسيب أو رقيب. بناءً عليه، انتفاضة العراق عراقية أولاً وأخيراً، وهكذا يجب أن تكون. وهي ضرورية لوقف الانتهاز الإقليمي الكبري الممتد حتى المتوسط والبحر الأحمر... سواء في غلظة «الكلاب» أو بتواطئهم؛

من غيرهم لماذا تفجرت، وكيف يعمل التامر التوسعي الإقليمي على إفقار بلد من أكثر بلدان الشرق الأوسط إمكانات وثروات.

بعد الغزو الأميركي للعراق وإسقاط حكم صدام حسين، حصلت أشياء كثيرة، لكن لا بد من سوق وضع حقائق لا يجوز أن تغيب عن البال:

أولى هذه الحقائق، أنه على الرغم من خطيئة صدام حسين الكبرى بغزو الكويت، وقتت غالبية الدول العربية - بما فيها دول صديقة للولايات المتحدة - العباد ومراكمة الثروات من شتى

في كل دول العالم المتقدمة ثمة تفاهات عريضة على الهوية، قد تهتز بين الفينة والفينة في ظروف استثنائية كذلك التي نعيشها اليوم، لكنها بصفة عامة موجودة وتشكل «شبكة أمان» لطوائفها وطبقاتها الاجتماعية. كذلك في كل دول العالم المتقدمة، يلعب التغيير السلس عبر تداول السلطة تنفيساً لكل أنواع الاحتقان السياسية والفئوية والعشبية، وتديداً لتراكم الخلافات بحيث لا تتحول إلى أحقاد دفيئة... تتفكّر وتدبّر وتتراكم باسرها.

ومن ثم، فإنها كانت ثمة تسلط مرفوض، فإن الرد عليه والاستعاضة عنه بتسلط مضاد، بل انتقائي حاد، لا يمكن أن يصح، ولا يجوز أن يستمر.

ثمة من يقول إن «الشخصية العراقية»، المتأثرة ببيئتها المعقدة جغرافياً وديموغرافياً ودينياً وسياسياً، كانت دائماً مائلة إلى العنف والدم، وعبر القرون والعهود، شهدت أرض العراق حروباً وثورات، وتعاقب سلالات حاكمة، وناهز من ازدهار حركات فخرية وظهر عقائد وتيارات راديكالية... منها ما أخدم وانتهى ومنها ما كتم بانتظار ظروف مؤاتية تعيده إلى الواجهة.

في هذا السياق، من التنازع في العراق عبر حقب عديدة، منها ما أتاح فرص التعايش والتلاقح الحضاري

«عربية بغداد»... صرخة مجلجلة هزتني بعدما انطلقت من حناجر بعض أبناء العراق وبساتنه في الانتفاضة الأخيرة على واقع الهيمنة والاستسلام للارتقاء.

قد يذهب التفكير فوراً بنفر من الناس إلى «شوفينية» الهوية العربية. وأنفهم أن لهؤلاء ذكريات وتحفظات عن مآلات التعصب القومي المفرط، غير أن ما هو أماننا الآن واقع اليم يجب على أي إنسان عاقل ليس فقط أن يرفضه، بل أن يسعى أيضاً لتغييره.

وهنا أيضاً قد يواجهنى إخوة وأصدقاء يرفضون «التغيير»... ويتذرعون بركوب جهات معينة موجة التغيير في العالم العربي عام 2011، وإقدامها في غير مكان على حرفها عن مسارها الصحيح. أيضاً، أنفهم ذلك، وأشارهم رفض استغلال ميل الناس الطبيعي لرفض التسلسل وحبث الحريات والفساد... من أجل خدمة «أعمال دول» أيديولوجي أو ثيولوجي لا علاقة له بمعاناتهم وظلاماتهم.

ردي هو أن «الهوية العربية» لا هي سبة ولا هي مشكلة إذا ما اتسمت برحابة الصدر، والقبول بالتنوع، واحترام خصوصيات المكونات غير العربية. ولا أحسب أن «التغيير» بدوره، كارثة إذا حمل إلى السلطة قيادات متسامحة وطموحة وشابة تؤمن بالمؤسسات، وتعطي كل ذي حق حقه، بعيداً عن القوالب وضيق الأفق ومعالجة الأزمت باسكتات وحدها.

جبريل العبيدي

## مظاهرات العراق... ثورة ضد التغلغل الإيراني

الهيمنة والتدخل، بل التغول الإيراني في العراق لدرجة ارتهاان القرار العراقي، أمر لا يمكن تجاهله كمنسب للمظاهرات والغضب الشعبي، فإيران تحاول معالجة أزمته ومواجهتها مع أميركا والأوروبيين عبر تحويل العراق إلى ساحة حرب بالوكالة، واستغلال موارد العراق ونهبها لمعالجة أزمة طهران الاقتصادية. ومن خلال مبدأ مصائب قوم عند قوم فوائد، تأمل إيران أن تؤدي المظاهرات إلى تراجع الإنتاج النفطي العراقي ومن ثم ارتفاع أسعار النفط عالمياً، وهذا يفسر سياسة العتب الإيراني في مضيق هرمز أيضاً.

فالنظام الإيراني يحاول الاستفادة حتى من المظاهرات المعارضة له، والتي ترفض وجوده في الساحة العراقية تحت أي مسمى، فالتغلغل الإيراني في العراق بعد سقوط عاصمة الرشيد في قبضة أنصار ووكلاء إيران بعد الغزو الأميركي للعراق في عام 2003 حول العراق إلى أرض مشاع للنظام الإيراني والسيطرة على مفاصل الدولة.

غضب العراقيين عبر عنه كثير من الشباب، الذين طالبوا برحيل الفاسدين وتأمين فرص عمل، بعد أن اجتاحت البلاد الفوضى والفساد، لدرجة أن يحتل العراق المرتبة الـ12 في لائحة الدول الأكثر فساداً في العالم.

ففي هذه المظاهرات أحرق الشباب الغاضب صور الخميني، وهاجم مقرات الأحزاب والمليشيات الموالية لإيران، ومنها «منظمة بدر»، و«تيار الحكمة»، وأعضائها أهل الحق.

مظاهرات العراق الشعبية وغير الحزبية، التي تقع ما بين الغضب الشعبي من الأداء الحكومي السيئ، والتذمر من التدخل والتفوق الإيراني، تسمع فيها هتافات «إيران بره بره... بغداد تبقى حرة» ورفعت فيها لافتات «لا صديرة ولا مدنية ولا شيوعية ولا دعوية ولا حكمية ولا عشارية مطالبنا وطنية»، تؤكد حالة الغضب والتذمر الشعبي من التدخل الإيراني السافر، في ظل صمت حكومي وحزبي مخز.

هذا الحراك لا يمكن عزله عن المشاكل المعيشية، التي منها ارتفاع البطالة وانتشار الفساد وضعف أو انعدام الخدمات العامة من الصحة والتعليم والبنية التحتية، في عموم العراق، وخاصة في محافظات الجنوب، وبالتالي غابت الأحزاب السياسية والسياسيون عنها، لأنها تفصح أداءهم وعدم اهتمامهم بما يريد العراقيون، فهم غير مؤهلين لقيادة هذه المظاهرات.

ولعل نقل الفريق عبد الوهاب الساعدي كان سبباً آخر للغضب الشعبي، خاصة أنه سبق تلك المظاهرات بأيام، الأمر الذي اعتبره تهميشاً لدور ضابط عراقي كبير، كان الأبرز في تحرير الموصل، ولكنه يبدو الآن ليس على توافق مع جنرالات إيران، وخاصة قاسم سليماني.

المعالجة الحكومية الخاطئة بل الكارثية، تسببت في سقوط عشرات الضحايا، نتيجة استخدام الشرطة القوة المفرطة والغاز المسيل للدموع، والرصاص الحي الخاصة للامين العام للامم المتحدة في العراق جينين هينيس أن تعرب عن قلقها إزاء العنف.

هذه المظاهرات لا يمكن اختزالها في المطالب المعيشية بل إن محاولات نزع العراق من هويته العربية ومحيطه العربي وجعله مجرد كيان منزوع الهوية بدور في الفلك الإيراني بحجة الانتماء للولي الفقيه، سبب آخر تحاول بعض الأطراف العراقية إخفاءه والتكتم عليه، خاصة بعد قرارات خاطئة طالت مسؤولين عرويين يعارضون أي وجود إيراني أو تبعية إيرانية تحت أي مسمى أو شكل.

محاولات إيران تحويل وعكس اتجاه واستغلال مظاهرات العراق، وجعلها لصالح إيران، ستنتهي إلى فشل محتم، فالبلد عراقي والشعب عربي رغم أنف النظام الإيراني. والشعب العراقي من حقه طرد الفاسدين ووكلاء إيران من أرضه.

إن مظاهرات ثورة شعبية ضد الفساد والنقود الإيراني في عراق العرب، وستنتصر الشعب العراقي، وإن غداً لناظره قريب.

## إذا كان ثمة تسلط مرفوض فإن الرد عليه والاستعاضة عنه بتسلط انتقائي حاد، لا يمكن أن يصح ولا يجوز أن يستمر

ضروب الفساد. ولئن كانت هناك بارقة أمل في الانتفاضة الحالية فهي كونها أثبتت أنه بعد عقد ونصف العقد من الغلبة المجلوبة بقوة التدخل الخارجي، ما عادت المزادات المذهبية كافية للتغطية على الفساد وإساءة استخدام السلطة.

ما عاد الاستقواء بالمليشيات الطائفية ورفضها حاكماً فعلياً للبلاد، على نسق «الحرس الثوري» في إيران، كافيًا لحماية السالبيين والمسلوبات باسم الثار والمظلومية.

شعبة العراق كانوا وما زالوا، منذ اندلاع الانتفاضة قبل أيام، في قلب هذه الانتفاضة. ولعلمهم يعرفون أكثر

مفتوحة على قوتين إقليميتين غير عربيتين هما إيران وتركيا. والحقيقة الثانية، أن لإيران وتركيا اطماعاً ومصالح تاريخية في العراق، لم تنته واقعياً إلا في نهاية الحرب العالمية الأولى، مع هزيمة الدولة العثمانية. ثم إن الطائفتين الدينيتين الأكبر هما الشيعية السنّة، وهذا الحال يوفّر لـ«جارتني» العراق الكبيرتين الشيعية (إيران) والسنية (تركيا) مبرراً قوياً للتدخل والتلاعب بالوضع الداخلي للبلاد.

والحقيقة الثالثة، أن في العراق مكوّناتاً مهمّاً في شمال البلاد وشمال شرقها هو المكوّن الكردي. ومعلوم أن الأكراد يشكلون نقطة توافق نادر، بل

## مكافحة التغيرات المناخية والتكلفة الباهظة

صديقة للبيئة ربما يتطلب إدخال تغييرات على قوانين استغلال الأراضي وأنماط الحياة. ومن الممكن أن يسهم وجود شبكة كهربائية جديدة في المعاونة في نقل الطاقة من الأماكن المشمسة التي تمر بها الرياح إلى المنازل والمكاتب، وغالباً ما يبدو من المنطقي أن ينتقل الناس للعيش بالمناطق التي يوجد بها الطاقة، علاوة على ذلك، فإن المناطق الحضرية مترامية الأطراف تزيد صعوبة تقليص الانبعاثات الكربونية وتكاليف ذلك.

وعليه، من المحتمل أن تتطلب خطة متكاملة للمناخ إجراءات لتعزيزين الكثافة السكانية والنقل العام، وسيتم على بعض الأميركيين الاعتماد على العيش على مسافات أقرب من بعضهم. وإذا لم يفلح الجيل المقبل من صور الوقود الحيوي الزهيدة في جعل الطيران حادياً من حيث الانبعاثات الكربونية، سيتعين على الأميركيين تقليل معدلات انتقالهم جواً.

وهناك ذلك مشكلة الصلب والإسمنت، المعروف أن إنتاج هذه المواد الشائع استخدامها في البناء يولد كثيراً من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون. ومن شأن إقرار خطة مناخية توجيه أموال ضخمة لإجراء أبحاث حول

يمكن أطرافهم من الاستمتاع لاحقاً بمستويات معيشة أعلى، وسيكون التحول إلى اقتصاد منخفض الانبعاثات الكربونية مشابهاً.

ويعني التحلي عن أنماط الوقود الحيوي كذلك إعادة توزيع العمالة. ومن شأن التحول إلى طاقة صديقة للبيئة خلق عدد أكبر من الوظائف عن تلك التي ستختفي، إلا أنه سيتعين مستقبلاً على كثير من العاملين في قطاعي النفط والغاز الطبيعي

## الانتقال إلى اقتصاد ما بعد الانبعاثات الكربونية سيتطلب عقوداً من العمل الدؤوب وتحمل كثير من المنغصات غير الخطيرة

الفترة الانتقالية، سيتمكن العمال من العودة للاطلاع بأعمال أخرى وستصبح المهارة التي قضاوا مسيرتهم المهنية في اكتسابها، فجأة أدنى قيمة عما كانت عليه. عقد أو عقدين، سيتعين أن يبدل الاقتصاد محور تركيزه من إرضاء الاحتياجات الراهنة إلى بناء المستقبل - وهذا نمط التضحية الذي يتعين على شعوب الدول المتقدمة تقديمه خلال فترات النمو السريع. عندما تمر دولة مثل كوريا الجنوبية أو تايوان بعملية تحول سريعة باتجاه الصناعة، يعمل الجمع بداب على ترشيدهم فنقاتهم واحتياجاتهم، بحيث

الجهود وموارد أخرى لتنفيذ. ويتعين تحويل هذه الموارد بعيداً عن إنتاج سلع وخدمات أخرى، ما يعني أن أسعار المستهلكين في مختلف جنبات الاقتصاد سترتفع. وتعني هذه الأسعار الأعلى أن الأميركيين سيصبحون أفقر على المدى القصير، وإن كانت جهود إعادة التوزيع الحكومية باستطاعتها التخفيف من أثر الصدمة.

إلا أن الزيادة في الأسعار ستكون مؤقتة، وبعد اكتمال الجهود وموارد أخرى لتنفيذ. ويتعين تحويل هذه الموارد بعيداً عن إنتاج سلع وخدمات أخرى، ما يعني أن أسعار المستهلكين في مختلف جنبات الاقتصاد سترتفع. وتعني هذه الأسعار الأعلى أن الأميركيين سيصبحون أفقر على المدى القصير، وإن كانت جهود إعادة التوزيع الحكومية باستطاعتها التخفيف من أثر الصدمة.

المناخية، فإنه يتعين عليهم حينها إدراك التضحيات المادية والاقتصادية التي يتطلبها ذلك منهم. والسبيل الفضلي لذلك إيمان النظر في خطة مناخية طموحة ومصمومة على نحو جيد على غرار تلك التي اقترحها حاكم واشنطن، جاي إنسلي.

تدعو خطة إنسلي لإنتاج طاقة خالصة من الكربون بحلول عام 2035. ويعني ذلك أن الفحم والغاز الطبيعي سيجري الاستغناء عنهما، بدلاً عنهما بمصادر مثل الطاقة الشمسية والنوية والرياح. وسيستلزم ذلك عمليات بناء مكثفة لمحطات جديدة لتوليد الطاقة وشبكات كهربائية لنقل الطاقة من أماكن إنتاجها إلى الأماكن التي تحتاجها، وسيتمتع تعديل المباني للاعتماد على الكهرباء، بدلاً من الغاز في أغراض التدفئة والطهي، كما أن التحول من السيارات المعتمدة على الغازولين إلى الأخرى الكهربائية سيتطلب بناء شبكة وطنية من محطات إعادة الشحن.

الملاحظ في الوقت الحالي أن أعداداً متزايدة من الناس يتقبلون فكرة أن التغيرات المناخية تشكل أعباء سبئية.

والواضح كذلك أن حالة الإنكار فيما يخص التغيرات المناخية في تراجع؛ فقد أقرت الغالبية الكاسحة، بل 60 في المائة من الجمهوريين، أن مشكلة التغيرات المناخية من صنع الإنسان.

والتساؤل الأهم الآن ما إذا كان الأميركيون على استعداد لفعل ما يتطلبه تناول هذه المشكلة، أم لا.

وإذا كان الأميركيون غير مستعدين لدفع دولارين إضافيين فقط شهرياً مقابل الكهرباء، أو تقبل ارتفاع أسعار الغازولين بـ10 سنتات فقط للغالون، فإن إمكانية اتخاذ إجراءات دراماتيكية حقيقية في مواجهة التغيرات المناخية تبدو ضئيلة للغاية.

ومع أن الأترياء بمقدورهم، ومن المنتظر منهم تقديم تضحيات أكبر من أبناء الطبقة المتوسطة، فإنه من غير المحتمل على الإطلاق أن تترك أي خطة جادة لإبطاء وتيرة ارتفاع درجات حرارة الكوكب، الغالبية العظمى من الأميركيين دون المساس بهم مالياً.

إلا أنه إذا طلب من الأميركيين المشاركة في حرب ضد التغيرات



نوح سميث

تقنيات جديدة لإنتاج الصلب والإسمنت الخالية من الانبعاثات الكربونية، زهيدة التكلفة. إلا أنه في تلك الأثناء، سيتعين على الاقتصاد الاعتماد على نحو أقل على مثل هذه المواد. ومن الممكن أن يزيد هذا من تكلفة المنازل والمباني المكتبية والسيارات. وستتطلب هذه التغيرات من المواطنين الأميركيين تقديم تضحيات من حيث سبل الراحة المادية تفوق 10 سنتات كضريبة غاز طبيعي أو دولارين إضافيين في تكاليف الكهرباء، وحتى إذا تمكنوا من منازل ويقودون سياراتهم بطهران وسالغز الطبيعي ويعملون في صناعة الوقود الحفري أو قطعاً على صلة بها ويعيشون في مناطق متروبوليتانية مترامية الأطراف. وعليه، فإن الانتقال إلى اقتصاد ما بعد الانبعاثات الكربونية سيتطلب عقوداً من العمل الدؤوب وتحمل كثير من المنغصات غير الخطيرة. الحقيقة أن مكافحة التغيرات المناخية تمثل حرباً بمعنى الكلمة، والحروب تتطلب تضحيات وعزيمة وصبراً للفوز فيها.

\*الاتفاق مع «بومبرغ»

## مقابلة... وإعلام المنطقة



حسين شبكشي

تابع جمهور عريض جداً حول العالم اللقاء التلفزيوني الأخير لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، مع برنامج «60 دقيقة» الشهير، الذي تبثه قناة «سي بي إس» الأميركية، وهو البرنامج الأقوى والأهم في مجالات الحوارات والتحقيقات الصحافية. وهو أيضاً البرنامج الذي يحتل بشكل متواصل موقعا ثابتا ضمن البرامج العشرة الأكثر مشاهدة في أميركا، ويتراوح عدد مشاهديه بين تسعة ملايين وأثنى عشر مليون مشاهد أسبوعيا. وقد اختارت إدارة البرنامج المخضرمه نورا أودونيل لإجراء الحوار، وهي ليست مذيعه فحسب ولكنها رئيسة تحرير الأخبار في المحطة ككل والمسؤولة الأولى في البرنامج، ليثبت البرنامج العشرين بالمصاحفة البوقية وما قدمته، فقلوبنا عنها وفيها: إن أية هذا الزمان هي الصحافة، وطبعاً القرن التاسع عشر الميلادي، وبعد ذلك طوال حقبة القرن العشرين بدأت الدرجة بسبب الفقرات الهائلة والعظيمة التي حصلت في التقنيات المتعلقة بثورة التواصل والاتصالات وأوجدت مجموعات ومجاميع مختلفة كلياً عما كانت معروفة عليه في الماضي غير البعيد. فتغير الوضع ولم تعد الكلمة هي التي تصنع الخبر ولكن بات العكس تماماً هو الصحيح، إذ أصبح الخبر نفسه وكيفية صناعته وإخراجه وتوجيهه هو الذي كوّن القيمة المضافة للإعلام الجديد بأدواته العصرية الحديثة والياتها المبهرة. وإذا كان الإعلام الأساسي يشكله الصحفي التقليدي اعتمد على التقسيم المهني القديم بين الخبر والرأي، فاليوم من الواضح أن الأمر تغير ولم يعد كذلك، لأن صياغة الخبر بالأدوات والآليات العصرية المبهرة تقنياً، وأسلوب تقديمه، حولت الخبر إلى رأي مغلف، وهذا يأتي بنا إلى حال جل الإعلام العربي، ولماذا ليست لديه نفس المكانة والجدارة والاحترام على المستوى الدولي؟ بالإضافة إلى الأسباب البديهية مثل سقف الحريات، واستقرار الملكيات والديمقراطية، إلا أن هناك مشكلة مهينة لا يمكن إنكارها ولا إغفالها أبداً، فعلى سبيل المثال، المغذي البرامج الحوارية والإخبارية قائمة أسماء واحدة، يحفظون هواتف من فيها، ويقومون بالاتصال بهم بشكل تلقائي ومن دون تفكير ولا تردد تماماً بما يشبه الاتصال بطعام الوجبات السريعة التي تعود الإنسان عليها لطلب وجبة لا يمكن بطبيعة الحال أن تجد طعاماً يعترضك من عدم تلبية طلبك، وبالتالي باتت النتيجة الحزينة أننا نأكل نفس الطعام وذات الوجبة، حتى تشابه الطعم ويات بارداً بلا نكهة وبلا فائدة مطلقاً متلقين برددون نفس الكلام الخالي من العلم.

أي مشروع نهضوي وتنموي حقيقي في المنطقة لا بد أن يطل هذا القطاع المؤثر والفعال بمنحة الثقة المطلوبة والحرية المرجوة، وتأمين القانون الذي يحمي صلاحيات التمويل الحقيقية حتى يكون التمكين كاملاً وتتمكّن من أداء الدور المنتظر بمنهية وحرية تآلف تآلف موجهة الكفاءة اللائقة. هناك حديث مقلق وتزايد عن تهميش مساحة الحرية في المجال الإعلامي في بعض بلدان العالم العربي، وهي مسألة مقلقة لأن ضررها مهما كانت الأضرار يفوق فوائدها، وعلى المدى الطويل لن يفشل الإعلام العربي لو مُنح أدوات التمكين الكاملة، بل سيكون من أهم القوى الناعمة ومن أدوات الاستفراق.

كتاب أبي عبد الإله صالح بن مقبل العصيمي (من أخبار المنتكسين: مع الأسباب والناتج) الذي جعله سليمان الخراشي خاتمة الردود على القضيبي التي جمعها في كتابه (عبد الإله القضيبي: وجهة نظر أخرى!) لا يصلح استعماله إلا بغرضين اثنين:

الغرض الأول: تلخّس تأثر حركة التأليف الديني في السعودية بالمؤلفات الإسلامية الحزبية في العالم العربي، مع الأذى بعين الاعتبار أن الكتاب المذكور لا يعبر عن المستوى العام للمؤلفات الدينية التي أصدرها صحويون سعوديون متأثرين بتلك المؤلفات الإسلامية الحزبية الحزبية. إذ إن الكتاب المذكور كان محاكاة ساذجة وهزلية لكتاب من كتب المنظر الإسلامي اللبناني، الحركي والحزبي، فتحتي يكن، والذي أغلب مؤلفاته هي كراسات حزبية وحزبية كانت فاعلة ومؤثرة في صفوف الحركة الإسلامية عامة في عقود سلفت. كتاب فتحتي يكن الذي حاكاه أبو عبد الإله في كتابه (من أخبار المنتكسين) هو كتاب (المنتساقون على طريق الدعوة: كيف... ولماذا؟). وعنوان كتاب فتحتي يكن هذا تحول بعد صدور الكتاب إلى اصطلاح شائع في كتابات الإسلاميين وفي إعلامهم، يستخدم بغرض النيل من الإسلاميين الذين يرون أنهم ما عادوا كما كانوا وبغرض العزاء الوجداني للذين يرون أنهم ما عبروا وما بدّلوا وأنهم ما يزالون قاصبين على الجمر. يعني فتحتي يكن بالدعوة في عنوان كتابه، دعوة الإخوان المسلمين، ويعني بالمنتساقين الذين - كما قال - اختفوا من حياة الدعوة بشكل أو بآخر. وهؤلاء قد قسمهم إلى فئات ثلاث: «فمن هؤلاء من ترك الدعوة ولم يترك الإسلام، ومنهم من ترك الدعوة والإسلام معاً. ومنهم من ترك الجماعة وأنشأ جماعة أخرى، أو التحق بجماعة أخرى».

وهكذا - كما يقول - تتكاثر وتتعدد ظواهر التساقط. الفئة الثانية التي قال عنها إنها تركت الإسلام، ينبغي علينا أن نفهم حملته هذه لا على ظاهرها وإنما من خلال استيطان منطقة الداخل الخاص الذي هو في غاية الغلو والتشدد. فدانها أن يكون الواحد من هذه الفئة أصبح متساهلاً ومهماً في أداء بعض الفروض الدينية ويقترب بعض المحرمات الدينية وأقصرها أن يكون مسلماً غير ممارس، أو كما ذكر هو في أحد أمثله.

وهو المثال الذي قال فيه: «أذكر أنه في الخمسينات انضم إلى الحركة شقيقان اثنان كان أحدهما متطرفاً لا يقبل التساهل والتوسط في شيء وكان الآخر متساهلاً بعض الشيء. وكانت المشاحنات بينهما لا تنتهي بسبب ومن دون سبب، وأذكر أنها جاء يوماً يتلاعنان. يقول المتطرف: إن أخي هذا منافق مرتد. ويجب أن يقام عليه الحد. قلت: وما فعل؟

قال: لقد صلى اليوم بعد أن اشرق الشمس... فجز لم تتقضى عليه فترة من الزمان وهو على هذا الحال حتى حلق لحيته ووقع في غرام ابنة الجيران التي تمكنت بمكرها وكيدنا من استلاب إيمانه وإخراجه من دينه وإسلامه، ليصبح بعد ذلك شيعياً لا يحل حلالاً ولا يحرّم حراماً».

في تنظيره السابق هو لا يجيز للمنتمي لدعوة الإخوان المسلمين - بأي حال من الأحوال - الخروج عنها، وحتى لو كان هذا الخروج ليس خروجاً عليها، وحتى لو كان الخروج عنها كان بسبب الضجر والممل! وسياتي في خطوة أخرى من تنظيره أنه موقن بأن دعوة الإخوان المسلمين هي

## محاكاة ساذجة لكتاب داعية لبناني متطرف



علي الغيم

عنها - بأي درجة كانت - أو اشتقوا عنها، مرتدين دينياً. ولكن هذا الحكم الديني على هؤلاء ردهم وقذف بقلوبهم الرعب خوفاً من عقوبة القتل. ولكن تساقطهم مجرد سقوط في أخطاء مثلما حدث - كما ذهب إلى ذلك في تنظيره - في العهد النبوي.

إن اعتقاد المسلمين بما يعتقد حرقياً لا يكفي لإنفاذ حكم الردة في الذين سيمتهم المتساقطين من الإسلاميين، لكنني كنت أشرح نظريته بحدود ما صرح هو به. والمخووف بين السطور هو أن الحكم أو الحكومة في العالم العربي لو كانت بيد الإخوان المسلمين، لكان يجب عليها إنفاذ حكم الردة بالمتساقطين عن دعوتها، ومنهم أصحاب الجماعات الإسلامية الأخرى، ليقتضوا على ظاهرة - يعتبرها هو - ظاهرة مرضية، وهي تلك الظاهرة الموسومة بالتعددية في العمل الإسلامي.

هذه الاعتبارات لم يذكر منها سوى اعتبار واحد، الذي سيسميه في سطور تالية تصوراً، يقول عن هذا الاعتبار أو التصور: «هذا التصور لطبيعة موقع الحركة الإسلامية اليوم من المسلمين يساعد إلى حد كبير على التقلت من صفوفها حيث لا ينشر المتقلت أنه عمله هذا قد ارتكب معصية وإنما. وقد يجد البعض ظاهرة مرضية أدت فيما قال وإجلاً في بعض الأوساط الإسلامية لما فعل. وبسر أخص كان يساعد على سلامة الصف في الماضي. وهو موقف الإنكار من المسلمين لمن يحاول أن يشق صفوفهم أو يبدو منه ما يعتبر مخالفة لقيادتهم أو سيئتهم أو جماعتهم».

ليس في هذه السطور مخبوء سياسي، إذ إن ظاهرها كباطنها، فالاعتبار أو التصور الخطأ عقدياً من وجهة نظره، الذي يجعل من الإخوان المسلمين جماعة المسلمين وليس جماعة من المسلمين، يلقي فيه باللائمة على بعض الأوساط الإسلامية التي يعني بها نيارات واتجاهات إسلامية غير إخوانية، وربما يعني بها أيضاً بعض المؤسسات الإسلامية الرسمية التي لا تحسد الإلتزام السياسي والفكري لغيرها، كالانتماء إلى دعوة الإخوان المسلمين وإلى سواها من الدعوات الإسلامية الأخرى. ويلقي فيه باللائمة أيضاً على الكثيرة، على أمل إيجاد إجابة، يعتقدون أن دعوة الإخوان المسلمين هي دعوة الإسلام في العهد النبوي حصراً. بحيث أن من يخالفها أو يخرج عنها أو يخرج عليها، فإنه في الأولى قد خالف الإسلام، وفي الثانية قد خرج عن الإسلام، وفي الثالثة قد خرج على الإسلام!

لست بحاجة إلى مناقشة هذه الماثلة التاريخية في كتاب هذا المنظر الإسلامي الحزبي الذي أضلت كتبه أجيالاً من الشباب الإسلامي في العالم العربي، لأن المقام ليس مقام مناقشة أفكاره الخطيرة والسطحية في آن، وإنما ساكتفي بالإشارة إلى أن ما فعله في تنظيره هو عينة من عينات كثيرة فعلها الإسلاميون، بسميها بعض الباحثين إهدار السيلون التاريخي. التساقط الذي في عهد النبوة والذي اعتبره أمراً هيئاً وبسيطاً وحتملاً، هو كما عدّه: المتخلفون عن غزوة تبوك، حاطب بن أبي بلتعجة مسجد الضرار، حديث الإفك، حادث أبي لبابة.

الغرض الثاني الذي يصلح فيه استعمال كتاب أبي عبد الإله بن مقبل العصيمي (من أخبار المنتكسين) هو أن يُتخذ من الكتاب مادة للتفكك والتهمك، وأن يرشح لمسابقة عن الكتب الرديئة في العالم العربي التي صدرت في عام 1995، وأنا متأكد أنه سيفوز - بجدارة - بموقع إردا كتاب صدر في ذلك العام، وللحديث بقية

## سير ذاتية... بين الحقيقة والمبالغة والمال



جمعة بوكليب

تزدحم سطور صفحاته بكثير من التفاصيل المتعلقة بذلك، وخاصة ذات الصلة منها بصديقه اللدود رئيس الوزراء الحالي بوريس جونسون، وغيره. هناك فريضة ثالثة، قد لا يسهل على الباحثين استعمالها، وتعلق بالردود المالي الكبير نسبياً. وعلى سبيل المثال، فإن توني بليز رئيس الوزراء العمالي الأسبق، وفقاً لتقرير إعلامية، حصل من جراء كتابة مذكراته المسماة «الرحلة» على مبلغ 4,3 مليون جنيه إسترليني.

هناك، أيضاً، فريضة رابعة، يمكننا أن نطلق عليها اسم النظر من الذنب بالمعنى النفسي، أي الشعور بالذنب نتيجة ارتكاب أخطاء كبيرة، تسببت في أحداث جسم، وربما كوارث للبلاد والرغبة في إبداء الأسف والندم، كما حدث مع رئيس الوزراء المحافظ أنطوني إيدن الذي قاد بريطانيا لكثرة حرب السويس عام 1956. وتوني بليز الذي رُج بها في حرب العراق، وديفيد كاميرون الذي ورطها في مشكلة خروج من الاتحاد الأوروبي. في هذا السياق، يحاول رؤساء الحكومات التعرض إلى التفاصيل التي أحاطت بالحادثة، والخروف التي اضطرتهم إلى اتخاذ قرارات بعينها، لكنهم من خلال ما أطلعت عليه شخصياً لجاناً إلى إيجاد حبرنا لأنفسهم، والتأكيد على حسن نواياهم، وصحة قراراتهم، وبأسفون، أخيراً، لأن النتائج سارت في اتجاه عاكس لتوقعاتهم، ومذكرات كاميرون الأخيرة أفضل نموذج لها. وهناك احتمال أن تكون الفريضة الأربع، أعلاه، وجمعة بوكليب، في الدوافع والأسباب التي جعلتهم حريصين على كتابة مذكراتهم ونشرها، وبالطبع، تظل الخصوصيات والفرق الفريدة بينهم عاملاً مهماً في الرفع من قيمة الكتاب أو التقليل من خطوته في الانتشار، وتعامل وسائل الإعلام معه، وكذلك آراء النقاد والمراقبين السياسيين.

وفي هذا السياق، تجدر بنا الإشارة إلى مذكرات ونستون تشيرل حول الحرب العالمية الثانية (6 مجلدات)، واستحق عليها الفون بجائزة نوبل للسلام في الأدب عام 1953. وكذلك، مذكرات ناتشر فرن الواقع السياسي المعاش، بما فيه من تامل، وإكنايد، وطعن فيهم من الخلف في عزّ النهار. ومن هنا، تتوفر رغبات لديهم لتقديم صور ملونة، وجميلة.

الفريضة الثانية، قد تكون رغبة كاملة لدى أصحابها في إعادة كتابة التاريخ، بإعادة تفكيك كثير من الحوادث والوقائع وترتيبها، من وجهة نظر شخصية جداً، وفي السياق نفسه، تسوية كثير من الحساسيات القديمة، مع النصوص. هذه الفريضة لا تبعد كثيراً عن الواقع، وقد تكون الأقرب إلى الصحة من غيرها، استناداً إلى ما صدر من كتب ومذكرات سيروية، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن كتاب كاميرون

يحرص رؤساء الحكومات البريطانيين، على اختلافهم، على كتابة مذكراتهم وسيرهم الذاتية عقب خروجهم من الحكم، لأغراض مختلفة. هذا التقليد الحميد يقدم خدمة للتاريخ، ويفتح كثيراً من النوافذ والأبواب أمام الباحثين والمؤرخين والمهتمين عموماً، وللدخل إلى عوالم كانت ستظل خفية، كما يساعد على تسليط أضواء على تفاصيل ما حدث خلال فترة زمنية محددة، وراء أبواب مغلقة، في قضايا وأمسور مهمة تتعلق بالشأن العام.

آخر ما صدر من هذه المذكرات السيروية كان لديفيد كاميرون رئيس الوزراء الأسبق. المذكرات بعنوان «For the Record» وتقع في 800 صفحة، وتلقى كاميرون مبلغ 800 ألف جنيه إسترليني أجرة عن كتابتها، أي بمعدل 1000 جنيه إسترليني عن كل صفحة سؤدها. ووصل عدد البيعات في الأسبوع الأول من صدورهما إلى نحو 20 ألف نسخة.

مذكرات السيد كاميرون السيروية تعرضت لسيرته الشخصية، وسنوات عمله السياسي، وتفاصيل وقائع سنوات وجوده في رئاسة الحكومة، وجاءت في وقت اعتبره كثيرون غير مناسب سياسياً، نظراً للظروف غير العادية التي تمر بها بريطانيا، نتيجة الانقسام الحاد حول الموقف من الخروج من الاتحاد الأوروبي، والذي كان وفقاً لتكثيرين نتيجة قرار خاطئ من قبل ديفيد كاميرون، حينما كانت رئيساً للوزراء. هذه السطور، ليست مكرسة للحديث عن الكتاب، لكنها تحاول التفاوض مع الاحتمالات الكثيرة، على أمل إيجاد إجابة، أو أكثر عدد من الإجابات الممكنة، لا تتجاهل الصواب، وماخوذة من رؤساء الحكومات على كتابة ونشر مذكراتهم.

الفريضة الأولى قد تكون رغبة أولئك السياسيين في تقديم أنفسهم إلى القراء بشكل مغاير عما عرفوه عنهم أثناء وجودهم في الحكم، وتصريحاتهم، ومواقفهم، وهي في مجملها صور لا يفضلها السياسيون عن أنفسهم، لأنها بلا بريق، ولا تزويق، وأقرب إلى الواقع، وكذلك، مذكرات ناتشر «سنوات داوونغ سرتيت» التي لاقت رواجا شعبياً، وبيعت منها أكثر من نصف مليون نسخة.

لكن ما يهمهم، حقاً، بالنسبة للباحث والمؤرخ في تلك المذكرات والسير الذاتية هو جرأة مؤلفيها في التعامل مع الحقيقة، والحرص على الصدق، والتقليل من المبالغات الشخصية، والنأي عن النيل من الخصوم والمعارضين، وهذه خصال، في الحقيقة، يفقدها كثير من أهل السياسة... أمور كثيراً ما تسقط من حساباتهم، بقصد أو باطبيعة إلى استمتوها من الأعوام الطويلة التي قضاها في ممارسة العمل السياسي، حتى صارت جزءاً منهم.

الم تلق خطاباً من منصة الأمم المتحدة وتعنف زعماء العالم على إضاعة مستقبلها وهم يصفقون لها؟ «مكشوف عنها الحجاب» بالطبع. ابحت على الإنترنت تكتشف أن خطاب الطفلة المعجزة «سانت غريتا» أمام الجمعية العامة منقول - بتصرف بسيط - عن خطاب مماثل عن البيئة وإيقاظ الكون من التسكين الحاراري القته طفلة معجزة أخرى عام 1992 ابنة الثمانية عشر وسيفرين كاليبس - سوزوكي أمام الجلسة الافتتاحية لمؤتمر قمة الأرض في ريو دي جانيرو. وسيفرين في ابنة ناشط البيئة الكندي كاليبس - سوزوكي.

سيفرين في ابنة ناشط البيئة الكندي كاليبس - سوزوكي. الأربعين نادمة لا شك على عدم تسجيل حقوق التأليف والنشر، خاصة أن بلاغة غريتا رشحها لجائزة تقارب الربع مليون جنيه. ويبدو أن «التغير مناخيين» يسفرون ما يبشرون به بإعادة تدوير نفاياتهم الكلامية من قمة الأرض إلى خطاب الأمم المتحدة بعد ثلاثة عقود.

وبمناسبة التدوير، حذر علماء البيئة في عام 1966 من نفاذ البترول والنفط بحلول عام 2000، بداية عصر جليدي يبلغ أقصاه في عام 2020. وفي 1976 حذرنا من زيادة معدل برودة الأرض بأدلة علمية... غيرت الأداة العلمية البرودة إلى الاحتباس الحراري وارتفاع منسوب البحار وغرق نيويورك بحلول 2012. وفي 2002 تنبأوا بمجاعة في عشر سنوات إذا لم تتباجع فوراً عن أكل اللحوم والأسماك. وفي 2008 تنبأوا بأدلة علمية، بانصهار ثلوج القطب الشمالي كلية بحلول 2018. وفي 2015 حذرنا من أن أماننا 500 يوم فقط قبل الفناء مناخياً. وفي 2019 جاءوا بالطفلة المعجزة لتقنعنا بنهاية العالم مناخياً. على نافذة المطعم ورقة نزعها المطر من يد تلميذة حطت عليها بالألوان. «لا تاكلوا اللحم إنقاذاً للبيئة... ضيفت تعرف أنني انشعنت عن اللحوم واكتيفت بالأسمك لأسباب صحية أكثر من عاصين... تبادلنا النظرات... وابتمسنا... وطلبنا قلعطين من استيك اللحم الأحمر الاستوتندي. وانفجرنا ضاحكين.

## بدلاً من لعن الظلام... أزرع شجرة

أجبرت الهيئة على التخلص منها بقانون نظافة هواء المدن، الصادر منذ سنوات.

وهنا المفارقة، ساقوا محرك ديزل يولت البيئية لأكثر من عشرة أميال ووضعوه أمام مبنى وزارة المالية والمحرك دائر طوال اليوم ينفث ملوثات البيئية في احتجاج للدفاع عن نقاء البيئة.

الجماعات تعترض أن الطفلة السويدية غريتا تثير عجباً مبعوثة العناية الإلهية كقدسات الحصور الوسطى لإنقاذ الجنس البشري من نفسه. ورغم أنها بلغت لتوها السادسة عشر فما زالت في نظر القوانين السائدة قاصراً لا يسمح لها بالزواج، أو التصويت في الانتخابات، أو التدخين، أو شراء مشروبات أو تناولها، أو قيادة السيارة، لكن حواريتها وأنباعها وهتافها «التغير مناخيين» يعترضون أن قوى خفية غامضة منحته موهب وصلاحيات وعلوماً فوق قدرتنا نحن عبد الله العاديين على فهمها... مثل مئات الكواكب الذين التي صنعناها عن السذج الذين يفرعون ما في جيوبهم لتخص «مكتشف عنه الحجاب» بقرأ الطالع ويرشدهم بما تهيئه إليه النجوم.



عادل درويش

والذين لا يلتقي بهم أباء وأمهات شباب وشابات «تمرد الفناء» الذين سينظفون المكان. فالآباء والأمهات مستثمرون واستقراطيون ومحامون وأطباء... ربما يلتقون بعمل التنظيف كخدم عندهم. سيعملون طوال الليل في التنظيف. ومن القادر مادياً على شراء سيارة مرفاهية وزنها عدة أطنان وملئها بالآف من لترات الدم الصناعي وثمن عليه ماكياج الذهب السينمائي يتجاوز ثمانين ألفاً من المصقول الخارجي في الطرف الجنوبي من حديقة سانت جيمس والسلام المؤدية إلى الرصيف... تناقشنا، سننظف المكان والمبنى والشوارع؟ العمال المساكين من أدنى الطبقات الكادحة في المجتمع...

على المقبلات تناقشت وضيقتي في آخر احتجاج درامي لحركة «تمرد الفناء» (ترجمتي الاجتهادية extinction rebellion) وما فهمت من الاسم هو أنهم يتهدون (لا أعرف على ماذا وضد من بالتحديد؟) من أجل إنقاذ كوكب الأرض من الفناء. الاحتجاج الذي كنت أبحث مع النائية الأوروبية أن السادة متمرد في الفناء، كلهم من البيض من أبناء الطبقة العليا بملابس «ديزابير»، آخر موضة جاءوا يوم الخميس برعية مطاقي ضخمة واستخدموا مخصصات إطفاء الحريق فيها لإفراغ ما في خزان العرلة. لم يكن المحتوى الرجوة الخاصة بإطفاء لهب الكيموايات التي لا تنفع معها المياه، بل كان سائلاً يمثل الدم... سائل أخصر استخدمه السينما والمسرح وحوارة السيرك بدلاً عن الدم. أفرغوا على مبنى وزارة المالية وواجهته بالبحر الأبيض المصقول الجميل في الشارع المقابل لوزارة الخارجية في الطرف الجنوبي من مدينة سانت جيمس والسلام المؤدية إلى الرصيف... تناقشنا، سننظف المكان والمبنى والشوارع؟ العمال المساكين من أدنى الطبقات الكادحة في المجتمع...

إيقاد شمعة بدلاً من لعن الظلام؟ لماذا لم تصطحب المعلمات الأطفال إلى هامبستد هيث، أكبر مساحة أشجار باسقة في لندن، تبع خطوات من المدرسة، لزراعة شتلات أشجار صغيرة واحدة باسم كل فصل؟ أو تحويلها إلى دراسة على الطبيعة عن الشجرة كنظام بيئي متكامل تسكنه الحشرات والكائنات الصغيرة والزواحف وتعشش فيه الطيور؟ الأشجار أو شجيرة، كلمة لم تذكر ولو مرة واحدة في مانيفستو حزب الخضر البيئي المنشور كبرنامج سياسي في آخر انتخابات أجريت في 2017. إلى تخبرهم المعلمات عن العجوز الهندي سلامورادا ثيمالكا - وتعني الأشجار المصطفة - اسم الشهرة للمسنر شيكايا التي تجاوزت المائة أفت 65 عاماً منها لزرع ثمانية آلاف شجرة على نفقتها الخاصة، بينما تعمل في الحقول منذ أن كانت في العاشرة ولم تذهب إلى مدرسة؟ لكنها مجهولة مقارنة بشهرة طفلة سويدية مرفهة يصفق لها العالم ويضفيها على منصة الأمم المتحدة بينما لم تزل في حياتها فلاحاً يجر محراثاً في أرضه.





# اقتصاد

باول يؤكد قوة اقتصاد بلاده رغم المخاطر

## العالم يتربح مباحثات أكثر انفتاحاً بين أميركا والصين... وملامح «الانتقام الأوروبي»

بشان تباطؤ وشيك وسط حرب تجارية بين الولايات المتحدة والصين تبادل فيها كل من البلدين فرض رسوم جمركية على واردات من البلد الآخر. وحث تريند مرارا كما يروى لي أن أقول، في وضع جيد. مهمتنا هي الإبقاء عليه في ذلك الوضع لأطول فترة ممكنة».

### جدل الفائدة مستمر

وفي سياق ذي صلة، قال لييت نافارو المستشار التجاري للبيت الأبيض يوم الجمعة إن معدل البطالة المنخفض في الولايات المتحدة، ونمو مطردا للوظائف، يجب ألا يردعا مجلس الفيدرالي عن خفض أسعار الفائدة.

وقالت وزارة العمل الجمعة إن معدل البطالة في أكبر اقتصاد في العالم هبط إلى أدنى مستوى في نحو 50 عاما عند 3,5 في المائة الإثني عشر المئوي، وإن نمو الوظائف تزايد بخطى معتدلة رغم أن نمو الأجور يبقى رافداً.

وقال نافارو في مقابلة مع محطة تلفزيون «سي إن إن»: «هذا الرقم رغم أنه رقم جيد جدا يجب ألا يردع مجلس الاحتياطي عن أن يخفض بشكل نشط أسعار الفائدة لسبب واحد بسيط... ليس لأن الاقتصاد يتباطأ؛ لكن لأن الدولار أعلى من قيمته الحقيقية، وذلك يقلل صادراتنا». وتأتي تعليقات نافارو بينما أشارت بيانات اقتصادية لفلقا



تترقب الأسواق العالمية انطلاق جولة جديدة من المباحثات التجارية الصينية الأمريكية في واشنطن غداً (إ.ب.أ)

### اقتصاد جيد رغم المخاطر

وبينما تتأرجح رياح الحروب التجارية بين اللين والعصف، فإن تأثيرات ذلك على الاقتصاد الأمريكي والشكوك حول قوته باتت على أشدها. وقال رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول إن الاقتصاد الأمريكي يسير قداما رغم الرياح المعاكسة التي يواجهها، وهي تعليقات لا تقدم إشارات إضافية تذكر بشأن مسار السياسة النقدية.

الكامل لأي رسوم جمركية أميركية جديدة على بضائع من الاتحاد الأوروبي. وقالت مديرة قرار منظمة التجارة العالمية في محادثات بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، لكنها إذا فشلت المفاوضات، فإنها ستعود إلى إعادة تفعيل رسوم جمركية من نزاع سابق في منظمة التجارة العالمية في عام 2004 فاز فيه الاتحاد الأوروبي، تقول إسبانيا إن قيمتها تزيد على 4 مليارات يورو (4,4 مليار دولار).

وغيرها من المنتجات الصناعية وأيضا منتجات زراعية من الاتحاد الأوروبي في أعقاب قرار منظمة التجارة العالمية بخصوص قضية بشأن دعم صناعة الطائرات. ويتوقع خبراء التجارة أن يفرض الاتحاد الأوروبي رسوماً جمركية على بضائع أميركية العام القادم بسبب الدعم الحكومي لبوينغ. وأكدت الحكومة الإسبانية الجمعة أنها استدعت السفير الأمريكي في مدريد للتعبير عن رفضها

### ترجع العجز التجاري مع الصين

ويأتي تخفيف حدة الخطاب الأميركي مع الصين، وهو محور اهتمام إدارة تريند التي ترفع شعار «أميركا أولاً». وقالت وزارة التجارة الأميركية يوم الجمعة إن العجز التجاري العام زاد 1,6 في المائة في أغسطس (آب) الماضي إلى 54,9 مليار دولار. ولم تعد الوزارة بيانات العجز التجاري لشهر يوليو (تموز) الماضي البالغ 54 مليار دولار. وكان خبراء اقتصاديون استطاعت

«رويترز» آراءهم قد توقعوا أن يرتفع العجز التجاري بشكل طفيف إلى 54,5 مليار دولار في أغسطس. وانخفض العجز في تجارة السلع مع الصين، الذي ينطوي على حساسية سياسية، بنسبة 3,1 في المائة إلى 31,8 مليار دولار على أساس غير معدل مع هبوط الواردات من 0,8 في المائة. وارتفعت الصادرات إلى الصين 8 في المائة في أغسطس بفعل زيادة في شحنات فول الصويا. وقررت العجز في تجارة السلع مع الاتحاد الأوروبي 23,7 في المائة إلى 15,3 مليار دولار.

والولايات المتحدة والصين منخرطتان في حرب تجارية مضي عليها 15 شهرا. وأعلنت واشنطن هذا الأسبوع فرض رسوم جمركية على الطائرات

### مدار الشهر المنقضي، مع تأجيل

الولايات المتحدة بعض الزيادات في الرسوم الجمركية وقيام الصين بمشتريات متواضعة من المنتجات الزراعية الأميركية. وأضاف مستشار البيت الأبيض أن المحادثات التي تنطلق غدا قد تظهر تقدماً في فتح سوق الخدمات المالية الصينية. وقال أيضا إنه لا يعتقد أن تحقيقاً بشأن مسالة الرئيس الأميركي دونالد تريند سيكون له تأثير على محادثات التجارة مع الصين.

ومن جانبه، قال تريند الجمعة إنه لن يربط اتفاقاً للتجارة طال انتظاره مع الصين برغبته المعلنة في أن تجري تحقيقاً بشأن نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن، وهو منافس محتمل له في انتخابات الرئاسة الأميركية في 2020. وأبلغ الصحفيين أن المفاوضات لإنهاء الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين منفصلة عن أي تحقيق بشأن بايدين الذي يتهمه الرئيس الأميركي بفساد في الخارج. وسئل تريند عما إذا كان عقد اتفاق مع الصين سيكون مرجحاً بشكل أكبر إذا أجرت تحقيقاً بشأن بايدين، فأجاب قائلاً: «هذا شيء وأنا شيء آخر... أنا أريد إبرام اتفاق للتجارة مع الصين، لكن فقط إذا كان في مصلحة بلدنا».

### واشنطن، الشرق الأوسط

في الوقت الذي أظهر فيه الاقتصاد الأميركي إشارات متضاربة حول مدى قوته خلال الأسبوع الماضي، ما أدى إلى اضطرابات سوقية واسعة النطاق، تتركز الانظار خلال الأسبوع الجاري على انطلاق عجلة جولة جديدة من المباحثات الصينية الأميركية، والتي استقبلها واشنطن بصوت أقل حدة من ذي قبل، بينما يتربح العالم أي بؤاد أوروبية عن خطوطها الانتقامية المتوقعة، رداً على الرسوم العقابية التي أعلنتها الجانب الأميركي عقب قرار منظمة التجارة فيما يخص قضية الدعم الأوروبي غير الجائر لشركة «إيرباص».

وقال المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض لاري كودلو إن فريق مفاوضي الولايات المتحدة يذهب «بعقل مفتوح» إلى أحدث جولة من محادثات التجارة بين الولايات المتحدة والصين هذا الأسبوع، التي ستشمل اجتماعات على مستوى نواب الوزراء يومي الاثنين والثلاثاء، واجتماعات على المستوى الوزاري يومي الخميس والجمعة.

وامتنع كودلو عن الإدلاء بأي تكهنات بشأن المحادثات، لكنه قال إن البلدين كليهما أظهرتا بؤاد على تخفيف التوترات على

## السعودية الشريك الأول عربياً والصين عالمياً

# نمو تجارة دبي الخارجية 5% في النصف الأول

عالمياً وبلغت قيمة التجارة معها 26,5 مليار درهم (7,2 مليار دولار). وتصدرت الهوافف الذكية مقدمة البضائع بتجارة دبي الخارجية، حيث بلغت قيمة تجارة الإمارة للهوافف الذكية نحو 79 مليار درهم (21,5 مليار دولار)، تبعها الذهب في المركز الثاني بقيمة 77,6 مليار درهم (21,1 مليار دولار)، ثم المجوهرات بقيمة 58 مليار درهم (15,7 مليار دولار)، والألماس بقيمة 44,7 مليار درهم (12,1 مليار دولار)، ليلج إجمالي قيمة تجارة الذهب والألماس والمجوهرات في دبي خلال النصف الأول من 2019 نحو 180 مليار درهم (48,9 مليار دولار)، بزيادة قدرها 3 في المائة مقارنة بالنصف الأول من عام 2018. وارتفعت تجارة الزيوت البترولية بكثر من الضعف لتصل قيمتها إلى 48 مليار درهم (13 مليار دولار)، وبلغت قيمة تجارة دبي الخارجية بالسيارات 28,3 مليار درهم (7,7 مليار دولار).

وقالت دبي إنها نجحت في تعزيز التنوع بالأسواق الرئيسية لتجارتها الخارجية رغم احتدام الحرب التجارية بين القوى الاقتصادية العالمية والتغير السريع في تركيبة الأسواق الدولية، حيث تصدرت الصين في مركز الشريك الأول بين شركاء دبي التجاريين، وبلغت قيمة تجارة دبي مع الصين نحو 71 مليار درهم (31 مليار دولار) محققة نمواً بنسبة 4 في المائة، تلتها الهند في مركز الشريك التجاري الثاني حيث بلغت قيمة تجارة دبي مع الصين نحو 67 مليار درهم (18,2 مليار دولار) بنمو يبلغ 20 في المائة. وجاءت الولايات المتحدة في مركز الشريك التجاري الثالث وبلغت قيمة التجارة معها نحو 39 مليار درهم (10,6 مليار دولار)، ثم السعودية في مركز الشريك التجاري الأول خليجياً وعربياً والرابع عالمياً، وبلغت قيمة تجارة دبي الخارجية، لا سيما مع تسارع الاستعدادات لمعرض إكسبو 2020».

المائة لتصل إلى 76 مليار درهم (20,6 مليار دولار)، بينما بلغت نسبة النمو في حجم إعادة التصدير 39 في المائة لتصل قيمتها إلى نحو 9 ملايين طن، وزادت قيمة إعادة التصدير 3 في المائة لتصل إلى 210 مليارات درهم (57,1 مليار دولار)، مقابل 204 مليارات درهم (55,5 مليار دولار) في الفترة المقابلة العام الماضي. أما الواردات فحققت نمواً في حجمها بنسبة 26 في المائة لتصل قيمتها إلى 38 مليون طن، وارتفعت قيمتها بنسبة 4 في المائة لتصل إلى 390 مليار درهم (106,1 مليار دولار). وحققت تجارة دبي الخارجية عبر المناطق الحرة نمواً قوياً بنسبة 12 في المائة لتصل قيمتها إلى 287 مليار درهم (78,1 مليار دولار)، بزيادة بلغت 31 مليار درهم (7,8 مليار دولار)، فيما بلغت قيمة التجارة المباشرة نحو 386 مليار درهم (105 مليارات دولار)، وتجارة المستودعات الجمركية نحو 4 مليارات درهم (مليار دولار)، وبلغت

وأكد الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، أن مواصلة قطاع التجارة الخارجية للنمو تعد من المؤشرات القوية التي تظهر قدرة دبي على رصد والتكيف مع تحديات السوق حتى في الأوقات التي تمر فيها التجارة العالمية بتحديات صعبة، وذلك بفضل رؤية القيادة وتحفيزها المستمر على الأعمال المبتكرة، وما يتبع ذلك من خطط واستراتيجيات وخطوات عملية تعزز نهج التنوع الاقتصادي وتدعم روافده وقطاعاته الأساسية، ومن أهمها قطاع التجارة الذي يشكل أحد أعمدة الاقتصاد الوطني. وتوّه ولي عهد دبي بتنوع الملف التجاري الذي لا يعكس فحسب نقاط القوة التي تتمتع بها دبي في القطاعات التقليدية لتجارتها الخارجية، ولكن أيضا بيزن الصعود القوي للامارة على مؤشرات التبادلات التجارية المرتبطة بالتكنولوجيا، ما يعزز توجهات الرامية لتأكيد مكانة

### دبي، الشرق الأوسط

قال دبى أمس إن مؤشرات الأداء للنصف الأول من عام 2019 أظهرت أن تجارة دبي الخارجية غير النفطية حققت قفزة قياسية في حجمها الإجمالي بنمو في كمية البضائع بنسبة 31 في المائة ليصل وزنها خلال هذه الفترة إلى نحو 56 مليون طن، مقارنة بنحو 43 مليون طن في النصف الأول من عام 2018.

وأضافت أن قيمة التجارة الخارجية حققت نمواً قوياً كذلك مرتفعة بنسبة 5 في المائة لتصل إلى 676 مليار درهم (184 مليار دولار)، مقارنة بنحو 644 مليار درهم (175,2 مليار دولار) للفترة ذاتها من العام الماضي، ليتوج قطاع التجارة الخارجية بهذا الأداء المتميز والنمو الاستثنائي المحقق في قيمة التجارة الخارجية بالمقارنة مع النصف الأول من عام 2009 بنسبة تصل إلى 87 في المائة.

## إردوغان يعد بتعزيز الاقتصاد... وتقارير دولية تؤكد استمرار المخاطر

عامل سوري في البلاد. ووفقاً للتقرير، فإن تأثير إنتاج اللاجئين أكبر من تأثير الطلب المستحدث لأعوام 2017 و2023 و2028 على التوالي. وهذا يعني أن القدرة الإنتاجية للاجئين السوريين كمهارات في مجال تنظيم المشاريع وتوفير العمالة تبدو أكثر فعالية من آثار استثمارهم على الناتج المحلي للاقتصاد.

وأوضح أنه في الأيام الأولى لتوافد السوريين على تركيا، ومع وجود حاجز لغوي ونقص في الشهادات والأوراق الصحية، لم يكن أمام السوريين خيار سوى العمل برؤوسهم اليدوية في مصانع الغزل والنسيج، والشركات المصنعة للأجزاء الميكانيكية (جنوب تركيا)، وفي ظل ظروف سيئة. وأضاف التقرير أن تحسين فرص العمل وزيادة المهارات وتطوير قدرات السوريين على تنظيم المشاريع ومنع تصاريح عمل في القطاعات المستهدفة سيؤدي من إسهامهم في النمو الاقتصادي.



لا يتوقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن إلقاء اللوم على «مؤامرات خارجية» في تردى الاقتصاد رغم أن معظم التقارير الدولية يشير إلى مسؤولية سياسات عن الأزمات (رويترز)

التقديرة بالبنك المركزي. ولفت التقرير إلى أن المستثمرين والاقتصاديين يرون أن البرنامج الاقتصادي للحكومة التركية متفائل للغاية، وغير واقعي بالنظر إلى الوضع الحالي، وتزايد حالة عدم اليقين، كما أنه لا يتماشى مع أهداف عجز الحساب الجاري. في الوقت ذاته، ذكر تقرير للمنتدى الأوروبي متوسطي المعاهد

الأوضاع السياسية خصوصاً بعد الانتخابات المحلية الأخيرة، التي خسرت فيها حزب العدالة والتنمية كبرى المدن التركية، كما أنه من ضمن السلبات الأخرى إقالة محافظ البنك المركزي مراد شينكنايا، والذي أظهر تصميمه على إبقاء أسعار الفائدة مرتفعة لتحقيق الاستقرار في الليرة وتهدئة التضخم، ما أثار بالسلب على استقلال لجنة السياسات

ونحن مصممون على محاربتها». وخفض البنك المركزي سعر الفائدة الرئيسي بنسبة 7,5 في المائة بين يوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول) الماضي ليهبط من أزمة الليرة التي فقدت 30% من قيمتها العام الماضي إلى 16,5%، بعد إطاحة أردوغان بمحافظ البنك المركزي مراد شينكنايا، وتعيين نائبه مراد أويصال بدلاً منه في يونيو (حزيران) الماضي، بسبب معارضته خفض أسعار الفائدة.

وأعلنت هيئة الإحصاء التركية، الخميس، انخفاض معدل التضخم إلى 9,26% في سبتمبر الماضي، مقابل 15,1% في أغسطس (آب) السابق عليه. وقال أردوغان إن هدف حكومته خلق مزيد من فرص العمل للمواطنين، وبالتالي تخفيف نسب البطالة إلى ما دون 10% بنهاية البرنامج الاقتصادي للحكومة، بدلاً من 13% حالياً. وأكد عزم حكومته على الاستخدام الفعال للموارد

أفقره: سعيد عبد الرازق جدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حديثه عن «المؤامرات الخارجية» على اقتصاد البلاد. وقال إن الاقتصاد حافظ على متانته وصلابته، رغم جميع الهجمات الخارجية الجرسمة التي تستهدفه منذ أكثر من عام.

وأضاف أردوغان، في كلمة خلال الاجتماع الاستشاري لحزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة أمس (السبت)، أن تركيا ستواصل «مسيرتها النهوضية» وستعمل على تعزيز قوة اقتصادها، رغم «المؤامرات الخارجية» على اقتصاد البلاد. وقال إن الاقتصاد حافظ على متانته وصلابته، رغم جميع الهجمات الخارجية الجرسمة التي تستهدفه منذ أكثر من عام.

العملة	البلد	دولار أميركي	ريال سعودي	د. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
\$	دولار أميركي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,28	9,70	1508	2,85	
£	ج. استرليني	4,65	4,51	0,48	4,55	0,47	0,38	0,88	20,19	12,03	1869	3,53	
€	يورو	4,12	4,00	0,42	4,03	0,41	0,33	0,78	17,88	10,66	1656	3,13	



علي الزيد

## متوقع

الشعوب بشكل عام ذات صبر طويل وتحتمل المشاق والظلم أحياناً، ولكنها في النهاية تدافع عن نفسها وتدفع الظلم وإن اقتضى الأمر التضحية بالنفس.

الشعوب العربية ليست بدعاً من هذه الشعوب، بل هي أطول نفساً وأكثر صبراً على تحمل الظلم مهما عظم، ولها أسبابها في التحمل، فحياً تقع تحت ظلم الديكتاتور الذي يسومها سوء العذاب فتصبر على ظلمه، ولكنها في النهاية تتورع عليه حتى وإن اقتضى الأمر الاستعانة بالاجنبي، فالعراق تخلص من ديكتاتوره باستعانة المعارضة العراقية بالاجنبي الذي استقبل بالورود.

في ليبيا صبر الشعب الليبي على ظلم العقيد اثنتين وأربعين سنة، وفي الأخير خلعه الشعب رغم تمسك الديكتاتور بالسلطة وإطلاق النار على الشعب الليبي في محاولة يائسة للاحتفاظ بالكرسي ولو على رقاب الشعب.

وقد تصبر الشعوب العربية على ظلم الحاكم واستبداده لأنه المنحكم بقروات البلاد وتوزيعها بطريقة ليضمن الولاء، وقد يستأثر الحاكم بجزء كبير من الثروة ويحاول أن يقشف الشعب بترديده ضعف موارد البلاد، ولكن الشعب حينما يكتشف أن رئيس بلاده يبدعه - يتمثل، ويظهر جزءاً من الغضب ليُجبر الحاكم على الإنفاق خوفاً على كرسيه لا خلاصاً لشعبه.

العراق شهد مظاهرات عارمة واحتجاجات عنيفة خلال المدة الماضية، لماذا؟ أو لآل فساد الساسة، وهذا ما يقوله إخواني العراقيون ومن ضمنهم نواب برلمانيون. وثانياً، محاولة كل سياسي نهب ما يستطيع من ثروة العراق لإطباق القبضة على مؤيديه وأنصاره بغض النظر عن مصلحه العراق العامة. كل ذلك أضرم باقتصاد العراق الذي يملك كل مقومات الحياة: النفط، والماء، والأراضي الخصبة... ومع كل ذلك يستورد العراق، العزيز على قلبي، الخضراوات وغيرها من إيران.

الفساد راكم البطالة وأفقر الشعب وأوقف التنمية، وكان الشعب العراقي الكريم ينتظر حياة أفضل بعد التخلص من الديكتاتور، ولكنه وجد أن حياته تسوء، صبر ثم صبر حتى ملّ الصبر، فاضطر إلى أن يتظاهر ليحصل على حياة كريمة وليخبر السياسيين بأنه على دراية بما يفعلون ويتهنون، مما حطم لآسلاف اقتصاد العراق. وقد يؤدي فساد الساسة وتفريقهم إلى فقدان العراق لآهم مصادر ثروته وهو الماء، عبر السدود التي يقبمها جيرانه ما سيؤدي إلى جفاف نهري دجلة والفرات.

الشعوب تصبر... فإذا مُتت لقمه عيشها وهينت كرامتها، أو حاول حاكمها أن يزور عليها الحقائق ويستأثر بالمال وحده، فإن الشعوب تتورع عليه محاولة أن تحظى بحياة كريمة.

الذهب	أمس	السابق
1503,50	1501,00	

البنط (برنت)	أمس	السابق
57,59	57,69	

العملة	البلد	دولار أميركي	ريال سعودي	د. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
\$	دولار أميركي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,28	9,70	1508	2,85	
£	ج. استرليني	4,65	4,51	0,48	4,55	0,47	0,38	0,88	20,19	12,03	1869	3,53	
€	يورو	4,12	4,00	0,42	4,03	0,41	0,33	0,78	17,88	10,66	1656	3,13	

## تقلص «ظرفي» لعجز ميزان المدفوعات قبيل إصدار سندات دولية جديدة

## لبنان يختبر صعوبات الانضباط المالي و«تحفيز» الودائع الخارجية

بيروت، علي زين الدين



يسعى مصرف لبنان المركزي لتدعيم سياسة الاستقرار النقدي والحفاظ على سعر صرف الليرة رغم موجات الطلب والمضاربات على الدولار في الأسابيع الأخيرة (أ.ف.ب)

عال، يساهمان معاً في دعم الحجاجات التمويلية للحكومة وسجل يعكس التزام الدولة الكامل بتسديد مستحققاتها المالية رغم الحُصّات السياسيّة والاقتصادية المختلفة».

وبحسب معطيات سوقية، سيتم توزيع الإصدار الجديد المرتقب على شطرين: الأول لاستحقاق 10 سنوات وبفائدة 11,25 في المائة، والثاني لاستحقاق 15 سنة وبفائدة 12,50 في المائة. لكن نجاح هذا الإصدار مرتبط موضوعياً بمدى تقدم الحكومة في الانتهاء من إعداد مشروع الموازنة العامة للعام المقبل، وإحالة إلى المجلس النيابي ضمن المهلة الدستورية منتصف الشهر الحالي، بحيث يؤمل إقرار القانون وصدوره قبل نهاية السنة أو في مهلة أقصاها نهاية الشهر الأول من العام المقبل.

وتتمثل هذه الخطوات تحديات حقيقية أمام السلطتين التنفيذية والتشريعية كونها محكومة زمنياً بمهل وضعتها وكالات التصنيف الدولية، يمتد أقصاها إلى الشهر الثاني من 2020 تحت طائلة الإقدام على خفض التصنيف السيادي مجدداً، وهي محكومة أيضاً في المضمون لجهة المسار الإصلاحية الذي سيتم اعتماده، وبالأخص في المجالات الأكثر ضغطاً على المالية العامة، والمتعلقة بنقل تكلفة القطاع العام البالغة نحو 6,5 مليارات دولار سنوياً وسيسيطر على نحو 73 في المائة من الإنفاق الأولي للموازنة، وعجز الكهرياء الذي يستنزف أكثر من 1,5 مليار دولار سنوياً. إضافة إلى السبل التي سيتم اعتمادها لتكبح عمليات التهريب عبر المعابر الشرعية وغير الشرعية، وتزوير فواتير المستوردات دون القيم الحقيقية، والتهرب الضريبي الواسع.

ثم تعيد توظيفها في شهادات الإيداع بالدولار التي تصدرها البنك المركزي، والاستفادة خصوصاً من الانحسار على تمويل يماثل 125 في المائة من قيمة التوظيف بالليرة بكلفة 2 ملايين دولار.

وبحسب معلومات مصرفية توفرت لـ«الشرق الأوسط»، فإن مراحل إنجاز العملية ما زالت طي الكتمان الشديد لدى الأطراف المحلية والخارجية المعنية، لكن أنها تمت فعلياً كعملية تمويل من مصرف دولي كبير، عبر تقديم ضمانات كافية ربما تشمل رهن سندات دين دولية من محفظة أحد المصارف المحلية الكبرى بما يماثل نحو 40 في المائة من القيمة الأصلية، أو ما بين 55 إلى 60 في المائة من القيمة السوقية.

ومن المرجح وفق مصادر مواكبة تكرار هذه العملية التي فتحت شهية المصارف للحصول على شرائح تمويلية بكلفة الأسواق الأوروبية أو الدولية المنخفضة، وبضمان تراجعه، ومستوى احتياطات

فهو نتج عن عمليات هندسية مالية متجددة وذات كلفة مرتفعة تصل إلى 14 في المائة، بحيث مكنت المصارف من عرض فوائد عالية تصل إلى 10 في المائة مقترنة بحوافز بالليرة ترفع المردود إلى نحو 13 في المائة سنوياً على ودائع الدولار الوافدة من الخارج حصراً. كما قامت بتحويل أجزاء جديدة من ودائعها الاحتياطية في بعض المصارف العالمية.

وقد أفضت هذه العمليات الخاصة بالمصارف إلى تحقيق توازن نسبي في ميزان المدفوعات مع الشهر السابع من العام، ليسجل فائضاً ضئيلاً بمقدار 72 مليون دولار، بينما تكلفت عملية واحدة بتحقيق فائض جديد خلال شهر أغسطس (أب) بمقدار 921 مليون دولار، والتي نتجت عن توظيف وديعة خارجية لدى البنك المركزي بقيمة 1,4 مليار دولار، بقيادة سنوية

إصدارات الـ«يوروبوندرز». لكن هذا النمو أصبح سلبياً أخيراً وينحو 1 في المائة على أساس سنوي، مما زاد من تقويض مصدر التمويل الرئيسي للديون الحكومية.

بالموازاة، يسعى البنك المركزي إلى تدعيم سياسة الاستقرار النقدي والحفاظ على سعر صرف الليرة رغم موجات الطلب والمضاربات على الدولار في الأسابيع الأخيرة. ويواصل تحفيز المصارف اللبنانية على نقل جزء من أصولها بالعملية الأجنبية من البنوك الأجنبية إلى المصرف المركزي، وذلك من خلال سلسلة من الهندسات المالية التي بدأها منتصف العام 2016 بهدف دعم احتياطاته بالعملية الأجنبية.

ويمكن تصنيف التبدل الإيجابي المستجد في ميزان المدفوعات بـ«النظري» والمؤقت، رغم نتيجته الرقمية الإيجابية.

إصدار الـ«يوروبوندرز». لكن هذا النمو أصبح سلبياً أخيراً وينحو 1 في المائة على أساس سنوي، مما زاد من تقويض مصدر التمويل الرئيسي للديون الحكومية.

بالموازاة، يسعى البنك المركزي إلى تدعيم سياسة الاستقرار النقدي والحفاظ على سعر صرف الليرة رغم موجات الطلب والمضاربات على الدولار في الأسابيع الأخيرة. ويواصل تحفيز المصارف اللبنانية على نقل جزء من أصولها بالعملية الأجنبية من البنوك الأجنبية إلى المصرف المركزي، وذلك من خلال سلسلة من الهندسات المالية التي بدأها منتصف العام 2016 بهدف دعم احتياطاته بالعملية الأجنبية.

ويمثل انضمام الودائع المصرفية إلى حزمة انكماش النمو وتحويله إلى الجانب السلبي، عائقاً إضافياً ضمن مجموعة الصعوبات التي تتعدى عملية تمويل الحاجات التمويلية للحكومة بالعملات الصعبة.

فتمو الودائع بين 4 و5 في المائة سنوياً كان عاملاً حاسماً في تلبية المصارف للحجز الأكبر من

## المؤشر العام يخوض تحدي حاجز 8 آلاف نقطة والأجنبي يرفع ملكيته 8,6%

## نتائج الشركات مؤثر رئيس في تداولات الأسهم السعودية

بلغ مجموع قيم عمليات البيع 12,6 مليار ريال (3,3 مليار دولار) تمثل ما نسبته 19,5 في المائة من إجمالي عمليات البيع. وفيما يخص نسبة قيمة ملكية المستثمر الأجنبي، الشهر الماضي، فقد شكلت 8,6 في المائة من إجمالي القيمة السوقية للأسهم المتداولة بارتفاع نسبته 0,26 في المائة مقارنة بالشهر الذي يسبقه.

وتأتي هذه المعلومات لشهر سبتمبر المنصرم، الذي أنهى تداولاته يوم الاثنين الماضي، وسط ترقب لتداولات الشركات السعودية في الربع الثالث من هذا العام، في وقت كانت الشركات السعودية قد حققت في النصف الأول من هذا العام أرباحاً إجمالية يصل حجمها إلى 40,8 مليار ريال (10,88 مليار دولار)، الأمر الذي يعني أن متوسط أرباح كل ربع (فترة 3 أشهر من كل عام) يبلغ نحو 20,4 مليار ريال (5,4 مليار دولار).

ما نسبته 89,5 في المائة من إجمالي القيمة السوقية للأسهم المدرجة كما في 30 سبتمبر 2019، بانخفاض نسبته 0,21 في المائة مقارنة بالشهر الذي يسبقه. وبلغ مجموع قيم عمليات شراء المستثمر الخليجي خلال الشهر الماضي نحو 1,03 مليار ريال (274,6 مليون دولار) تمثل ما نسبته 1,59 في المائة من إجمالي قيم الشراء، فيما بلغ مجموع قيم عمليات البيع 2,27 مليار ريال (605,3 مليون دولار) تمثل ما نسبته 3,5 في المائة من إجمالي عمليات البيع. وتشكل نسبة المستثمر الخليجي 1,8 في المائة من إجمالي القيمة السوقية للأسهم المتداولة.

ويبلغ مجموع قيم عمليات شراء المستثمر الأجنبي خلال الشهر الماضي نحو 45,3 مليار ريال (12,1 مليار دولار) تمثل ما نسبته 70 في المائة من إجمالي عمليات الشراء، فيما بلغ مجموع قيم عمليات البيع 49,3 مليار ريال (13,1 مليار دولار) تمثل ما نسبته 76,9 في المائة من إجمالي عمليات البيع. وشكلت قيمة ملكية السعوديين

مبيناً أن متوسط الأرباح قد يكون قريباً من حجم الأرباح المتحققة في الربع الثاني من هذا العام، وقال: «المؤشرات الحالية للأقتصاد السعودي مشجعة جداً، والقطاع الخاص ركيزة أساسية على خريطة هذا الاقتصاد، والشركات المدرجة في سوق الأسهم المحلية جزء مهم من القطاع الخاص في البلاد».

من جهته، أكد لـ«الشرق الأوسط» فهد المشاري، المحلل في التحليل الفني لأسواق المال، أن كسر مؤشر سوق الأسهم السعودية مستويات 8 آلاف نقطة على أساس أسبوعي أمر لا يدعو للقلق، وقال: «من وجهة نظري فإن الانخفاض دون مستويات 8 آلاف نقطة، لا يشكل قلقاً على المدى القصير، حيث من المرجح أن يتنجح مؤشر السوق في العودة فوق هذه المستويات سريعاً، خصوصاً أن أسعار النفط قد تتعاود الصعود فوق مستويات

الأجنبي إلى 8,6 في المائة. وفي هذا الخصوص، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولات الأسبوع الأخير على تراجع بنسبة 1,3 في المائة، أي ما يعادل 107 نقاط، مغلقاً بذلك عند مستويات 7921 نقطة، وهو الانخفاض الذي عزاه مختصون إلى تراجع أسعار النفط بشكل ملحوظ خلال تعاملات الأسبوع المنصرم.

وسجلت السيولة النقدية المتداولة، خلال تعاملات الأسبوع الأخير، ارتفاعاً ملحوظاً، إذ بلغت نحو 14,9 مليار ريال (3,9 مليار دولار)، مقارنة بنحو 9,8 مليار ريال (2,6 مليار دولار) في الأسبوع الذي سبقه، مسجلة بذلك ارتفاعاً نسبته 51,5 في المائة. في هذا الشأن، توقع خالد الفيحي المحلل المالي لأسواق الأسهم، أن تحقق الشركات السعودية أرباحاً مرضية لكثير من المتداولين والمستثمرين،

الرياض، شجاع البقمي

تخلي مؤشر سوق الأسهم السعودية عن حاجز 8 آلاف نقطة خلال تعاملات الأسبوع الأخير، حيث أعلق مؤشر مؤسسة دون هذا المستوى بـ79 نقطة، وسط توقعات بان تلعب نتائج الشركات المالية للربع الثالث من هذا العام، دوراً مؤثراً على أداء مؤشر السوق العام خلال الأسابيع الخمسة المقبلة.

وبدلت الشركات السعودية، الثلاثاء الماضي، فترة الإعلان عن نتائج الربع الثالث من هذا العام، وهي فترة الإعلان التي تستمر إلى 11 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، يأتي ذلك في الوقت الذي بلغ فيه قيم عمليات شراء المستثمر الأجنبي خلال الشهر الماضي نحو 18,3 مليار ريال (4,89 مليار دولار)، تمثل ما نسبته 28,3 في المائة من إجمالي عمليات الشراء، لتقفز بذلك نسبة ملكية المستثمر

## «الاتصالات السعودية» تكشف في «جيتكس»

## 20 مشروعاً لشباب الأعمال

الرياض، «الشرق الأوسط»

السعودية محمد بن راشد أبا الخليل، أن معرض هذا العام يضم الخدمات والحلول الرقمية المستقبلية بشكل يثري حياة الأفراد والمؤسسات، مشيراً إلى أن الشركة ليست مجرد مؤسسة اتصالات فقط بل ممكن رقمي ولاعب محوري في التحول الرقمي الذي تشهده المملكة وفق «رؤية 2030».

وأفاد بيان المشاركة في معرض «جيتكس» ستضمن توقيع اتفاقات متعددة مع كبرى الشركات العالمية، حيث تعمل مع شركات الرقمية والتقنية الأساسية على نمو الخدمات والمنصات البنية التحتية الرقمية، مع مراعاة تحقيق قيمة أكبر من أصولها الحالية المتمثلة في موظفيها وعلامتها التجارية وقاعدة بياناتها والأصول التقنية وشركائها من شركات الأعمال لضمان توفر الموارد الكافية للاستثمار في الفرص المقبلة.

ترشح شركة الاتصالات السعودية، أكبر مشغل خدمات الاتصالات في المملكة، الستار، اليوم (الأحد)، مع انطلاقته معرض «جيتكس 2019» المقام بمدينة دبي، عن 10 مشاريع منصات رقمية مبتكرة نفذها شبان وشابات سعوديون، كما تكشف عن أفضل 10 مشاريع أخرى في

ريادة أعمال فازت بدعم الشركة العام الحالي عبر حاضنتها (إنسباير - يو)، وذلك في مجالات المدفوعات الرقمية والتقنية والاقتصاد والتعليم والصحة والرياضة. وسيكون بين المشروعات الفائزة منصة «سلفة» الإلكترونية التي تعمل على إقراض المبالغ الصغيرة بقيمة تصل لخمسة آلاف ريال (1,3 ألف دولار)، وذلك خلال مدة لا تتجاوز 15 دقيقة. وأوضح المدير العام للتواصل المؤسسي في الاتصالات

## توقعات بانكماش الاقتصاد وتراجع قياسي لليبيزو

## نزف الناتج الصناعي الأرجنتيني يتفاهم مع آفاق منخفضة

على الإصلاحات الاقتصادية التي يجريها ماكري. وأشارت «فيتش» في بيان إلى «شروط التمويل التي تراجعت بحدة والتدهور المتوقع في بيئة الاقتصاد الكلي، الذي يزيد من احتمال التضخم في تسديد الدين السيادي أو إعادة هيكلة هذا الدين بشكل أو باخر». أما «ستاندارد أند بورز»، فقد رأت من جهتها أن «الاضطراب المعلن في سوق المال» وانخفاض قيمة البيزو» الأرجنتيني الذين تلبوا إجمالية في تسديد الدين كبير الصورة المالية الهشة أصلاً»، للدين السيادي لهذا البلد الواقع في أميركا الجنوبية.

والرئيسة السابقة كريستينا كيرشن، في انتخابات 27 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. يُذكر أنه عقب الجولة الأولى من الانتخابات، خفضت وكالات التصنيف الائتماني «فيتش» و«ستاندارد أند بورز» في شهر أغسطس (أب) الماضي درجة الدين السيادي للأرجنتين بعد النكسة الانتخابية الكبيرة، التي مُني بها ماكري، وأدخلت الأسواق والعمل في حالة اضطراب.

ويعكس خفض درجة الأرجنتين من «بي» إلى «سي سي سي سي» من قبل وكالة «فيتش»، ومن «بي» إلى «بي سبلي»، من قبل «ستاندارد أند بورز» القلق

المائة من الشعب يعيشون تحت خط الفقر في 2018، بزيادة قدرها 8,1 نقطة مئوية على العام السابق. ويشير إلى أن الرئيس ماوريسيو ماكري كان قد جعل محاربة الفقر أحد أبرز التعهدات الرئيسية في حملته الانتخابية، وتشهد الأرجنتين أنها كانت يوماً ما دولة غنية، أزمة اقتصادية ومالية مع تراجع قيمة عملة البيزو، وتجاوز معدل التضخم 50 في المائة، وكافح ماكري من أجل تحسين سبل عيش الأرجنتينيين مواطن انضماموا إلى الفقراء، خلال العام الماضي، في الدولة التي تشهد أزمة. وأظهرت الأرقام الصادرة يوم الاثنين أن 35,4

وأضاف أن المدير الجديد لـ«صندوق النقد الدولي»، كريستالينا جورجيفا، اجتمعت مع وزير الخزانة الأرجنتيني هيرنان لاکوتزا في مقر المؤسسة، نهاية الشهر الماضي. وتابع أنه من المقرر عقد اجتماعات إضافية في واشنطن خلال اجتماعات «صندوق النقد»، التي تبدأ في 14 أكتوبر الحالي. وقبل أيام أكدت هيئة الإحصاءات الحكومية في الأرجنتين أن نحو 3,4 مليون مواطن انضماموا إلى الفقراء، خلال العام الماضي، في الدولة التي تشهد أزمة. وأظهرت الأرقام الصادرة يوم الاثنين أن 35,4

علاقته بالأرجنتين، كما أشارت بعض التقارير الإعلامية، قبل الانتخابات العامة في أكتوبر (تشرين الأول) الحالي». وكان «راديو بلومبرغ» قد نقل عن القائم بأعمال «صندوق النقد الدولي» ديفيد ليجنوت قوله في وقت سابق في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي بأن العلاقة مع الأرجنتين «معقدة لبعض الوقت». لكن رئيس أثار إلى أنه لا يوجد موعد نهائي لـ«صندوق النقد» لـصرف 5,4 مليار دولار من برنامج الإنقاذ الخاص بالأرجنتين، البالغ 57 مليار دولار، لكنه قال إنه «ليس من غير المألوف تأجيل الإقراض».

أن البيزو سيمصل إلى 88 مقابل الدولار بحلول نهاية عام 2020. وفي ظل الأزمة الاقتصادية العنيفة، نفى «صندوق النقد الدولي»، نهاية الشهر الماضي، تعليق لبرنامج المالي الموجة للأرجنتين لبعض الوقت، وذلك وسط عدم اليقين السياسي والاقتصادي.

وقال جيري رايس المتحدث باسم «صندوق النقد» إن المؤسسة ستواصل علاقاتها ومناقشاتها الكاملة مع الأرجنتين، ومساعدة البلاد على السير في طريق النمو والاستقرار على المدى الطويل. وأضاف رايس أنه «من الخطأ القول إن الصندوق قد علق

وخفض خبراء اقتصاد توقعاتهم للنمو في الأرجنتين للعام الحالي للعام المقبل، مع توقعاتهم بتراجع قيمة العملة المحلية (البيزو)، وارتفاع معدل التضخم. وبحسب المسح الاستقصائي السنوي للبنك المركزي الذي نشر الأربعاء، يتوقع أن ينكمش الاقتصاد بنسبة 2,9 في المائة هذا العام، و1,5 في المائة في عام 2020، حسيما تقلت وكالة بلومبرغ للأخبار». وفي السياق، من المتوقع أن ينتهي البيزو الأرجنتيني هذا العام عند 65 لكل دولار، أي أضعف من المعدل الحالي البالغ 57,82 بيزو لكل دولار. ويقدّر محللون

بوينس آيرس، «الشرق الأوسط» أظهرت بيانات من وكالة الإحصاءات الوطنية أن الإنتاج الصناعي في الأرجنتين هبط بنسبة 6,4 في المائة في أغسطس (أب) مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي. وذلك هو الشهر السادس عشر على التوالي من الانخفاضات في الناتج الصناعي للأرجنتين التي تسعى جاهدة لإحياء النمو، بينما تواجه أزمة عملة وأزمة ديون. ويأتي في أعقاب هبوط بنسبة 1,8 في المائة على أساس سنوي في الناتج الصناعي في يوليو (تموز) الماضي.





## في جولاتها بين المدن والبيوت العربية القديمة سارة العسكر مدونة رأت كيف يصير الطهو شعراً



غزة، هديل عطا الله

تفيض ذاكرة المدن من رأس الشابة الكويتية سارة العسكر وكل نبضة قلب بداخلها تقول: «لا تنس جذورك»، شغفها بالتراث العربي بحركتها نحو توثيق جماليات البيوت العربية باحثة عن تفاصيل خبيثة ما زالت تنمكس بها القرى السعيدة وفقاً لتسميتها، تلك التي تغتسل بالشمس وتزين بأشجار الرمان والتي وتتطر بالياسمين والخزامى.

الطعام أحد التفاصيل الرائعة لهذه البيوت المليئة بالحب والضوء والزرع، بحسب وصفها.

في لبنان تغيرها صباحات الجبل لتجد أكثر الأطباق النباتية دلالة، وفي تونس تستلذ بطعم القهوة العربية المزهرة وأطباقهم الغرائبية المقترنة بـ«الهرسة» (السن) فيما تستأنس بمذاق «حلو الباميلوني» الفطيرة الشعبية الهشة، ويندهش أهل المدن التي تسافر إليها عندما تتامل وتتخسّر لوزاً طازجاً أو زهر برتقال مفتوحاً، وكلما وطئت قدمها سوريا تذكرت ما قالته زوجة صابو فرنسي حين زارته أثناء الاستعمار: «فهمت الآن سر اهتمامك بهذه البلاد، السر موجود في طعامهم».

وفي إيطاليا، عاشت أعلى أيام حياتها حين تجولت بين سباتين الليون لتخوض تجربة طهي أطباق إيطالية تقليدية بروح ليون ساحل أمالفي الذي جلب الفرج لأهل المدينة، ليومن بمذاق «الاسع» يبقى على اللسان طويلاً، ضاربة عصفورين بحجر حين ارتحلت في ذاكرة عائلة إيطالية على مدى سبعة أجيال بطقتها علاقة حميمة مع هذه الشجرة الراسخة التي جاءها وينبورها من مدينة القدس أثناء الحملات الصليبية... وقائمة البلاد التي دق لها قواد سارة تطول.

ولدت في عائلة تقديس الموائد، بين جدتي بارعتين في تحضير الأكلات العربية، ليمتلئ الطعم بين أيديهن المباركة بالحنان، حتى إن أمهات العائلة أيضاً، تعلمن منهن أسرار الوصفات، تبعاً للحفيدة.

تقول بانستامة نقيبة: «ما زالت تأسرني المائدة الطويلة التي تفرشها لنا جدتي في موعد الغداء كل يوم، وعندما نسافر مع العائلة الكبيرة كل صيف ونجتمع في الشقة التي تستأجرها. أصناف كثيرة تحضرها الجدة وفقاً لخيرات الموسم، فنقطف أوراق العنب لأجل طيب (الدولة) الشهوي، وجبات الحامية الطازجة ليخنة البامية باللحم، أما جدتي لأمي فيحلو لها في الأعياد

## صحة وعافية

لندن، كمال قدورة

لا يزال الجدل متواصلاً حول أهمية وفوائد الحميات الغذائية المنخفضة الكربوهيدرات أو النشويات الخاصة بإنقاص الوزن، لكن الكثير من الخبراء لا يزالون يتفقون على عدد من الفوائد الصحية الهامة لهذا النوع من الحميات الذي يساهم في البداية في تناول أقل عدد من السعرات الحرارية، وقتل الشهية أو القابلية الفردية لتناول الطعام.

تركز معظم هذه الحميات الغذائية على الكربوهيدرات المتوفرة في الحبوب والفاكهة والخضار المليء بالنشويات، وتركز على تناول البروتينات (اللحوم والبيض) والدهون وبعض أنواع الخضار والفاكهة. ومن أهم الفوائد الصحية الهامة هي تخفيف الوزن بسرعة أكبر من الحميات الأخرى، إذ يساهم اتباع هذه الحمية على التخلص من كمية المياه الفائضة في الجسم، وبالتالي تخفيض مستوى «الإنسولين» فيقوم الجسم بحرق الدهون المخزونة وتزويد الجسم بالطاقة، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تخفيف الوزن. كما تعتبر الوجبات الغذائية المنخفضة الكربوهيدرات فعالة جداً في الحد من الدهون الحشوية البيضاء.

الضارة التي تترافق في تجويف البطن، مما يؤدي بسدوره إلى تخفيض احتمالات الإصابة بعدد من الأمراض وعلى رأسها أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري من النوع الثاني، ومتلازمة الأيض الغذائي، وارتفاع ضغط الدم أحياناً.

من الأخطار التي يفترض تحاشيها خلال هذه الحمية هي: الأطعمة المخبوزة الخالية من الغلوتين التي تكثر في الجودار والقمح والشعير، والحليب لأنه يحتوي على كمية جيدة من الكربوهيدرات، والبطاطا المقلية، والسكر والعسل بجميع أشكالها، وبالتالي الحلويات والكعك المليء بالسكر. أضف إلى ذلك البقوليات وعلى رأسها الفول والفاصوليا والعدس والحمص والبازلاء التي جميعها تحتوي على كمية لا بأس بها من النشويات، والعصير خصوصاً عصير العنب والتفاح، واللبن المحلى، والحبوب، والباستا، الخبز، والخضار النشوية كالذرة والبطاطا والبطاطا الحلوة، وبعض أنواع الفواكه مثل الموز والأجاص والمانغو والتفاح واليوسفي.

لكن أهم الأطعمة التي ينصح أصحاب الحمية المنخفضة الكربوهيدرات بتناولها والتركيز عليها هي:

بكل أنواعه لأنه خال من الكربوهيدرات ومفيد جداً لصحة المخ والعيون.

اللحوم خصوصاً لحم البقر والغنم لأنه خال كلياً من الكربوهيدرات أيضاً وغني بالحديد وفيتامين بي 12، إضافة إلى لحم الغزال والنور والعجل والديك الرومي.

الدجاج لأنه خال تماماً من الكربوهيدرات ومن أكثر اللحوم المرغوبة حول العالم.

الخيرات البحرية لأنها خالية من الكربوهيدرات وغنية بأحماض أوميغا 3 الدهنية والأيويدين وعلى رأسها سمك السلمون العادي وسمك السلمون المرقط والسردين وهي من الأسماك الدهنية أو الزيتية التي تفيد الجسم والمخ بالكامل، بالإضافة إلى المحار رغم احتوائه على كمية قليلة من الكربوهيدرات كما هو الحال مع القريدس والحدوق و سرطان البحر والتونا وسمك القد وسمك السلور وسمك الهلبوت.

الخضار ما عدا الخضار الجذرية، ينصح بتناول الأنواع التي لا تحتوي على كمية كبيرة من الكربوهيدرات مثل البروكلي والقرنبيط كرنب بروكسل والكرفس الأجدع والتي تعتبر من الأنواع



عائلة إيطالية تحتفي باليومون



صورة ترمز إلى الحنين إلى الماضي والتقاليد الشرقية



ماكولات شهية تجذب العين قبل المعدة

من قبل الطهاة الفلسطينيين، موضحة رأياً: «الطعام لديهم ليس مجرد تراث جميل، بل فعل مقاومة للمحتل الذي ينسب له أطباق التراث الفلسطيني بكل وقاحة، مثل خبز الطابون والمسخن الفلسطيني، وينشرون كتب الطبخ ويسمون الأطباق (حمصاً إسرائيلياً، فلافل إسرائيلية... إلخ)، وحتى في مطاعم متوسطة في أوروبا - صادفتها أثناء السفر - يفعلون مثل ذلك، أتذكر أنني في كل مرة وقبل أن أترك المطعم الذي ينتشر تلك الأتراك، أسأل النادل: (ماذا يعني حمص إسرائيلي؟)، يستفرض في الإجابة، فأصح له: (من تكون إسرائيل؟، تقصد حمصاً فلسطينياً؟)».

ومن التجارب الناجحة التي تخمنها بشدة الصنيع النبيل للبناني الذي أطلق بشعار «اصنعوا الطعام، أتركوا الحرب»، من خلال محاولته تجاوز الصراعات الطائفية في بلده عبر مشاركة مسرات البيوت اللبنانية.

السيدة الكويتية متعة تذوق الكرابيج «أصابع الفستق الحلبي» مع صلصة كريمة محضرة من زهرة عشب النافق؛ إذ يُخيل لها حين تناولها أنها تُغمس في غيمة.

تخبرنا سارة بحب عن نساء لبنانية يتمتعن بحساسية مرهفة؛ وأحدة منهن المزارعة اللبنانية ريم مسعود التي قصدت منزلها في ضيعة الرملية بقضاء الشوف، لتحضير المونة التقليدية في موسم السور الجوري. تجسّم حين تصفها: «قطفنا الورد، وقطرناه وحضرنا زجاجات المرسي الطازجة. أحسست أثناء مرافقتها في هذا اليوم أنها شاعرة بالفطرة، لديها عناية مرهفة بالتفاصيل، ومحبة وامتنان لعطاء الله في أرضها؛ حقاً الطهو يمكنه أن يصير شعراً كلما نبع من شغف وشكر».

وعن ملاحظاتها التي تسجلها بخصوص الحالة النشطة لتوثيق تراث الطعام العربي، تبدي ارتياحاً إزاء هذه المحاولات وعلى وجه الخصوص

الترحاب وإكرام الضيف؛ وهذا ما لم تحده في أي ثقافة أخرى. وتحتي بحماس لـ«الشرق الأوسط» أن الطعام وجه آخر للارض والتاريخ والعادات الاجتماعية، يكشف أنواق الشعوب وطريقتها في مزج النكهات، معبرة عن إعجابها بروح العربي الذي يُكرم الضيف بكل ما يملك ولو كان نعساً، قائلة في ذلك: «المائدة الواحدة كل يوم، وكل أسبوع على مستوى العائلة الممتدة، ضمن فكرة (السزورة) في الخليج، أو (جمعة العيلة) في البلدان العربية الأخرى».

وتسافر سارة ما بين أربع إلى ست مرات كل عام، تجوب المدن وتلتقط صوراً لأخاذة لبيوتها العتيقة، تتحدث عن دافعها نحو سياحة من هذا النوع بالقول: «وجدت هوة عميقة بين جبلي والمدن العربية، ولدنا والحرب، لا نعرف من تراث وطننا العربي شيئاً. كل منكم على تراثه أو منفتح على

والتحارب وإكرام الضيف؛ وهذا ما لم تحده في أي ثقافة أخرى. وتحتي بحماس لـ«الشرق الأوسط» أن الطعام وجه آخر للارض والتاريخ والعادات الاجتماعية، يكشف أنواق الشعوب وطريقتها في مزج النكهات، معبرة عن إعجابها بروح العربي الذي يُكرم الضيف بكل ما يملك ولو كان نعساً، قائلة في ذلك: «المائدة الواحدة كل يوم، وكل أسبوع على مستوى العائلة الممتدة، ضمن فكرة (السزورة) في الخليج، أو (جمعة العيلة) في البلدان العربية الأخرى».

وتسافر سارة ما بين أربع إلى ست مرات كل عام، تجوب المدن وتلتقط صوراً لأخاذة لبيوتها العتيقة، تتحدث عن دافعها نحو سياحة من هذا النوع بالقول: «وجدت هوة عميقة بين جبلي والمدن العربية، ولدنا والحرب، لا نعرف من تراث وطننا العربي شيئاً. كل منكم على تراثه أو منفتح على

وفي رحلتها، تتوقف قليلاً عند مطعم «بيت سني» في عمان، حيث فتحت الحفيدة ماريانا حداد بيت جدتها مدفوعة بالحنين لأطباق الطعام التي أنثت بها «ستها» ذاكرتهم. ومن بين ما أثار إعجابها تذكر: «تحن ماريانا لطبق (الباشا وعسكرة) والمقلوبة، والنكبة التي كان الأحفاد يتشاركون تحضيرها مع جدتهم. قامت بإحياء البيت بالطريقة ذاتها التي تتواصل فيها جدتهم معهم، بيت يتشارك فيه الضيف مع أصحاب البيت تحضير موائد الغداء والعشاء، مع كثير من ذكرياتهم العذبة».



تتشوق سارة العسكر مزج العمارة القديمة مع النكهات المحلية في مدونتها للحلقة يود المرء أن يشارك

الكوي وغيره - المكسرات والبذور معظم المكسرات والبذور غنية بالزيوت والألياف والبروتينات والمعادن الأخرى وقليلة الكربوهيدرات، ومن هذه المكسرات والبذور البندق والفستق الحلبي والكاجو والمكاديميا والفستق الغني بالألياف والمغنيزيوم وفيتامين إي والمعادن والجوز الغني بجميع أحماض أوميغا 3 المفيدة ويعتبر من أهم مصادر المغنيزيوم وجوز الهند وبذور الكتان وبذور

الكوسا والكرفس والسبانخ والسلق والملفوف وكلها أنواع غنية ومفيدة جداً للصحة وتحتوي من الكثير من الألياف وتعرّز من مناعة الجسم ضدها.

معظم أنواع الفاكهة غنية بالكربوهيدرات مقارنة بالخضار بشكل عام، لكن هناك بعض الأنواع الهامة التي يمكن تناولها لأهميتها الغذائية ولأنها تحتوي على كمية أقل من غيرها من الكربوهيدرات، ومن هذه الأنواع الزيتون الغني بالحديد والنحاس وفيتامين إي، والأفوكادو التي تعتبر من أهم أنواع الفاكهة الغنية بالدهون المفيدة كما تحتوي على كمية متتارة من الألياف والبوليتاسيوم، أضف إلى

الكوسا والكرفس والسبانخ والسلق والملفوف وكلها أنواع غنية ومفيدة جداً للصحة وتحتوي من الكثير من الألياف وتعرّز من مناعة الجسم ضدها.

معظم أنواع الفاكهة غنية بالكربوهيدرات مقارنة بالخضار بشكل عام، لكن هناك بعض الأنواع الهامة التي يمكن تناولها لأهميتها الغذائية ولأنها تحتوي على كمية أقل من غيرها من الكربوهيدرات، ومن هذه الأنواع الزيتون الغني بالحديد والنحاس وفيتامين إي، والأفوكادو التي تعتبر من أهم أنواع الفاكهة الغنية بالدهون المفيدة كما تحتوي على كمية متتارة من الألياف والبوليتاسيوم، أضف إلى



الشباب يستعيد توازنه بفوز صعب على العدالة في دوري المحترفين السعودي

## الهلال يحكم قبضته على الصدارة برعاية... والأهلي يقفز «ثالثاً»

الأوراق التي اعتمد عليها الروماني رازقان، مدرب الهلال، في ثلث الساعة الأخير من عمر اللقاء، بإشراك غوميز وكارليو دفعة واحدة، رجحت كفة الفريق في السيطرة المطلقة على مجريات اللقاء، وتقمص على البليهي، مدافع الهلال، مهمة صانع الألعاب، بعد هجمة هالالية منظمة، وأهدى البليهي كرة على طبق من ذهب لغوميز الذي توغل داخل منطقة الجزاء، وتلاعب باكثر من مدافع، وصوبها يسارية زاحفة اكتفى حارس الاتفاق بمشاهدتها وهي تسكن شبابه، ولم يكتب لمحاولة كارليو النجاح.

وفي الوقت الذي تحسن فيه أداء الاتفاق، بفضل تحركات البرازيلي وجيرينيو الذي تسببت انطلاقاته السريعة من العمق الهلالي بإرباك مستمر لموسطي الدفاع، فضل رازقان إشراك عبد الله عطيف لسد الثغرة الواضحة في منتصف الميدان، ومن جملة فنية متقنة، بدأت من حارس الهلال، مروراً بجميع خطوط الفريق، من ياسر الشهري كره لإدواردو الذي انطلق من الجهة اليسرى، ونقل اللعب للجهة المقابلة لكارليو، الذي بدوره وضعها على طبق من ذهب لصاحب الهدف الأول أمام المرمى، ولم يجد إدواردو صعوبة في إيداعها الشباك الاتفاقيّة.



من مباراة الأهلي والعدالة أمس (تصوير: سعد العنزي)

وفي شوط المباراة الثاني، حضرت المنعة والندية باكراً، وجاء مختلفاً عن سابقه، واقتنص صالح الشهري، مهاجم الهلال، تمريرة من زميله السوري عمر خربين، صوبها هجمة اتفاقيّة منظمة، ومر صالح الاتفاقيّة تسببت في قلق مستمر العمري كرة بينية رائعة من بين المدافعين، لتجد زميله ووكار الذي لم يحسن استغلالها.

مرت بجوار القائم، وعائد الحظ اللاعب نفسه الذي فضل التسديد من مسافة بعيدة، وأطلق قذيفة صاروخية أعدها رايس مبولحي، حارس الاتفاق، بصعوبة. ومن اللقاء، إلا أن الهجمات المرتدة الضيوف لم تستمر طويلاً، وأدرك على الدفاع الأزرق، وأهدر هتان باهري، لاعب الهلال، فرصة سانحة لتقدم فريقه، لكن تسديدة باهري

تصلهم على ركلة جزاء لم يتردد الحكم في احتسابها، حيث تقدم ترتيب صفوفهم من جديد، وفرض أسلوبهم الفني، كما كان في بداية حارس الاتفاق، بصعوبة. ومن اللقاء، إلا أن الهجمات المرتدة الضيوف لم تستمر طويلاً، وأدرك على الدفاع الأزرق، وأهدر هتان باهري، لاعب الهلال، فرصة سانحة لتقدم فريقه، لكن تسديدة باهري



إدواردو لاعب الهلال يحتفل بهدفه في الاتفاق (تصوير: عيسى الديبسي)

حارس الهلال، وبعد مرور نصف الساعة الأولى، حاول الهالليون ترتيب صفوفهم من جديد، وفرض أسلوبهم الفني، كما كان في بداية حارس الاتفاق، بصعوبة. ومن اللقاء، إلا أن الهجمات المرتدة الضيوف لم تستمر طويلاً، وأدرك على الدفاع الأزرق، وأهدر هتان باهري، لاعب الهلال، فرصة سانحة لتقدم فريقه، لكن تسديدة باهري

تصلهم على ركلة جزاء لم يتردد الحكم في احتسابها، حيث تقدم ترتيب صفوفهم من جديد، وفرض أسلوبهم الفني، كما كان في بداية حارس الاتفاق، بصعوبة. ومن اللقاء، إلا أن الهجمات المرتدة الضيوف لم تستمر طويلاً، وأدرك على الدفاع الأزرق، وأهدر هتان باهري، لاعب الهلال، فرصة سانحة لتقدم فريقه، لكن تسديدة باهري

تصلهم على ركلة جزاء لم يتردد الحكم في احتسابها، حيث تقدم ترتيب صفوفهم من جديد، وفرض أسلوبهم الفني، كما كان في بداية حارس الاتفاق، بصعوبة. ومن اللقاء، إلا أن الهجمات المرتدة الضيوف لم تستمر طويلاً، وأدرك على الدفاع الأزرق، وأهدر هتان باهري، لاعب الهلال، فرصة سانحة لتقدم فريقه، لكن تسديدة باهري

الرياض، طارق الرشيد

قاد البرازيلي إدواردو فريقه الهلال للاعتاد بصدارة الترتيب، بعد الفوز العريض على مستضيفه الاتفاق (4-1)، في ختام الجولة السادسة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وجاءت أهداف الضيوف عن طريق إدواردو (هدفان)، وصالح الشهري وغوميز، بينما أحرز صالح الشهري هدف الاتفاق الوحيد. وبهذا الانتصار، ارتفع رصيد الهلال لـ 16 نقطة في المركز الأول، وتراجع الاتفاق للمركز 11 بـ 6 نقاط.

وقفز الأهلي للمركز الثالث، بعد انتصاره الثمين على مستضيفه الفجاء (3-0). ولم يجد الضيوف صعوبة في تحطّي أصحاب الأرض، حيث افتتح ديجانيني التسجيل بعد مرور ثلث الساعة الأولى من عمر اللقاء، وأضاف عبد الباسط هندي الثاني، واختتم عمر السومة أهداف فريقه مع مطلع شوط المباراة الثاني، وارتفع رصيد الأهلي لـ 11 نقطة في المركز الثالث، بينما تجمد رصيد الفجاء عند 5 نقاط في المركز

الـ 11. ونجح الشباب في العودة لطريق الانتصارات، على حساب ضيفة العدالة (0-1) الذي جاء بقدّم سببا، وارتفع رصيد الشباب لـ 9 نقاط في المركز السابع، وتراجع

العمري؛ لا قيود على ملابس اللاعبات... والبطل سيطير إلى الإمارات

## «فيفا» يشيد بانطلاق أول بطولة كرة قدم نسائية في السعودية



جانب من تدريبات فريق ذا ستورم المشارك في البطولة (الشرق الأوسط)

جدة، عائشة جعفري

انطلقت في مدينة جدة مؤخراً، أول بطولة دوري كرة قدم «رسمية» للسيدات، وذلك بمشاركة 6 فرق وينتظار مباريات الذهاب والعودة، وتستمر حتى 6 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وأقيمت بطولة مماثلة للسيدات، العام الماضي، بمدينة الرياض، لكنها كانت بجهود انفرادية، وبدون الحصول على التصاريح اللازمة كما هي حال بطولة جدة الحالية.

وقدم الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الشّهنة للسيدات السعوديات بهذه البطولة، مؤكداً أنه «تاريخ جديد»، كما دعا لمتابعة الحساب الرسمي لبطولة تحت هاشتاغ «بتقديري». وأكد هيثم العمري، رئيس اللجنة المنظمة لـ«الشرق الأوسط»، أن البطولة اقتصر في دورتها الأولى على أندية جدة فقط، على أن تدم التوسعة مستقبلاً الرسمية لتشمل مدنًا أخرى في المنطقة، وقال إن الفريق الفائز بهذه البطولة سيكون بطلاً لدوري السعودي، وهو مؤهل للمشاركة في البطولات القارية، إن سمحت الظروف بذلك، لكن المؤكد أن الفريق الفائز سيشترك في بطولة ودية بالامارات.

وعبرت شام الغامدي (حكم) عن سعادتها بالمشاركة في هذه البطولة، مشيرة إلى حماسها مع أصوات رابطة المشجعات الحماسية، التي خلقت أجواء تشاركية ورياضية جميلة. وعبرت السعودية في عام 2016، الأميرة ريم بنت بندر بن سلطان، وكيئة رئيس هيئة الرياضة للشمس النسائي، بهدف تشجيع الرياضات النسوية بعد انفتاح شهادته المملكة في هذا الحقل، ومشاركات أولمبية لبعض اللاعبات في الألعاب الأولمبية خارج السعودية.

وهو مؤهل للمشاركة في البطولات القارية، إن سمحت الظروف بذلك، لكن المؤكد أن الفريق الفائز سيشترك في بطولة ودية بالامارات. وأوضح العمري أن البطولة سنوية بالكامل: «فطاقم التحكيم من النساء والفريق الطبي كذلك»، وقال العمري إن المباريات ستشهد حضوراً جماهيرياً لكنه مقتصر على النساء فقط، وحتى الأطفال لن يسمح لهم بالحضور، لذلك لا قيود على ملابس اللاعبات، فالمباراة لن تنقل على وسائل الإعلام المرئية في الوقت الحالي.

الحكم شام الغامدي (الشرق الأوسط)

## قرعة كأس محمد السادس: قمة مغربية... وديربي خليجي

وكانت اللجنة المنظمة لبطولة كأس محمد السادس للأندية الأبطال، برئاسة محمد رزواة، عقدت اجتماعها الثالث بحضور الأمين للاتحاد العربي لكرة القدم عضو اللجنة الدكتور بقاء الله السلمي وجميع أعضاء اللجنة. وتم في الاجتماع تقديم الشكر للجامعة المغربية لكرة القدم، على استضافة ممثلة المغرب للتصفيات الأولية لبطولة كأس محمد السادس للأندية الأبطال مؤخراً، وعلى جميع التسهيلات التي قدمت خلالها.

وتم خلال الاجتماع مناقشة تقارير من مدير البطولة طلال ال الشيخ، عن مباريات دور الـ 32 المنصرم، قبل استعراض تقارير عن أداء الحكام مقدمة من غانم أحمد غانم رئيس لجنة الحكام. واستعرض عضو اللجنة المنظمة خليل جلال إحصائيات عن أداء الحكام خلال مباريات دور الـ 32. وكانت اللجنة المنظمة عقدت ورشة عمل لمطفي الأندية الاتحادات الستة عشر المتأهلات لنتمن نهائي البطولة، للاتفاق على المواعيد المناسبة الخاصة بمباريات المرحلة المقبلة. كما أعلن الأمين العام للاتحاد العربي الدكتور رجا الله السلمي عن تنظيم الاتحاد العربي لبطولة المنتخبات العربية تحت 20 سنة 2017 و17 سنة وإقامة ورشة عمل لتطوير الحكام العرب 30 حكماً خلال الفترة المقبلة في العاصمة الرياض.

لا تشتهي السفن، فليقرّ الأقوى». من جهته، اعتبر المسؤول الإعلامي في الوداد محمد طلال أن القرعة وضعت فريق مدينة الدار البيضاء «إمام خصم هو الغريم التقليدي لنادي الوداد الرياضي، ليس لنا أي تخوف، هي نهاية (مباراة نهائية) قبل الأوان، الخاسر الأكبر فيها هو المتابع العربي».

وتابع: «هذا ما كان، القرعة كانت ديمقراطية، سنستعد للرجاء كما الرجاء سيستعد للوداد». وكان الوداد المتوجح بطلاً لدوري أبطال أفريقيا عام 2017. قد بلغ دور الـ 16 في البطولة العربية على حساب المريخ السوداني، بينما تاهل الرجاء المتوجح بطلاً لكأس الاتحاد الإفريقي عام 2018. على حساب هلال القدس الفلسطيني. وفي أبرز مواعيد دور الـ 16، سيمع «ديربي» الخليج بين اللوصل الإماراتي والاتحاد السعودي، بينما يلقي شباب الأردن الذي أقصى حامل اللقب النجم الساحلي التونسي من دور الـ 32، فريق الشباب السعودي. أما بطل أفريقيا الترجي، فسيلقي أولمبيك أسفي في «ديربي» شمال أفريقي، وكان الترجي الذي تفوق بشكل مثير للجدل على الوداد في نهائي الموسم الماضي من مسابقة دوري الأبطال، قد بلغ دور الـ 16 في البطولة العربية على حساب النجمة اللبناني، بينما تفوق أولمبيك أسفي على الرفاع البحريني.

الرياض، عماد المشور

أسفرت قرعة دور الـ 16 لبطولة الأندية العربية التي جرت أمس في الرياض، عن مواجهة مرتقبة بين قطبي كرة القدم المغربية الرجاء والوداد البيضاويين. وسيشهد الدور المقبل مواجهة بين مرتبعتين، أولهما على الصعيد المغربي بين أولمبيك أسفي المغربي والترجي التونسي حامل لقب دوري أبطال أفريقيا في الموسمين الماضيين، وأخرى على صعيد الخليج بين الاتحاد السعودي والوصل الإماراتي. وأفاد مسؤولون في الاتحاد العربي بأن مباريات دور الـ 16 ستقام بين 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي وأواخر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، لكن تحديد مواعيدها يرتبط باتفاق الأندية المعنية فيما بينها.

وستمخض مواجهة الأبرز بين قطبي مدينة الدار البيضاء اللذين يتشاركان الملعب ذاته (محمد الخامس)، علماً بأن نسخة العام الحالي من البطولة تحمل اسم العاهل المغربي («كأس محمد السادس للأندية الأبطال»). وقال الرئيس السابق للرجاء عبد السلام حنات في تصريحات إعلامية: «كان بؤناً أن نتقابل في الأدوار المتأخرة لأن مشاركتنا في الكأس العريضة التي تحمل اسم ملكتنا المغدى، وكل واحد يريد أن يفوز بها».

وأضاف: «لكن تأتي الرياح بما

## الاتحاد يمنح سيرا فرصة أخيرة قبل «إنهاء العقد»

وعلى الصعيد الفني، يسارع الجهاز الإداري لفريق الاتحاد في الترتيب لمواجهة ودية خلال فترة التوقف الحالية بسبب «أيام الفجاء»، تجمع الفريق الاتحادي بأحد أندية الدوري، وذلك تأهباً لمواجهة فريق الوحدة 19 أكتوبر (تشرين الأول) ضمن منافسات الجولة السابعة للدوري.

بينما وضع الجهاز الفني برنامجاً تدريبياً للاعبين يشتمل على حصص تدريبيتين شبه يومييتين، وعقد عدداً من المحاضرات الفنية بينما سيدأ الفريق تحضيراته غداً الاثنين بعد الراحة التي منحها الجهاز الفني للاعبين بعد الخسارة من الحزم. من جهة أخرى، تقرر أن يلتقي فريق الاتحاد السعود والوصل الإماراتي في دور الـ 16 لبطولة محمد السادس للأندية الأبطال، حيث سيكون لقاء الذهاب الذي سيمع الفريقين في الـ 23 من أكتوبر (تشرين الأول) بمدينة دبي في الوقت الذي سيلتقي الفريقان 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مباراة الإياب بمحافظة جدة.



كمبارا في محاولة هجومية ضد مرمى الحزم (تصوير: علي خمخ)

مهاجم الاتحاد، واصفاً كارلوس فيلانويغا باللاعب رقم واحد في صناعة اللعب بالسعودية وأن الفريق كان بشكل عام سيئاً. منسأفاً عن سبب لوم فيلانويغا على الخسارة. إلى ذلك، قال هارون كمبارا وأشار مدرب الاتحاد إلى أن فريقه يعتمد على الاستحواذ على الكرة والهجمة على منطقة الوسط، وهو الأمر الذي يتطلب جهداً بدنياً كبيراً على اللاعبين، مشيراً إلى أنه لم يطلب رحيل ابن جلدته المحترف لويس خيمينيز، مؤكداً أن اللاعب طلب

الذي سيمع فرصة أكبر للإدارة للمفاضلة بين الأسماء التدريبية واختيار الأنسب منها. وأشار المصدر كذلك إلى عزم إدارة الاتحاد على إجراء عدد من التغييرات العنصرية الأجنبية بالفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية بالاستغناء عن لاعبين إلى جانب خيمينيز الذي تم إنهاء الارتباط معه، وذلك لتدعيم صفوف الفريق بلاعبين قادرين على صناعة الفارق مع المجموعة، وسط أنباء عن عزم الإدارة على ضم الحارس البرازيلي مارسيلو غروهي. وكان سيرا أبدى عدم رضاه عن النتيجة التي آلت إليها مباراة الحزم، مشيراً إلى أن فريقه قدم مباراة سيئة وخسر على أرضه وبين جماهيره، وقال إن الفريق لم يكن جيداً بدنياً بسبب ضغط المباريات.

وأشار مدرب الاتحاد إلى أن فريقه يعتمد على الاستحواذ على الكرة والهجمة على منطقة الوسط، وهو الأمر الذي يتطلب جهداً بدنياً كبيراً على اللاعبين، مشيراً إلى أنه لم يطلب رحيل ابن جلدته المحترف لويس خيمينيز، مؤكداً أن اللاعب طلب

جدة، إبراهيم القرشي

ضمن التصفيات المؤهلة إلى مونديال 2022 وكأس آسيا 2023. ورغم وقوع الفريق الفتحاوي في قاع الترتيب، وعدم نجاحه في تحقيق أي فوز، فإن إدارة النادي، ومن خلفها كبار الداعمين، لا يزالون يرون أن المدرب الجبال هو الأنسب لحل الأوضاع، والتأكيد على أهمية التركيز على تلافي الأخطاء السابقة من الجميع، والعودة بشكل أقوى بعد فترة التوقف الحالية، حيث إن الهدف في الأسماء، تم على الفجاء في المجموعة، وتحسين وضع الفريق. ويبدو أن النتائج المتواضعة المصادة للفريق في الجولات الماضية جعل الطموح يتراجع إلى عدم الابتعاد عن المراكز الستة الأولى، بعد أن كان الهدف المعلن بداية الموسم حصد أحد المراكز الأربعة، والمناقشة بشكل جدي، مع تغيير كبير في عناصر الفريق، سواء المحلية أو الأجنبية، التي هدفت إلى جعل الفتح قادراً على استعادة قيمته كفريق منافس حقق إحدى نسخ بطولة دوري المحترفين، وكذلك بطولة السوبر السعودي.

جدة، علي القطان

جسد سعد العفالق، رئيس نادي الفتح، ثقته في المدرب التونسي فتحي الجبال، وأكد أنه خير من يقود الفريق حالياً، وأنه موجود في منصبه، وأن كل الحديث عن فك الأرباط معه، في حال استمرار النتائج السلبية، سابق لأوانه. وشدد العفالق على أن الجبال من أبناء النادي، والعلاقة معه أكبر من كونه مديراً فنياً للفريق الأول، بل إنه كان وسببياً وفيها في كل الأحوال مع الفتحاويين. ونفى العفالق بشدة أن تكون هناك علاقة سلبية بين المدرب واللاعبين أثرت على الأداء الفني، مبيناً أن الفريق يجتهد ويؤدي كرة جميلة داخل أرض الملعب، ولكنه لا يوفق في تسجيل الأهداف، وأخرها في المباراة الماضية ضد الرائد، حيث خسر بالتعادل في الدقيقة الأخيرة من المباراة، وبتلكه جزائية. وقال إن الفريق ظهر بشكل إيجابي إلى حد كبير، ولكن الأهم لا يتحقق، ومن المؤكد أن الاستويات الجديدة ستجلب النتائج الإيجابية، وأن فوزاً واحداً سيحجز الفريق في

وضع فني ونفسي أفضل.

كما شدد على التزام الإدارة بتنظيم، حيث لا يوجد سوى راتب شهر واحد متأخر. ومن جهة ثانية، يبدأ فريق الفتح معسكراً داخلها، تأهباً للمرحلة المقبلة من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حيث تنتظر مدينة الأحساء أول ديربي تاريخي يجمع الفتح بجواره العدالة في الثامن عشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، في الجولة السابعة من الدوري، وسيركز الجبال على تصحيح جملة من الأخطاء التي وقع فيها اللاعبون في الجولات الست الماضية، والتي حصل منها الفريق على نقطة وحيدة أمام الرائد في الجولة الماضية. ويرجح أن يخوض الفريق مباراة ودية مع جاره الاتفاق خلال فترة التوقف، من أجل معالجة الأخطاء الفنية وتحركات اللاعبين. ولن يفقد الفتح خلال فترة التوقف سوى المدافع الشاب على لاجاني، المضمع لعسكر المنتخب السعودي الأول الذي سيخوض مباراتي سنغافورة وفلسطين،

جدة، علي القطان

جسد سعد العفالق، رئيس نادي الفتح، ثقته في المدرب التونسي فتحي الجبال، وأكد أنه خير من يقود الفريق حالياً، وأنه موجود في منصبه، وأن كل الحديث عن فك الأرباط معه، في حال استمرار النتائج السلبية، سابق لأوانه. وشدد العفالق على أن الجبال من أبناء النادي، والعلاقة معه أكبر من كونه مديراً فنياً للفريق الأول، بل إنه كان وسببياً وفيها في كل الأحوال مع الفتحاويين. ونفى العفالق بشدة أن تكون هناك علاقة سلبية بين المدرب واللاعبين أثرت على الأداء الفني، مبيناً أن الفريق يجتهد ويؤدي كرة جميلة داخل أرض الملعب، ولكنه لا يوفق في تسجيل الأهداف، وأخرها في المباراة الماضية ضد الرائد، حيث خسر بالتعادل في الدقيقة الأخيرة من المباراة، وبتلكه جزائية. وقال إن الفريق ظهر بشكل إيجابي إلى حد كبير، ولكن الأهم لا يتحقق، ومن المؤكد أن الاستويات الجديدة ستجلب النتائج الإيجابية، وأن فوزاً واحداً سيحجز الفريق في

توتنهام يسقط مجدداً ويخسر أمام برايتون... وأستون فيلا يهز شباك نوريتش بخماسية

ليفربول يواصل انتصاراته في الدوري الإنجليزي بفوز صعب على ليستر سيتي

لندن: الشرق الأوسط

واصل فريق ليفربول سلسلة انتصاراته في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بعد فوزه بصعوبة كبيرة على ضيفه ليستر سيتي 2 - 1 خلال المباراة التي جمعتهما أمس السبت في الجولة الثامنة من المسابقة، والتي شهدت أيضا خسارة توتنهام أمام برايتون صفر - 3 وفوز بيرنلي على إيفرتون 1 - 1 صفر وأستون فيلا على نوريتش سيتي 5 - 1 وتعادل أتفورد مع شيفيلد يونايتد سلبيا.

وتقدم ليفربول بهدف سجله ساديو ماني في الدقيقة 40 وتعادل جيمس ماديسون في الدقيقة 80 قبل أن يسجل جيمس ميلنر هدف الفوز لفريق ليفربول في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء. ورفع ليفربول رصيده إلى 24 نقطة في صدارة الترتيب، وتوقف رصيده ليستر سيتي عند 14 نقطة.

وبهذا الفوز، حافظ ليفربول على سجله خاليا من الهزائم، محققا انتصاره الثامن على التوالي في الدوري، فيما تعد هذه الخسارة هي الثانية لليستر سيتي في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في أربع مباريات وتعادل في مباراتين.

وفي المباراة الثانية تعرض توتنهام لخسارة مزدوجة السبت بسقوطه أمام مضيفه برايتون صفر - 3 في افتتاح المرحلة الثامنة من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، وفقدانه قائده وحارس مرماه الفرنسي هوغو لوريس لإصابة بالغة على مستوى الساعد الأيسر في الدقائق الأولى.

وهي ثاني خسارة قاسية على التوالي يتعرض لها نادي شمال لندن، بعد سقوطه المذل على أرضه هذا الأسبوع أمام بايرن ميونيخ الألماني 2 - 7، في الجولة الثانية لمنافسات المجموعة الثانية في دوري أبطال أوروبا.



ماني يتقدم للليفربول (إ.أ)

وبينما كان يأمل فريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو بتعويض خسارته القارية بفوز محلي، تلقى ضربة قاسية في الدقيقة الثالثة لمباراته ضد برايتون، بإصابة لوريس بعد تسببه بالهدف الأول. وجاءت الإصابة بعدما اختل توازن قائد المنتخب الفرنسي بلقب كأس العالم 2018، عندما حاول الإمساك بكرة عرضية بدت سهلة نسبيا من

الأماني باسكال غروس من الجهة اليسرى. وأمسك لوريس بالكرة لكنه وجد نفسه على وشك السقوط داخل حدود مرماه، فتركها خشية تسببه بهدف، لتنتهي أمام مواطنه نيل موباي الذي تابعها بسهولة في الشباك في الدقيقة 3.

لكن الأسوأ بالنسبة إلى توتنهام كان أن لوريس استند على يده اليسرى للتخفيف من وقع سقوطه أرضا، لكنه عرض

نفسه لإصابة قوية، وتمدد داخل مرماه متألما بشكل كبير. وتوقفت المباراة لما يقارب ست دقائق تلقى خلالها الحارس الفرنسي الرعاية من الفريق الطبي الذي مده بالأكسجين، قبل أن يخرج من الملعب على حماله وهو متالم بشكل كبير، وسط تصفيق حاد من مشجعي برايتون وتوتنهام. وأشادت تقارير إلى أن لوريس نقل على وجه السرعة إلى المستشفى، وبينما كان توتنهام

يحاول استيعاب صدمة خسارة حارسه الأساسي الذي حل بدلا منه الأرجنتيني باولو غازينغا، اهتزت شماسه مرة ثانية في الدقيقة 32، بعد رمية تماس وصلت لموباي فمررها عرضية أمامية إلى الأيرلندي الشاب آرون كونولي فسدها بحعب قدمه خفيفة، نجح غازينغا في صدّها، لتعود إلى كونولي الذي وضعها بعيدا عن متناوله. ومنح كونولي (19 عاما)



بوكيتينو وهزيمة مثله أخرى (رويترز)

المسابقة الآن ثم التسجيل في الفوز 3 - صفر فهذا حلم تحول إلى حقيقة. أحب تسجيل الأهداف، وتلقى توتنهام خسارته الثالثة هذا الموسم في الدوري الممتاز مقابل ثلاثة انتصارات وتعادلين، والخماسة في 11 مباراة في مختلف المسابقات. في المقابل، حقق برايتون فوزه الأول في آخر ثماني مباريات خاضها على أرضه في البطولة المحلية، بعد خمس هزائم وثلاثة تعادلات، ورفع برايتون رصيده إلى تسع نقاط، بينما يجد توتنهام، صاحب المركز الرابع محليا في الموسم الماضي ووصيف بطل دوري أبطال أوروبا، نفسه مع 11 نقطة.

وفي المباراة الثالثة، فاز بيرنلي على ضيفه إيفرتون بهدف نظيف سجله جيف هيندریک في الدقيقة 72، ورفع بيرنلي رصيده إلى 12 نقطة، وتوقف رصيده إيفرتون عند سبع نقاط. وفي المباراة الرابعة، فاز أستون فيلا على مضيفه نوريتش سيتي 5 - 1 وسجل أهداف أستون فيلا ويسلي موراييس (هدفين) في الدقيقتين 14 و30 وجاك جارليش في الدقيقة 49 وكونور هوربان في الدقيقة 61 ودوغلاس لويز سواريس في الدقيقة 83، فيما سجل هدف نوريتش سيتي جوزيب دراميتش في الدقيقة 88، ورفع أستون فيلا رصيده إلى ثماني نقاط وتوقف رصيده نوريتش سيتي عند تسع نقاط. وفي المباراة الخامسة تعادل أتفورد مع شيفيلد يونايتد سلبيا. ورفع أتفورد رصيده إلى ثلاث نقاط، كما رفع شيفيلد يونايتد رصيده إلى تسع نقاط في المركز الثاني عشر.

غوارديولا يتوقع مواجهة صعبة أمام لفرهامبتون اليوم

سولسكاير: يونايتد قد يريق التسعينات

لندن: الشرق الأوسط

اعترف أولي غونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد بأن فريقه لم يعد بالقوة التي كان عليها خلال الفترة الزائرة باللقاب تحت قيادة المدرب السابق أليكس فيرغسون، لكنه أظهر مساندة للجيل الجديد من اللاعبين لبناء مستقبل أكثر إشراقا. وصنع جمهور يونايتد أجواء حماسية خارج أرضه ورده أمانيج تمدح كبار اللاعبين السابقين لكن فريق المدرب سولسكاير اكتفى بتعادل باهت من دون أهداف أمام الكمار الهولندي في الدوري الأوروبي الخميس، وظهر يونايتد بعيدا تماما عن مستواه في فترة الأحماد في أول ترافورد حين قاده فيرغسون للتتويج بلقب الدوري الإنجليزي 13 مرة خلال 26 عاما من التدريب.

وقال سولسكاير قبل التوجه لمواجهة نيوكاسل يونايتد في الدوري اليوم «لم نعد في حقبة التسعينات، نعيش مرحلة مختلفة وتوجد مجموعة مختلفة من اللاعبين نقول إعدادهم». «ندرك أن هناك فترات صعود وهبوط في الأداء لكنني أريد أن أرى تطور هؤلاء اللاعبين». وأضاف: «لا أدري كيف يرانا منافسونا، أفكر أحيانا حين تنتهي المباريات في أننا لا نقدم أداء سيئا. أحيانا أرى عجزا وشعرت بذلك بضع مرات لكن هذا لا يحدث كثيرا». وحقق يونايتد أسوأ بداية له في الدوري الإنجليزي خلال 30 عاما وبعد التعادل أمام الكمار مدد صيامه عن الانتصارات لعشر مباريات في مختلف المسابقات. ويتعرض ستيف بروس مدرب نيوكاسل لانتقادات مشابهة إذ يقبع فريقه في المركز قبل الأخير ولم يحقق أي انتصار منذ أغسطس (آب). وقال سولسكاير «سيجهز بروس تشكيلته بهدف الفوز وساجهز تشكيلتي لمحاولة الفوز». «سنخوض المباراة هناك في ملعب رائع، نتطلع لخوض المباراة ونأمل بأن يكون لدينا عدد كاف من اللاعبين المحترفين بحبوبيتهم لخوض مباراة الأحد». وغاب لاعب الوسط بول بوجبا عن مواجهة الكمار ليتبقى مزيدا من العلاج بعد إصابته في الكاحل ولا يتوقع سولسكاير أن يكون جاهزا للمباراة. وأوضح المدرب النرويجي: «ربما حان الوقت لنخج بول عشرة أيام أو أسبوعين إضافيين للراحة»

استعدادا لمواجهة ليفربول». ومن المرجح أيضا غياب جيسي لينغارد بعد تعرضه لإصابة في عضلات الفخذ الخلفية أمام الكمار. وربما يكون من المحرر أيضا الدفاع بأنطوني ماريال ولوك شو. في المقابل، يرى جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي أن كاييل وكوكر يظل «لاعبا رائعا» رغم عدم استدعاء الظهير الأيمن مجددا للانضمام لمنتخب إنجلترا لكرة القدم. وكان وكوكر لاعبا أساسيا في تشكيلة سيتي التي توجت بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرتين تحت قيادة غوارديولا لكن يبدو أنه خارج حسابات غاريت ساوثغيت مدرب إنجلترا. ولم يتم استدعاء وكوكر للانضمام لتشكيلة إنجلترا للمرة الثانية هذا الموسم وفضل ساوثغيت ضم كيران تريبيير لاعب أثلتيكو مدريد وترينت الكسندر. أرنولد من ليفربول لتشكيلة التي ستواجه منتخبني التشيك وبلغاريا هذا الشهر في تصفيات بطولة أوروبا 2020. كما يواجه وكوكر، الذي لعب 48 مباراة دولية مع منتخب إنجلترا، منافسة قوية على مركزه من جانب أرون وون - بيساكا لاعب مانشستر يونايتد الذي لن يشارك مع المنتخب بسبب وعكة

صحية. وقال غوارديولا إنه يحترم رأي ساوثغيت لكنه أثنى على وكوكر. ومن المرجح أن يشغل وكوكر مركز الظهير الأيمن اليوم حين يحل ولفرهامبتون واندرارز ضيفا على سيتي الذي قد يجد نفسه متأخرا بثماني نقاط عن ليفربول متصدر الدوري الممتاز عند انطلاق المباراة. وأكد غوارديولا أن البلجيكي كيفن دي بروين صانع اللعب سيغيب بسبب إصابة في أعلى الفخذ. وقال: «الإصابة ليست خطيرة وسيكون جاهزا بعد فترة التوقف الدولية». وأصيب دي بروين المتألق خلال فوز سيتي 3 - 1 على إيفرتون مطلع هذا الأسبوع وغاب عن الفوز على دينامو زغرب الثلاثاء الماضي بدوري أبطال أوروبا. وذكر غوارديولا أنه سيحظى بالحذر أمام ولفرهامبتون الذي يبدو أنه بعيد اكتشاف نفسه وفاز على ملعب شنيكماش التركي في الدوري الأوروبي الخميس. وقال المدرب الإسباني: «حققوا نتيجة مذهلة. شاهدت المباراة وكانت قوية للغاية كما هو متوقع. ولفرهامبتون فريق قادر على أن يجعل الأمور صعبة عليك في الدوري الممتاز». «يعرف اللاعبون بالضبط



غوارديولا مدرب سيتي (رويترز)



سولسكاير مدرب يونايتد (أ.أ)

إنتر ميلان يتطلع لكسر هيمنة يوفنتوس على الدوري الإيطالي

ميلانو: الشرق الأوسط

يستعد إنتر ميلان المتصدر لاستضافة بطل المواسم الثمانية الأخيرة يوفنتوس في قمة المرحلة السابعة من الدوري الإيطالي لكرة القدم اليوم الأحد، مدفوعا بغضب خسارته أمام برشلونة الإسباني في دوري الأبطال، ورغبة كسر هيمنة فريق «السيدة العجوز» على الكرة المحلية في الأعوام الماضية. وفشل إنتر في الحفاظ على تقدمه على ملعب كامب نو في الجولة الثانية لمنافسات المجموعة السادسة ضمن دوري الأبطال، ليسقط أمام برشلونة بنتيجة 1 - 2، ويتلقى خسارته الأولى بقيادة المدرب أنطونيو كونتي الذي تولى مهام الإدارة الفنية للفريق هذا الموسم. لكن فريق إنتر سيكون اليوم أمام فرصة للتعويض عندما يستضيف يوفنتوس، فريق كونتي السابق، بقيادة مدربه الجديد ماوريتسيو ساري، وتعزيز فارق النقطتين الذي



كونتي في مواجهة ساري... لن ستبتسم الساحرة المستديرة اليوم؟ (الشرق الأوسط)

يتمتع به حاليا في صدارة ترتيب الدوري. وأقر كونتي بأن طعم الخسارة أمام برشلونة كان «مريرا»، لا سيما أن إنتر الباحث عن لقب في الدوريين الإيطالي والأوروبي منذ 2010، أضع محاولات كانت لتحسم النتيجة، قبل أن يهز الأوروغوياني لويس سواريز شبك الحارس السلوفيني سيمير هاندانوفيتش مرتين في الشوط الثاني. وقال المدرب الذي سبق له، كما ساري، تولى تدريب تشيلسي الإنجليزي، بعد الخسارة أمام برشلونة: «ثمة شعور بالمباراة والغضب من النتيجة. كل ما يمكننا القيام به حاليا هو العوض على جراحتنا والتحضير لمباراة الأحد». لكن كونتي خرج من مباراة برشلونة ببعض التفاؤل، بعدما رأى في صفوف فريقه «شجاعة وشخصية». وينسب إلى كونتي بالذات الفضل الأكبر في وضع إنتر ميلان على السكة الصحيحة في بداية الموسم الحالي، لا سيما

على المستوى المحلي؛ حيث حقق العلامة الكاملة وحقق 6 انتصارات في المراحل الستة الأولى. وأعاد كونتي رسم هوية الفريق وجعله في هذه المرحلة، منافسا جديا لكسر هيمنة يوفنتوس على كرة القدم المحلية في الأعوام الثمانية الماضية. في المقابل، سيكون فريق «السيدة العجوز» أمام محاولة لانترعاز صدارة الترتيب في «ديربي إيطاليا» الذي يحمل الرقم 200 بين الفريقين، علما بأن الفوز الأخير لإنتر (2 - 1) في «سيري أ» يعود إلى سبتمبر (أيلول) 2016، وتحوم الشكوك حول مشاركة المهاجم البلجيكي إنتر روميلو لوكاكو في مباراة اليوم، بعدما سجل ثلاثة أهداف في أول سبع مباريات خاضها مع الفريق منذ انتقاله هذا الصيف من مانشستر يونايتد الإنجليزي. وقال لاعب إنتر الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز بعد مباراة دوري الأبطال هذا الأسبوع، في تصريحات نقلها الموقع

الإلكتروني للنادي: «يمكننا أن نتعلم الكثير من مباراة برشلونة. لدينا الكثير من اللاعبين الشبان في الفريق، ونعرف أن علينا أن نقدم أكثر في كل مباراة». وتابع الأرجنتيني الذي كان من أبرز لاعبي إنتر ميلان في مباراته القارية الأخيرة وسجل الهدف الوحيد لفريقه: «أحب العمل مع أنطونيو كونتي. أشارك مقاربه والطريقة التي يفكر بها، ورغبته في إبقاء المجموعة متلاحقة والضغط في التمرين. سنواجه يوفنتوس بعد مباراة كبيرة خضناها الأربعاء. ستكون مباراة يوفنتوس صعبة، لكنها مستعدون وجاهزون». في المقابل، رأى ساري أن مباراة اليوم ستكون بين «فريقين كبيرين». وأضاف: «غدا سنواجه فريقا قويا، فريقا يقدم مسارا جيدا. في مباراة واحدة، لا يوجد مرشح: أنا أرى فقط فريقين كبيرين». وتابع: «إنتر ميلان فريق متكامل، خطر جدا وجيد في الهجمات المرتدة. ستكون مباراة كبيرة. سيكون من المهم

بالنسبة إلينا أن نخادر ملعب سان سيرو بعد أداء كبير. علينا أن نضج نوعية في كرة القدم التي نقدمها». ويعول يوفنتوس الذي يضم في صفوفه أفضل لاعب في العالم خمس مرات البرتغالي كريستيانو رونالدو، على تحسن أداء مهاجمه الأرجنتيني غونزالو هيوغواين العائد إلى صفوفه بعد إعارته لميلان وتشيلسي الإنجليزي. ويعد المهاجم البالغ من العمر 31 عاما، من المرشحين لساري، إذ برز في إشرافه في الماضي في تشيلسي. وقال المهاجم الأرجنتيني الذي يحمل في رصيده 112 هدفا بقميص يوفنتوس: «ما زلنا في بداية الموسم، لكن هذه ستكون مباراة مؤثرة على مسار البطولة»، في إشارة إلى اللقاء المرتقب ضد إنتر ميلان. وشدد ساري على أن ما يطمح إليه يوفنتوس في لقاء اليوم هو «تأكيد التقدم الذي نحققه. لذلك علينا الحفاظ على تركيزنا على المباراة».

## لقد تحولت من كره الإسلام إلى اعتناقه... والسبب الرئيسي في ذلك هو مهاجم ليفربول كيف ألهمني محمد صلاح لأن أصبح مسلماً؟

لقد أظهر لي صلاح أنه يمكنك أن تكون شخصاً طبيعياً ومسلماً في الوقت نفسه، إن جاز هذا التعبير. إنه لاعب رائع يحظى بالاحترام من قبل مجتمع كرة القدم، بغض النظر عن سياسته أو دينه - وهذا هو ما يمكن أن تفعله كرة القدم من وجهة نظري. وعندما يقرأ الناس القرآن الكريم أو يقرأون عن الإسلام، فإنهم يرون شيئاً مختلفاً عن تصويره دائماً في وسائل الإعلام. لقد اعتنقت الدين الإسلامي حديثاً وما زلت أتعلم، وأدرك أن الأمر صعب، فهو تغيير هائل في نمط الحياة.

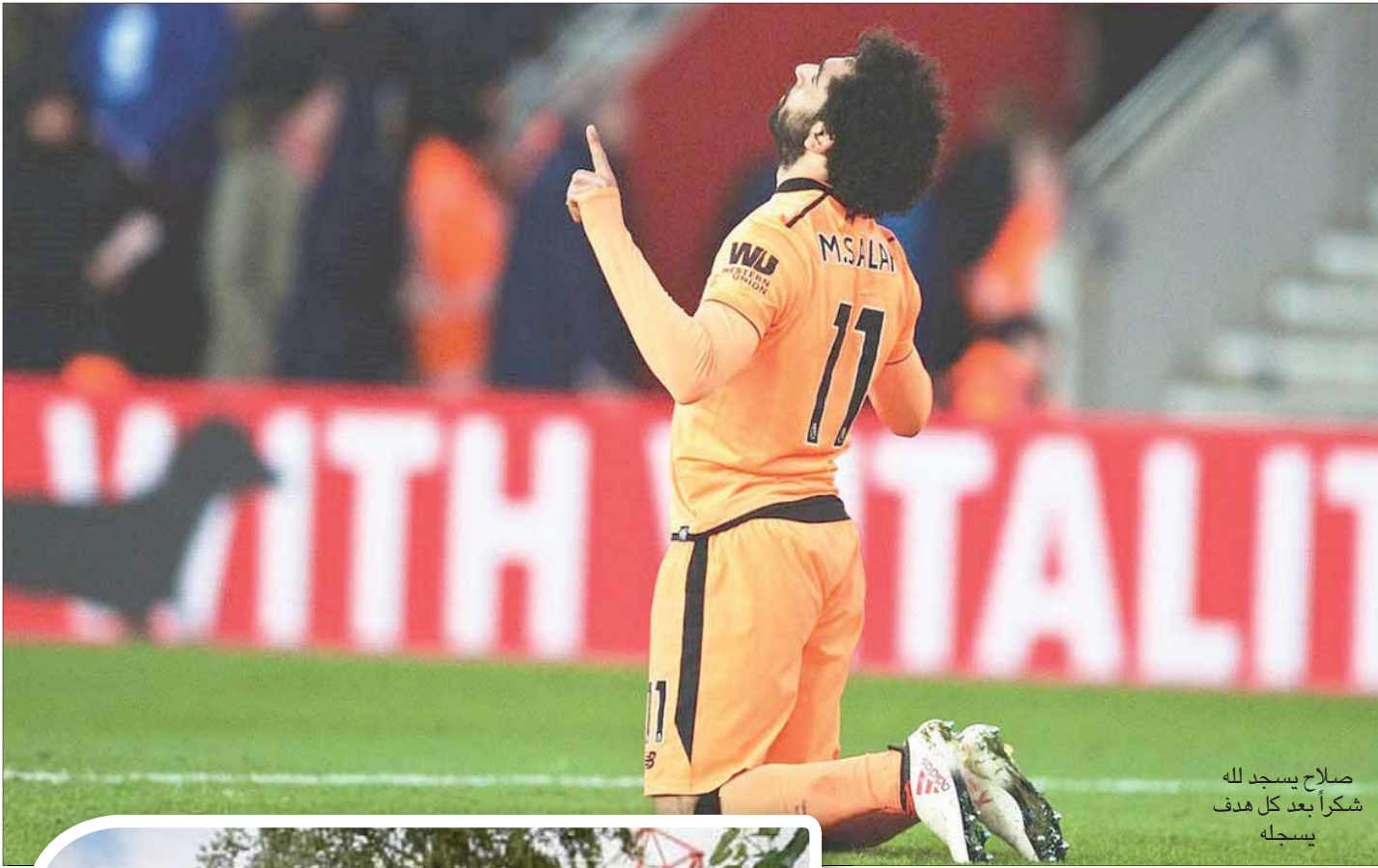
لكن ماذا أقول لنفسى عندما كانت شخصيتي وطريقة تفكيري مختلفتين قبل اعتناق الإسلام؟ سوف أصفه لك، لكي أكون صادقاً، وأقول له: «كيف تجرؤ على التفكير بهذا الشكل عن أناس متنوعين للغاية. يتعين عليك أن تبدأ في التحدث مع الناس. ويتعين عليك أن تبدأ في طرح الأسئلة».

إننا نعيش في مجتمع متعدد الثقافات ومتعدد الأديان ومتعدد الجنسيات.

وخلال الموسم الماضي، كان مشجعو تشيلسي يغنون «صلاح مُفجر». هذه هي المرة الأولى التي استخدم فيها وسائل التواصل الاجتماعي بشكل صحيح.

والآن، أقول للأطفال المسلمين: «لا تخافوا من الذهاب إلى إحدى مباريات كرة القدم». أعتقد أن هذه مسألة يجب أن ننظر إليها من كلا الجانبين. لقد كنت خائفاً من أن يتم الفصل بيني وبين زملائي، لكنني لا أريد أن أخسر أنهم إخوة لي. والآن أصبح خمس سكان العالم إخوة وأخوات لي.

يجب على المجتمع أن يؤمن بالتنوع وبالتعددية، وأن يلعب كرة القدم، ويذهب لمشاهدة مباريات كرة القدم. والأمر متروك لنا لنذكر أننا نعيش معاً في هذا العالم، وأفضل من يعكس هذا الأمر هو محمد صلاح.



صلاح يسجد لله شكراً بعد كل هدف يسجله



بيرد أكد أن محمد صلاح هو أول مسلم تعلق به

المهمة. كم عدد الأشخاص الذي يشاهدون الدوري الإنجليزي الممتاز كل أسبوع؟ بالطبع الملايين على مستوى العالم.

هذه يُعدّ انتصاراً للإسلام، كما أن صلاح يسجد لله شكراً بعد كل هدف يسجله، وبالتالي يُظهر للعالم إحدى الشعائر الإسلامية

### صلاح يعكس الصورة التي يجب أن يكون عليها المسلم... فهو يتبع تعاليم الدين الإسلامي بشكل صحيح

لمصري قد أبطلوا أصواتهم في الانتخابات وصوتوا لصالحه، ليكون رئيساً للبلاد، العام الماضي. لقد أخبرني أحد المصريين الذين تحدثت إليهم أن صلاح يعكس الصورة التي يجب أن يكون عليها المسلم، فهو يتبع تعاليم الدين الإسلامي بشكل صحيح. إنه يعتقد أن صلاح يجعل الناس يحبون المسلمين مرة أخرى. وقد لاقى هذا صدى كبيراً في نفسي في حقيقة الأمر.

لليفربول الذي أصيب بكسر في أنفه وهو يطارده. أعرف أن بعض لاعبي كرة القدم الآخرين سيفعلون ذلك أيضاً، ولكنك تتوقع ذلك الآن من صلاح. وفي الجامعة، قابلت طلاباً مصريين، وعندما علموا أن أظروحي عن «محمد صلاح... هدية من الله»، وهي أغنية أخرى يغنيها جمهور ليفربول لصلاح، بدأوا يتحدثون لمعي لساعات حول مدى روعته، وعن الأشياء التي فعلها من أجل بلده. لقد علمت أن مليون

من هذا القبيل.

ورغم أنه كانت لدي هذه الأفكار الرهيبة عن الإسلام، فإنني لم أقلها أبداً لأي مسلم. وفي هذه المرحلة من حياتي، لم أكن أعرف أي مسلم على الإطلاق، لكن تخصصي في دراسات الشرق الأوسط بجامعة ليدز غير كل شيء. لقد كان يتعين علينا أن نقدم أطروحة، وكنت أريد أن أفعل شيئاً مختلفاً بعض الشيء. واتذكر أن معلمي قال لي: «ماذا عن أغنية محمد صلاح؟»

لقد كنت على دراية بهذه الأغنية التي يغنيها جمهور ليفربول للنجم المصري، ورأيت أنها رائعة، لكنني لم أفكر فيها بهذه الطريقة. ووصلت أخيراً إلى موضوع الأطروحة، الذي يتلخص في السؤال التالي: «محمد صلاح هدية من الله. هل أداء محمد صلاح يفتح الباب أمام مقاومة (الإسلاموفوبيا) في وسائل الإعلام والأوساط السياسية؟» وتقول كلمات الأغنية التي يغنيها جمهور ليفربول لصلاح في أجزاء منها: «إذا سجل عبداً آخر من الأهداف فسوف أعتنق الدين الإسلامي». وقد دخلت هذه الكلمات إلى قلبي مباشرة.

لقد كنت طالباً عادياً أبيض البشرة ذهب إلى مدينة مختلفة، ويواجه كثير من الصعوبات ويعيش حياة الطلاب وكانت دراساتي الجامعية هي أول شيء جعلني أتعرف على الدين الإسلامي للمرة الأولى بطريقة أكاديمية. لقد منحتني الجامعة الفرصة للقاء الكثير من الطلاب من دول عربية مختلفة. لقد كنت أعتقد أنهم أشرار، لكنهم كانوا الطف أشخاص قابلتهم في حياتي. وبالتالي، تغيرت المفاهيم التي كانت لدي حول الدول العربية تماماً.

وكان محمد صلاح هو أول مسلم أتعلق به، وكنت متعباً بالطريقة التي يعيش بها حياته والطريقة التي يتحدث بها إلى الناس. وقد رأيت أنه عندما وقف لالتقاط صورة مع مشجع

لندن، بن بيرد

كان نجم ليفربول الإنجليزي، محمد صلاح، مصدر إلهام حقيقي بالنسبة لي، فأنا من عشاق نادي توتنغهام فورست، ولدي تذكرة موسمية لحضور مباريات الفريق على مدار الموسم، وكان يمكنني أن أظل كما أنا، لكنني أعلنت اعتناقي للدين الإسلامي، ويعود الفضل في ذلك إلى محمد صلاح، الذي أود أن أقابله، مجرد أن أصفحه وأقول له: «شكراً».

لا أعتقد أن زملائي يصدقون أنني قد أصبحت مسلماً، لأن سلوكي لم يتغير عما كان عليه، لكنني اعتقدت فقط أن قلبي قد أصبح أفضل من ذي قبل، وأحاول بالفعل أن أغير سلوكياتي وعاداتي في الأيام التي تقام فيها المباريات، لأنني عادة ما أذهب في هذه الأيام إلى الحانة وأراهن على المباراة، وبعد انتهاء المباراة أعود إلى الحانة مرة أخرى، ثم أدرك أنني خسرت الكثير من المال. في الحقيقة، يكون الأمر صعباً عندما تكون معتاداً على مثل هذه الثقافة، وهي جزء من كرة القدم بالنسبة لكثير من الناس.

إنني أشعر بالحرج عندما أقول هذا، لكن آرائني عن الإسلام كانت تتمثل في أن هذا الدين وهذه الثقافة وهؤلاء الناس يتسمون بالرجعية والتخلف، وأنهم لم يندمجوا مع العالم ويريدون أن يسيطروا على كل شيء. كنت دائماً ما أنظر إلى المسلمين على أنهم يمثلون مشكلة كبيرة، وكنت أكره المسلمين. وعندما كنت في المرحلة السادسة من دراستي، كانت هذه هي الفترة التي كنت أعتقد خلالها أنني بحاجة إلى شخص أعلق عليه قلبي وإخفاقاتي. ولسوء الحظ، حدثت إلى شخص أعلق عليه قلبي في هذه الإخفاقات، وسرعان ما بدأت أتابع الصفحات التابعة لوسائل الإعلام اليمينية المتطرفة، التي بدأت ترسل لي نماذج طويلة من معلومات تهجم الإسلام، وأشياء

## واحدة من أكبر أكاذيب كرة القدم تقول إنك لو كنت نادياً كبيراً فإنك ستعود إلى القمة عاجلاً أم آجلاً هل يمكن أن يعود مانشستر يونايتد و آرسنال إلى سابق عهدهما؟

خلفاً لغوارديولا، تدل على أن مانشستر سيتي لديه خطة طويلة الأجل بشكل ربما يكون غريباً عن باقي الأندية الأخرى.

وبالتالي، فإن السؤال المطروح الآن هو: إلى أي مدى يمكن أن تتقدم مستويات ونتائج مانشستر يونايتد. إن الهيكل المالي لكرة القدم الحديثة يعني أن النادي لن يهبط من الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى، كما حدث في عام 1974.

وبالنظر إلى المنافسة القوية للغاية في المسابقة، فإن احتلال الفريق للمركز العاشر قد لا يبدو بالضرورة شيئاً كما تبدو الأمور من الوهلة الأولى. لكن قد ينتهي المطاف بمانشستر يونايتد إلى أن يبني الموسم الحالي خلف ليستر سيتي، أو ربما خلف وستهم يونايتد ويفرغون، كما لا توجد ضمانات على أن الفريق سيحتل مركزاً يؤهله حتى للمشاركة في بطولة الدوري الأوروبي، وليس دوري أبطال أوروبا!

وربما كان هذا أكثر ما لفت الانتباه في مباراة مانشستر يونايتد أمام آرسنال يوم الاثنين الماضي. لقد بدأت المباراة وكأنها بين فريقين من منتصف جدول الترتيب، وليس بين فريقين ظلاً لغترات طويلة على قمة كرة القدم الإنجليزية. وحتى أمام وستهم يونايتد، ظهر مانشستر يونايتد مرتباً وخائفاً، وهو الأمر الذي أدى لخسارته بهدفين دون رد.

وقد كانت هذه هي أول مباراة في الموسم يفشل فيها مانشستر يونايتد، وكان ينتظرها عشاق الساحرة المستديرة في كل مكان للاستمتاع بهذا الصدام الكروي القوي.

والآن، من نحو عقدين من الزمان على قدوم إيراموفيتش وتغيير المشهد الكروي في إنجلترا، فلم يعد مانشستر يونايتد و آرسنال هما الظهين الأكبر في كرة القدم الإنجليزية، بل حتى لم يعد كل منهما الأفضل في المدينة التي ينتمي إليها! ويوم الاثنين الماضي، التقى الفريقان في الدوري الإنجليزي الممتاز على ملعب «اولد ترافورد»، وهي المباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق، لكن المستوى المتواضع الذي ظهر



أوباميانغ يتعادل لآرسنال أمام يونايتد الاثنين الماضي في مباراة «باهته» (رويترز)

فتحعل لزاماً على مسؤولي مانشستر يونايتد أن يشعروا بالقلق من التدهور في مستوى ونتائج الفريق؛ وبعد أن جمع النادي تسع نقاط فقط من سبع مباريات هذا الموسم، وبعد إحرازه 19 هدفاً فقط في آخر 21 مباراة له في جميع المسابقات والمستويات، صحيح أن الأندية قد تمتلك فريقاً قوياً في بعض الأوقات، وفريقاً ضعيفاً في أوقات أخرى، صحيح أيضاً أن المسؤول عن التطوير طويل الأجل في النادي، سواء كان المدير الفني أو المدير الرياضي، يتعين عليه أن يضع في حسبانته دائماً معدل أعمار اللاعبين وضرورة ضخ دماء جديدة، حتى لا يصاب الفريق بالشيخوخة في مرحلة ما، لكن هذه مجرد تفاصيل صغيرة يجب أن يهتم بها المسؤولون. أما الصورة الأكبر للنادي ككل

يُعد الفريق الحالي لمانشستر يونايتد هو أضعف فريق للنادي منذ ذلك الحين. وفي عام 1989 كان النادي على الأقل لديه خطة واضحة للتطوير، حيث قام فيرغسون بإعادة هيكلة الفريق وأضفى كثيراً من الأمور الجديدة والجوانب الاحترافية التي أسهمت في إعادة الفريق إلى الطريق الصحيح، وبالتالي، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يمكن لأي شخص - بالنظر إلى المستوى الحالي للفريق، وفي ضوء ما يقوم به النادي فيما يتعلق بالتعاقد مع لاعبين جدد أو التخلي عن عدد من اللاعبين في الفترات الأخيرة - أن يقول إن النادي لديه رؤية واضحة؟ وهل يبق أي شخص في أنه حتى لو أنفق النادي أموالاً طائلة فإن الأمور ستتحسن خلال فترتي انتقالات، أو أربع فترات، أو حتى ست فترات؟

سنة أشهر فقط من ذلك التاريخ، فاز مانشستر يونايتد بكرة القدم، وربما يكون ما حدث في ذلك الموسم هو المهمة قيادة الفريق. وربما يكون ما حدث في ذلك الموسم هو المهمة قيادة الفريق. وربما يكون ما حدث في ذلك الموسم هو المهمة قيادة الفريق. وربما يكون ما حدث في ذلك الموسم هو المهمة قيادة الفريق.

سنة أشهر فقط من ذلك التاريخ، فاز مانشستر يونايتد بكرة القدم، وربما يكون ما حدث في ذلك الموسم هو المهمة قيادة الفريق. وربما يكون ما حدث في ذلك الموسم هو المهمة قيادة الفريق. وربما يكون ما حدث في ذلك الموسم هو المهمة قيادة الفريق.

سنة أشهر فقط من ذلك التاريخ، فاز مانشستر يونايتد بكرة القدم، وربما يكون ما حدث في ذلك الموسم هو المهمة قيادة الفريق. وربما يكون ما حدث في ذلك الموسم هو المهمة قيادة الفريق. وربما يكون ما حدث في ذلك الموسم هو المهمة قيادة الفريق.

لندن، جوناثان ويلسون

دائماً ما كانت المباريات التي تجمع بين مانشستر يونايتد و آرسنال تتسم بالقوة والندية والإثارة، وما زالت الذكريات حاضرة في كل ركن من أركان الملاعب التي احتضنت مباريات الفريقين في السابق، ففي النفق المؤدي إلى ملعب المباراة، رأينا

نجم الشياطين الحمر، روي كين، وهو يدخل في شجار مع مايسترو خط وسط المدفعية باتريشيا فييرا، ويتوعد به بيان يسحقه داخل المستطيل الأخضر، ويجوار خط التماس لا يزال نتذكر تدخل غاري نيفيل القوي مع خوسيه أنطونيو ريبس، وخارج منطقة الجزاء لا يزال مشهد مارتن كايون وهو يتصارع مع المهاجم الهولندي رود فان نيسستروي خالداً في ذاكرتنا حتى الآن. ولا يزال جميعاً نتذكر كيف كان هذا الصراع الشرس بين النادييين العملاقين عندما كانا في أوج عظائهما الكروي.

وكانت مباراة مانشستر يونايتد و آرسنال، قبل قدوم مالك النادي الروسي رومان أبراموفيتش إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، واستحواده على نادي تشيلسي، هي أقوى وأهم مباراة في كرة القدم الإنجليزية، وكان ينتظرها عشاق الساحرة المستديرة في كل مكان للاستمتاع بهذا الصدام الكروي القوي.

والآن، من نحو عقدين من الزمان على قدوم إيراموفيتش وتغيير المشهد الكروي في إنجلترا، فلم يعد مانشستر يونايتد و آرسنال هما الظهين الأكبر في كرة القدم الإنجليزية، بل حتى لم يعد كل منهما الأفضل في المدينة التي ينتمي إليها! ويوم الاثنين الماضي، التقى الفريقان في الدوري الإنجليزي الممتاز على ملعب «اولد ترافورد»، وهي المباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق، لكن المستوى المتواضع الذي ظهر

رأشغود فقد القدرة على التهديف

لندن، جوناثان ويلسون

دائماً ما كانت المباريات التي تجمع بين مانشستر يونايتد و آرسنال تتسم بالقوة والندية والإثارة، وما زالت الذكريات حاضرة في كل ركن من أركان الملاعب التي احتضنت مباريات الفريقين في السابق، ففي النفق المؤدي إلى ملعب المباراة، رأينا

نجم الشياطين الحمر، روي كين، وهو يدخل في شجار مع مايسترو خط وسط المدفعية باتريشيا فييرا، ويتوعد به بيان يسحقه داخل المستطيل الأخضر، ويجوار خط التماس لا يزال نتذكر تدخل غاري نيفيل القوي مع خوسيه أنطونيو ريبس، وخارج منطقة الجزاء لا يزال مشهد مارتن كايون وهو يتصارع مع المهاجم الهولندي رود فان نيسستروي خالداً في ذاكرتنا حتى الآن. ولا يزال جميعاً نتذكر كيف كان هذا الصراع الشرس بين النادييين العملاقين عندما كانا في أوج عظائهما الكروي.

وكانت مباراة مانشستر يونايتد و آرسنال، قبل قدوم مالك النادي الروسي رومان أبراموفيتش إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، واستحواده على نادي تشيلسي، هي أقوى وأهم مباراة في كرة القدم الإنجليزية، وكان ينتظرها عشاق الساحرة المستديرة في كل مكان للاستمتاع بهذا الصدام الكروي القوي.

والآن، من نحو عقدين من الزمان على قدوم إيراموفيتش وتغيير المشهد الكروي في إنجلترا، فلم يعد مانشستر يونايتد و آرسنال هما الظهين الأكبر في كرة القدم الإنجليزية، بل حتى لم يعد كل منهما الأفضل في المدينة التي ينتمي إليها! ويوم الاثنين الماضي، التقى الفريقان في الدوري الإنجليزي الممتاز على ملعب «اولد ترافورد»، وهي المباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق، لكن المستوى المتواضع الذي ظهر

رأشغود فقد القدرة على التهديف



# يوميات الشرق

«بريكست» والبيئة والمادية أهم الموضوعات

## معرض «فريز» للفنون... السياسة تفرض وجودها على عرس لندن السنوي



جانب من معروضات جناح التسبيح بمعرض فريز للفنون بلندن (الشرق الأوسط)



160 دار عرض تشارك في المعرض (أ.ف.ب)

لندن، عبير مشخص

البريطاني المفاهيمي راين غاندر الذي قدم لنا آلة بيع ضخمة سوداء اللون، ودخلها نجد البضائع أو قطعاً متنوعة منها الحصني أو ساعة قديمة أو قطعة حجر أثرية أو قطعة أخرى من الحجر مثبته بها ماسة حقيقية. الجهاز يحمل أيضاً جهاز صرف الي للدفع ويبدو أنه يعمل أيضاً، وحسب ما تذكر لنا المرشدة أن الفنان كان قد حدد مبلغ 1000 جنيه إسترليني يدفعها العميل في البداية ولكنه لا يختار ما يريد شراءه بل تقوم الماكينة بالاختيار فيما يشبه عملية البانصيب. البعض رأى في العمل شططاً وشلطة فنية والبعض الآخر رأى فيها تعليقا من الفنان حول النزعات الاستهلاكية في العالم.



لوحة بوتشلي التي تصور الجندي والشاعر ميشيل مارولو

... و«بريكست» هنا أيضاً

جملة سمعتها تتردد كثيراً خلال الجولة وهي «بريكست»، فمع قرب موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يتخوف المقتنون من الإنفاق مع توقعات بأزمة مالية حادة قد تصيب بريطانيا في الأشهر القليلة المقبلة. الطريف أن السياسة حاضرة في أعمال الفنانين بكتافة وفي أغلبها موضع انتقاد، ولكن رغم ذلك فهي تتحكم في عالم الفن أيضاً:

الفنانة على أداء فرقة من النساء، لم نره هنا، ولكن حسب ما تصف لنا المنسقة فالنساء يمشين بأجساد مطلية بالألوان بالكامل بذات الألوان التي في اللوحات، ويمشين بتدلي في جداول طويلة ويمشين داخل المساحة المحدودة «بجلال وهندوء». تقول المنسقة إن الفنان التقطت صوراً فوتوغرافية لأجزاء من العرض ومن الأجساد الملونة ثم ضخمت تلك اللقطات لترسمها بعد ذلك بالألوان على لوحاتها. الفنانة تعكس للزائر إحساساً بالروحانية ومراسم التطهر التي ترتبط بالشجرة المقدسة وهو ما يربط العرض بالرائحة أيضاً بالأصوات المختلفة التي نسمعها حولنا من الطبيعة.

العرض جذاب جداً بصرياً وربما يكون ذلك كافياً. في غاليري «سيمون لي» مجموعة من الأعمال للفنانة دونا هوانكا وهي من أميركا الجنوبية، بداية نشم رائحة غريبة جداً (قد تصبح مزجة إذا أطلنا الوقوف هنا) تحيط بنا، تقول مشرفة المعرض إن الفنانة صممت عطرأ خاصاً بالعرض صنعته من شجرة قطع صغيرة متجاورة على أرفف، وكانها أرادت أن يتحول العطر إلى سحابة تغمر الزائر وتدفعه للتأمل فيما حوله وليتفاعل مع عناصر الأعمال الفنية المختلفة. اللوحات المختلفة حولنا تتميز برسومات لجداول شعر طويلة، بعضها مرسوم داخل اللوحات وبعض معلق، يعتمد عرض

التمتع فيها لاختبار معرفتهم بأحياء لندن المختلفة.

### في فريز لندن... تلك الرائحة

في غاليري ماريان بوسكي نرى قطعاً من المنحوتات الخزفية تتنوع بالوان مبهجة وباشكال في الكتب النادرة والخرائط مثل غاليري «دانيل كروش» من نيويورك ولندن، حيث يضع أماننا خرائط تاريخية للندن قبل حريقها الشهير في القرن السابع عشر ونرى من خلالها معالم من المدينة لم تنج من الحريق أو من عوامل الزمن مثل جسر لندن القديم الذي كان مميّزاً بصفوف المحلات الصغيرة على جانبيه. على جانب خريطة أخرى من قرن أو عن الأقوار، كأنها مخلوقات فضائية مبهجة الألوان ترتب على منصات وطاولات بعضها يشبه الأزهار وبعضها كالمزهريات،

نمادج للفن الهولندي من القرن 19 وأيضاً الفن الحديث من القرن العشرين. كما تتميز بعض المنصات التي تخصص في الكتب النادرة والخرائط مثل غاليري «دانيل كروش» من نيويورك ولندن، حيث يضع أماننا خرائط تاريخية للندن قبل حريقها الشهير في القرن السابع عشر ونرى من خلالها معالم من المدينة لم تنج من الحريق أو من عوامل الزمن مثل جسر لندن القديم الذي كان مميّزاً بصفوف المحلات الصغيرة على جانبيه. على جانب خريطة أخرى من قرن أو عن الأقوار، كأنها مخلوقات فضائية مبهجة الألوان ترتب على منصات وطاولات بعضها يشبه الأزهار وبعضها كالمزهريات،

لوحة جميلة جداً تصور امرأتين تجلسان أمام طاولة مغطاة بقماش أحمر وعليها مجموعة من القطع الذهبية مثل قارورة العطر وأكواب للشرب، منظر تقليدي صوره الفنان الهندي في رسومات للحكام والأغنياء في قصورهم. ترتدي إحداهن قبة أوروبية الشكل تعود للقرن 18 بينما تحمل في يدها ورقة وترفع بإصبعها في حركة تعجب ربما، وهي حركة معتادة في اللوحات الهندية من ذلك اللون. اللوحة بديعة جداً ولكن أيضاً تحاول تصوير الشخصية الأوروبية، فعلى سبيل المثال نرى المرأة على اليمين تحمل كتاباً، وهو أمر غير معمول به في الهند. في منصات أخرى نرى

البيع شائكة قليلاً، إن تشير لنا المشرقة أن اللوحة محكومة بتصوير تصدير محدود المسد، فسبون على من يشترها الإبقاء عليها في إسبانيا حيث مقر إقامة عائلة كاميو المالكة الحالية لها أغلب الوقت مع إمكانية إخراجها من إسبانيا لقرارات محدودة.

كل شيء ولكن هناك عدد من المنصات التي تتميز بأعمال فنية مثيرة للحد وأخرى نتوقف عندها لغربتها وغيرها من الفن الجيد يجذب الزائر دون الحاجة إلى الإعلان عنه.

### «فريز ماسترز»

إذا كان هناك عمل في «فريز ماسترز» يطغى بحضوره على كل ما عداه فذلك عمل ساندرلو بوتشلي، عبقري عصر النهضة الإيطالي، ففي لوحته التي تصور الجندي والشاعر ميشيل مارولو والتي تحمل تاريخ 1500 ميلادي، يطلعا وجه الجندي النحيل، نظراته مباشرة وثابتة وقد حمل بعض التعالي والتحدي. اللوحة تتميز بالوان قليلة ما بين الأسود في ملابس مارولو وقبعته وما بين الأخضر والأصفر. هيئة مارولو وملابسه البسيطة قد تشير إلى شخص لا يهتم بالمظاهر. تعد اللوحة من أفضل أمثلة «البورتريه» في لوحات بوتشلي.

اللوحة وهي الوحيدة للفنان في ملكية خاصة تعرض للمرة الأولى حسب ما تذكر لنا مشرفة «تريينتي فاين غاليري» الذي يعرضها. ويتمن مثل 30 مليون دولار تخيل أن يكون المشتري أحد المتاحف العالمية غير أن هناك عقبة صغيرة قد تجعل عملية



من عمل الفنانة دونا هوانكا



لوحة «القراءة على ضوء شمع» ضمن معروضات «فريز ماسترز»



لوحة «في عيون الآخرين»



إنعام كجه جي

## العراق ينزف ويعزف

في قاعة أنيقة بالعاصمة الأردنية عمان، قبل نحو أسبوع، جلس 15 عازفة وعازفاً يتلاعبون بالآلات ومفاتيح الآلات الموسيقية وكانهم يداعبون أرواح المستمعين. هؤلاء الفنانون هم من قدامى خريجي مدرسة الموسيقى والباليه في بغداد. درسوا فيها في ثمانينات القرن الماضي. تفرقت بهم السبل وتوزعوا في أرض الله الواسعة. كبروا وتزوجوا وأنجبا وشابت بعض الرؤوس. في لحظة مباركة، خطرت فكرة أن يجتمعوا مجدداً، ككبرهم والصغير، لتقديم حفل يليق بالعراق. تناودوا فيما بينهم من القارات البعيدة وبنفوس الفكرة «بمن حضر». ركبو الطائرات وتبادلوا الصور على الهواتف وهم في المطارات، يستعجلون الوصول. عادوا أطفالاً صاخبين لا يصدقون أنهم سيلتقون ويعزفون «تخليداً لذكرى رؤاد مدرسة العود». هكذا كتبوا على دليل الحفل.

عمان هي أقرب الحواضن لمن غادر الوطن الحزين ناشداً هداية السلام. وهذه مناسبة نادرة دعا إليها المعهد الوطني للموسيقى في الأردن. لهذا احتشدت القاعة بجمهور لبى الدعوة وكانه يحج إلى حلم مُستعاد يقوده المايسترو محمد صديق. رأى الابن يعزف بمرافقة أمه وأبيه. وضيف الشرف عازف القانون فترات قصوري. لم يكن حفلاً فنياً بقدر ما كان مظهراً راقية. صفقت الأكف لألحان فيكتوريو مونتشي. تمايلت الرؤوس على أنغام سلمان شكر وحميل بشير. رددت الحناجر أغنية عذبة كتبها عبد الكريم العلاف ولحنها صالح الكويتي. متى؟ قبل عقود من الزمن تبدو اليوم وكأنها قبل التاريخ. كلمات تخاطب الحبيب الذي يجافي من يهواه ويصل من يعاديه: «تخلخل بفرك ليش؟ ما ترجم البهواك، خاف الله ريتك».

هكذا هو العراق. قلب ينزف وأمانم تعرف، وسياسيون لا يخافون ربهيم. تمشي السياسة في حياتنا بدأ بيد من القصيدة واللوحة والأغنية. يتابع كبار السن أخبار الأبناء والأحفاد وهم يواجهون الرصاص وخرائط المياه والغازات المدعمة فيبتكرون أبياتاً للجواهري وللسياب وأغنيات لعزير علي كأنها كتبت لما يعيشونه في التو واللحظة. يتناقل العراقيون عبر المواقع قصيدة للرصافي تشبه النجوى: «إما قليل شعبنا أو هارب - منتشر أو أرملة أو تاكل - هذا هو الأمل المرجى صفة - أترى بها الوعد العميل السافل - هذي شعارات الطوائف كلها - وهؤسرا بل جديت قائل - والقادة الأقداد سرت خائب - هم في الجبهة لو نظرت فكل لا يخافونها سنة مليارات مسالخ ومدافن وخرائب ومزابل - الأرض كل الأرض من دم شعبنا - اتقدت مصابيح بها ومشاغل».

للعلم: كتب الشاعر هذه الكلمات قبل ثمانين عاماً. وللعلم، أيضاً، فإن وطن الخراب والمزابل والأراميل والجيع هو دولة نطعية تبلغ عايتها سنة مليارات دولار شهرياً. مليارات تصب في جيوب لصوص لا يشبعون. ينتفض شباب ولدوا في الزمن الفاسد. في الوقت الضائع. لم يعرفوا يوماً حلواً. لم يتذوقوا عزة الوطن. من مسؤول غيركم؟ تدر أن الأمل بعيد، سواء استقلت الحكومة أو لبدت في مكانها كالقدر الأعمى.

## الفيصل رئيساً فخرياً للمنتدى ممثلو 23 جائزة عربية يناقشون واقع الجوائز الثقافية العربية



الأمير خالد الفيصل

خليفة، والشاعر الدكتور مراد القادري من المغرب، اللذين تحدثا أيضاً عن إنشاء هذه المنتدى، بالتزامن مع عقد اجتماعه التأسيسي الأول في مقر جائزة الملك فيصل عام 2018، وتمت في نهاية الاجتماع، عن شكرهم وتقديرهم للأمير خالد الفيصل على حضوره ورعايته ودعمه لأعمال المنتدى وأنشطته، ممتنين لقبوله دعوة الجمعية العمومية ليكون الرئيس الفخري للمنتدى الجوائز العربية. ويعدّ منتدى الجوائز العربية، الأول من نوعه على مستوى العالم العربي، الذي دعا إليه جائزة الملك فيصل، بهدف التنسيق والتعاون بين الجوائز العربية للاستفادة من بعضها البعض في وسائل إجراءات وطرق تحكيم ولجان الجوائز، لا سيما وأن بعض الجوائز العربية تمتلك خبرات عالمية تمتد لـ 40 عاماً وبعضها الآخر حديثة النشأة. وجاء إنشاء هذه المنتدى، بالتزامن مع عقد اجتماعه التأسيسي الأول في مقر جائزة الملك فيصل عام 2018، وتمت في نهاية الاجتماع، عن شكرهم وتقديرهم للأمير خالد الفيصل على حضوره ورعايته ودعمه لأعمال المنتدى وأنشطته، ممتنين لقبوله دعوة الجمعية العمومية ليكون الرئيس الفخري للمنتدى الجوائز العربية. ويعدّ منتدى الجوائز العربية، الأول من نوعه على مستوى العالم العربي، الذي دعا إليه جائزة الملك فيصل، بهدف التنسيق والتعاون بين الجوائز العربية للاستفادة من بعضها البعض في وسائل إجراءات وطرق تحكيم ولجان الجوائز، لا سيما وأن بعض الجوائز العربية

العربية» في الكويت، فيما أدارها الشاعر علي عبد الله الخليفة أمين عام «جائزة عيسى لخدمة الإنسانية» في البحرين. وقدم المشاركون أفكارهم وأطروحاتهم حول أثر جوائز الشعر والسرد على ملامح المشهد الإبداعي الثقافي، والحراك الذي تصفيه هذه الجوائز على إيقاع الحياة الأدبية، وإذكاء روح التنافس بين المبدعين ودور ذلك في إبقاء جذوة الإبداع حية ومتقدة. وفي جانب المشاركات الثقافية، وفي إطار التعاون بين جائزة الملك فيصل والجهات الثقافية المختلفة الرامية لتعزيز العمل الثقافي المشترك، استضاف النادي الأدبي في الرياض الشاعرة روضة اليوسف، التي أحييت أمسية شعرية، كما استضاف نادي الباحة الأدبي الشاعر البحريني علي

الرياض، «الشرق الأوسط»

أنهى رؤساء وأمناء أكثر من 23 جائزة عربية أعمال منتدى الجوائز العربية، الذي دعا إليه جائزة الملك فيصل العالمية، وعقد خلال اليومين الماضيين في الرياض، برعاية وحضور الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس هيئة جائزة الملك فيصل.

أكد الأمير خالد الفيصل، في كلمته أمام أعضاء الجمعية العمومية لمنتدى الجوائز، على دور الثقافة وأهميتها، وأنها حاضنة للعرب وموحدة وجامعة، وبها يتحقق التواصل واللقاء، ومنها تنطلق المبادرات الخلاقة التي تستنهض الوعي والفكر الإيجابي.

وأثمرت أعمال المنتدى وجلساته عن الخروج بنتائج وتوصيات، من بينها تسمية الأمير خالد الفيصل رئيساً فخرياً للمنتدى باختيار الأعضاء، كما تم الاتفاق على عقد الدورة الثالثة للمنتدى في السادس والسابع من أكتوبر (تشرين الأول) عام 2021، في حين سيعدّد المجلس التنفيذي للمنتدى اجتماعه الثالث في مارس (آذار) 2020.

وعلى صعيد النقاشات، جرى استعراض حاضر وواقع الجوائز العربية، ومواطن قوتها، وسبل تطوير أساليبها، ورسم خططها المستقبلية، بما يحقق تنمية الثقافة، وتكريم المتميزين، وتسهيل الأضواء على عالم الإبداع العربي في البلاد العربية وخارجها.

وتخلل المنتدى عقد ندوة بعنوان «الجوائز العربية بين الشعر والسرد»، شارك فيها عن الدين مدني رئيس «جائزة أبو القاسم الشابي» من تونس، والروائية أميمة الخسيس من السعودية، والشاعرة روضة الحاج من السودان، والروائي طاهر الرفاعي رئيس «جائزة ملتقى القصة القصيرة

## «ذا تالنت» أول برنامج مواهب عبر «السوشيال ميديا»

تجري عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها «تويتر» وأعلنت الفرصة لمشاهدي البرنامج للتصويت «اونلاين»، وهي تجربة رائدة وتعد الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط. كما يتاح التصويت أيضاً للمشاركين عبر الرسائل الإلكترونية (SMS). وجرى خلال المؤتمر عرض مقتطفات من فيديوهات غنائية للمشاركين الـ 10 الذين تأهلوا للمرحلة الثالثة من البرنامج وبينهم أحمد الياقعي من اليمن ونجوى محمد من تونس ومجد خليل من لبنان.

وتحت شعار «عزف للنجومية» سيمتح برنامج «ذا تالنت» الموهبة الفائزة باللقب فرصة توقيع عقد إنتاج موسيقي مع «روتانا» هناك موسماً ثانياً من برنامج «ذا تالنت» يعلن عنه في حينه. وتجدر الإشارة إلى أن عملية التصويت للمشاركين في هذا البرنامج على الإجراءات اللازمة لإيقاف الأغنية من التداول بها. ومن ناحيته، أكد حبيب رخال المدير التنفيذي في «روتانا» بأن هناك موسماً ثانياً من برنامج «ذا تالنت» يعلن عنه في حينه. وتجدر الإشارة إلى أن عملية التصويت للمشاركين في هذا البرنامج على



هناك أصواتاً جميلة جداً تشارك في البرنامج، وأن بعضهم أرسلوا مقاطع فيديو تظهرهم يغنون وهم يقودون السيارة وهو أمر فاجأها، مشيرة إلى أنها هي نفسها لا تستطيع ذلك. وكان المطلوب من المشاركين إرسال مقاطع غنائية بصورتها من أي مكان يختارونه. ورات نوال الزغبى بأن العفوية المطلقة تسود أجواء البرنامج كونه يتجرد من أي تحضيرات مسبقة للمشاركين فتقده هذه العفوية. «الشعر بان المشترك عادة وفي برامج تلفزيونية أخرى مشابهة يمكن أن يفقد التركيز ويرتكب الأخطاء لأن الكاميرا والأضواء وجميع العيون تكون مسلطة عليه». كما أكدت من ناحية ثانية أن وسائل التواصل الاجتماعي تتكسح اليوم، بحيث باتت نسبة قليلة لا تزال تتأهده شاشنة التلفزيون وهي منهم. ولتضيف: «القد أصبحنا اليوم ومن دون أي شك في عصر السوشيال ميديا دون غيره».

اختيار أفضل 20 بينهم ليكملوا المشوار تحت إشراف لجنة تحكيم تضم إلى جانب نوال الزغبى كل من الفنان المغربي عبد الفتاح الجبريني والبناني طوني أبو جودة والمحن المصري محمد رحيم والإعلامي والمؤثر السعودي فيصل الزهراني. ويتألف هذا البرنامج الذي انطلق منذ أغسطس (آب) الماضي عبر وسائل التواصل الاجتماعي من 5 مراحل ليصل إلى نهائياته 3 متسابقين، ويضاف إليهم عن طريق الكارت الذهبي الذي تستخدمه نوال الزغبى في هذه المرحلة (النهائيات) متسابقان أثنان يتم اختيارهما من التصفيات نصف النهائية السابقة، الذين لم يصادفهم الحظ فخرجوا من المسابقة. وستتولى الفنانة اللبنانية في المرحلة الأخيرة منه مهمة تدريب المتسابقين عبر تصويهم وهم ينشدون أغنية يجوبونها لا تتجاوز مدتها الدقيقة الواحدة. وتاهل للمرحلة الأولى من البرنامج نحو 350 مشتركاً تم

بيروت، فيضيان حداد

أطلقت شركة روتانا للتصويتات والمخيمات برنامج المواهب الغنائية «ذا تالنت» عبر وسائل التواصل الاجتماعي بحضور رئيسة لجنته التحكيمية نوال الزغبى. وجرى الإعلان الرسمي عن هذا البرنامج في مؤتمر صحافي عقد في مبنى شركة روتانا في منطقة سن الفيل في بيروت.

ويعد هذا البرنامج الأول من نوعه في لبنان والعالم العربي وفي الإمكان متابعتها عبر التطبيق الرقمي «ذا تالنت» (The Talent)، ويشارك فيه من مختلف الدول العربية مواهب غنائية يتعين عليها إرسال مقاطع فيديو تصورهم وهم ينشدون أغنية يجوبونها لا تتجاوز مدتها الدقيقة الواحدة. وتاهل للمرحلة الأولى من البرنامج نحو 350 مشتركاً تم

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والأدنى مساء

## السعودية ومنطقة الخليج

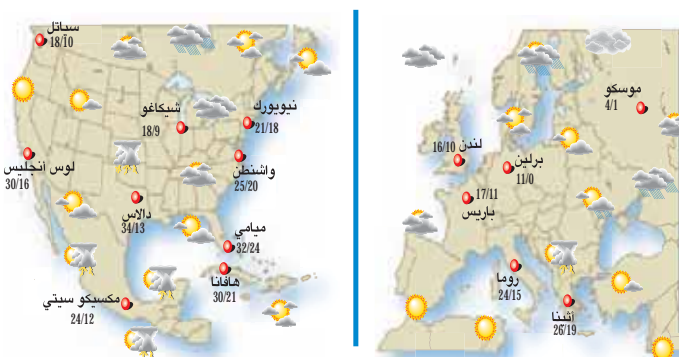
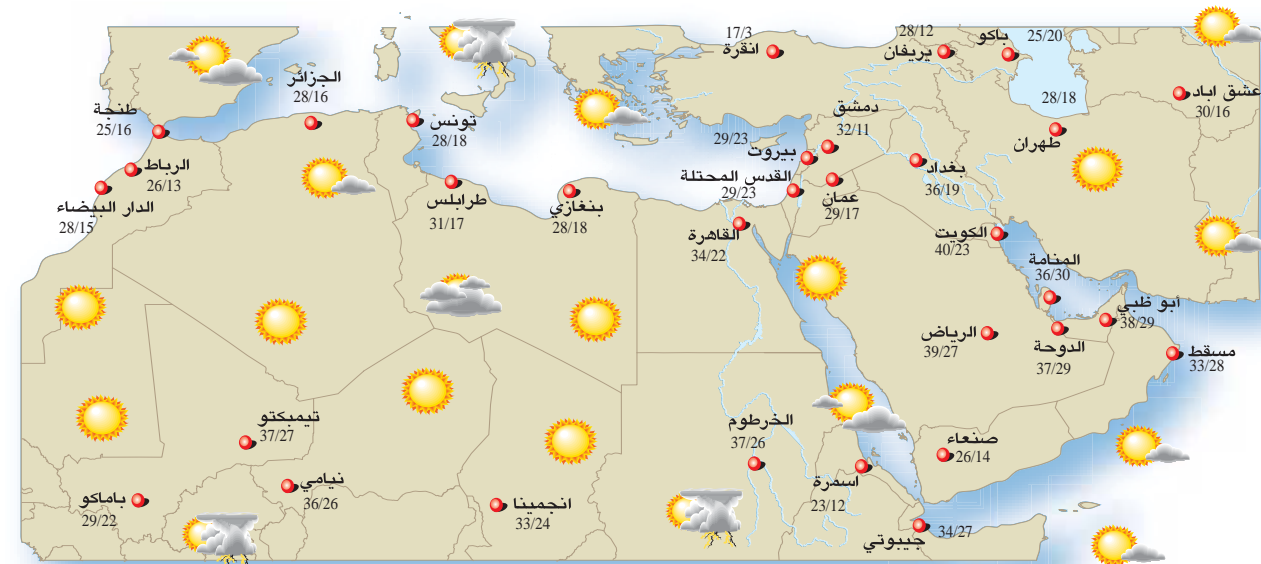
توقعت بهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على غرب اليمن وجنوب عربي السعودية، مع ارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية والطقس الجاف في أغلب الأنحاء. وهبوب العواصف الرعدية على شمال سلطنة عمان.

## سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تجلب الجبهة المتقدمة الأمطار الغزيرة المتفرقة والعواصف الرعدية المتفرقة على شمال غربي سوريا مع العواصف الرعدية والأمطار الغزيرة المتفرقة التي تصرب مختلف أنحاء الأردن. ويحترق الهواء المعتدل على المناطق الغربية في فترات ما بعد الظهيرة.

## مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يسود الطقس الجاف أغلب أنحاء الشمال الأفريقي، مع المزيد من أشعة الشمس وارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية. وتشتد درجات الحرارة ارتفاعاً في جنوب شرقي ليبيا وحتى الأجواء المصرية. وتتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على طول السواحل الليبية.



**أميركا الشمالية**  
تتحرك الأمطار الغزيرة الشوية المتفرقة من أعالي الجبال إلى الأجزاء الكندية وشمال الولايات المتحدة وجبال الروكي. وتمتد الأمطار الكثيفة من شرق مانيتوبا وغرب أونتاريو حتى الغرب الأوسط العلوي مع الرياح العاتية المتفرقة المصحبة للجبهة الباردة التي تتحرك على لويزيانا وحتى جورجيا.

**أوروبا**  
تتحرك الجبهة الباردة عبر أيرلندا الشمالية وأيرلندا مع الأمطار التي تمتد حتى السواحل الغربية من المملكة المتحدة في أوقات متأخرة من اليوم. ويجلب المنخفض الجوي بعض الأمطار من النمسا وحتى التشيك وهنغاريا وسلوفاكيا وإلى أقصى جنوب بولندا. في حين تشرق أشعة الشمس مع الأجواء الدافئة على أغلب أنحاء إسبانيا والبرتغال.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

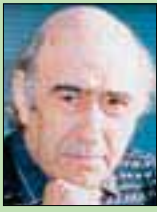
## سودوكو

			5		8		7
7		8		6		2	
8		6		2			
	5			1		2	4
		9	4	7			
					5	4	
							8
							1
							3

## الجل السابق

3	8	9	7	4	6	2	5	1
1	6	5	2	8	9	4	3	7
4	2	7	3	5	1	6	8	9
6	1	3	8	2	7	9	4	5
9	4	8	5	6	3	1	7	2
5	7	2	1	9	4	8	6	3
2	3	1	6	7	8	5	9	4
7	9	6	4	1	5	3	2	8
8	5	4	9	3	2	7	1	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجتمها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



**خالد القطني**

**و هل غير المنعم يُحسد؟**

من المعتاد مراراً وتكراراً أن نسمع من الشعراء شكواياتهم من الحب، بيد أنهم كثيراً ما يشكون من ضيق أحوالهم أيضاً. من هؤلاء شاعر النيل حافظ إبراهيم. وكان ذلك من حقه بالنظر لسوء أحواله. بيد أنه يسوق شكواه غالباً بتواضع يكاد يصل إلى مرحلة المذلة، لو أنه جاء نغراً، ولكن للشعر إجازاته. كان يسكن في الجزيرة قريباً من مسكن صاحبه حامد سري الذي تولى عندئذ وزارة الزراعة، واستغل منصبه ليتزوج في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1917، كما لا بد أن يفعل أي رجل بعيد النظر. عام 1917 عشت الحرب العالمية الأولى بانثابها سكان مصر، ولا بد أن مس ضيقها حياة الشاعر فلمسنا الكثير من ذلك في القصيدة التي وجهها بهذه المناسبة إلى صاحبه يداعبه من طرف ويطلبه ويستهو به من طرف آخر، حيث قال:

أحامد كيف تنساني وبيني  
وبينا يا أخي صلة الجوار؟!  
ساشكو للوزير فإن تواتى  
شكوكك بعده للمستشار  
أيشبع مصطفي الخولي واسي  
أعالج جوعتي في كسر داري؟!  
وبيتي فارغ لا شيء فيه  
سواي وإنني في البيت عاري  
وما لي «جزمة» سوادا حتى  
وأفياكم على قرب المزار  
وعندي من صحابي الآن رهط  
إذا أكلوا فأساد صواري  
فإن لم تبعثن لي حالاً  
بمائدة على متن البحار  
تغطيها من الحلوى صنوف  
ومن حمل تتبل بالبهار  
فإني شاعر يُخشي لساني  
وسوف أريك عاقبة احتقاري  
عرفنا ما وقع بين الشاعر وحامد سري، فقال فيه تلك الأبيات الاستعطائية الظريفة، ولكنني لم أعرّف ما الذي جرى بينه وبين الشيخ محمد عبده ليستعطفه بهذين البيتين التيممين يعترف فيهما بتقلّمه قريباً بتعاليم شيخه، إذ يقول:  
لقد بدّ محسوداً عليك لأنني  
فذاك وهل غير المنعم يُحسد؟!  
فلا تبليح الحساد في شماتة  
ففعلك محمود وأنت محمّد

**يتصل العميل بالتطبيق مباشرة ليتمكن من اختيار المقادير وطريقة الخبز الذكاء الصناعي يحضر بيتزا في دقيقة**



تكمّل البيتزا رحلتها عبر خط التجميع الآلي في غضون دقيقة ويضع ثوانٍ (خدمات تريبليون ميديا)



اختيار المكونات عن طريق التطبيق على «الآبياد» (خدمات تريبليون ميديا)

من أن الميكنة في تجميع البيتزا باتت أكثر شيوعاً في السنوات الأخيرة.

وقال شومان إنه من المنير للدهشة أن الرغبة في البيتزا تراجعت جزئياً، بسبب زيادة الاتجاه لإنتاج البيتزا الخالية من الكربوهيدرات، وزيادة التنوع في الأطعمة، وأضاف: «قد تكون قادراً على عمل جميع أنواع البيتزا الآلية، ولكن الطلب على البيتزا لم يعد كما كان قبل 10 سنوات».

قال وود إن شركة «بيكنيك» تسعى إلى تحسين إنتاج البيتزا، وتخطط لاحقاً للتوسع في إنتاج السلطات والطعام المكسيكي باستخدام منصتها الآلية. ستقوم شركة «بيكنيك» بتدريب العمال وصيانة النظام، وتطويره، دون أي تكلفة مقدمة على المطاعم، وستحملها رسوماً شهرية حسب حجم العملية.

وقال وود: «نعتقد أنه عندما تقدم المطاعم منتجات عالية الجودة، فإنها ستشهد زيادة في الطلب على المنتج».

إلا أنه مع تزايد سهولة التوصيل، يتوقع شومان أن تحثا المطاعم إلى المزيد من الخبرات والخدمات لجذب العملاء، وجعلهم يخرجون من منازلهم، واستطرد بقوله: «علينا أن ننظر ونراقب النتيجة بعد أن تتحول المطاعم إلى الاعتماد على الشاشات والتفاعل مع التكنولوجيا فقط. علينا أن ننظر نرى ما إذا كان العملاء سيستمتعون بهذه التجربة».

في الوقت الحالي، يعمل العمال بشركة «بيكنيك» على إنتاج البيتزا بكميات كبيرة. وقال وود إنه حتى الآن لم يشك أي موظف من تجربة ذوق البيتزا في الفطور والغداء والعشاء على سبيل التجربة خلال أيام الاختبار، وأن الشركة الناشئة تفكر في طرق التبرع بالبيتزا الزائدة خلال المرحلة التجريبية. \* خدمات «تريبليون ميديا»

وأرجع السبب في ذلك إلى أن المطاعم من عملاء شركته تواجه نقصاً في العمالة، ما يتسبب في حالة «توتر كبير» في مطابخها، ولذلك تلجأ إليه لسد النقص أياً. وأفاد تشارلز تشومان، نائب رئيس المبيعات بشركة الأبحاث «سي إن إس دي إسكيبتر»، بأن قيود الهجرة التي فرضتها إدارة ترمب تسببت في نقص هائل خصوصاً في ولايات مثل كاليفورنيا وتكساس. بالإضافة إلى ذلك، تمثل خدمات التوصيل عبر الإنترنت وخدمات توريد الطعام والذكاء الاصطناعي والروبوتات عوائق أمام صناعة المواد الغذائية.

ورداً على سؤال عما إذا كان الذكاء الاصطناعي متطوراً بما فيه الكفاية ليحل محل طاهي «الصوص»، مثلاً؛ أجاب شومان قائلًا: «لا ليس بعد»، على الرغم

صمموا البرنامج بإنتاج بيتزا عالية الجودة، واعتبر دومينجوز تجربة التشغيل ناجحة، وأن شركة «سينتر بليت» تدرس استخدام النظام في المستقبل. واستطرد دومينجوز بقوله: «لم يلحظ العملاء فرقاً (بين البيتزا المنتجة أياً والمنتجة يدوياً)، وهذا في حد ذاته يعد ترمب تسببت في نقص هائل، وتطلب عمالة كبيرة، لكن من الصعب الحفاظ على العمال المدربين الذين يصنعون منتجاً ثابتاً. إن نظام (بيكنيك) الآلي يتطلب عمالاً واحداً فقط لوضع العجين في خط التجميع وتغذية الماكينة بمشتملات الطبقة الخارجية للبيتزا. يرى وود أن شركة «بيكنيك» هي الحل للتحول من خدمة المطاعم إلى التوصيل، وكميات كبيرة في فترة زمنية قصيرة.

جرت في سبتمبر (أيلول) الماضي، والعمل الثاني هو مطعم «زوس بيتزا» بمدينة بيدموند. وقال وود إن النظام الآلي يفي بحاجة المطاعم المتزايدة للفتائر اللذيذة في الطلبات الكبيرة. وفي هذا الإطار، قال ستيف دومينجوز، المدير العام لشركة «سينتر بليت»، إن قسم الأجنحة في متزته «تي موبيل بارك» كان بمثابة أرض اختبار، نظراً لبيئته التي يمكن التحكم فيها. فقد سلمت شركة «بيكنيك» نموذجاً أولياً للمطبخ دون أي تكلفة، وقام مهندسو الكومبيوتر الذين

وفي هذا الصدد، قال كلايتون وود، الرئيس التنفيذي لشركة «بيكنيك»، إنه فيما يعمل النظام الحالي كنموذج أولي يجري أول عميلين للشركة الجديدة. كانا شركة «سينتر بليت» التي تعمل في مجال تنظيم المناسبات، وشاركت في إعداد فعاليات «بطولة سياتل الرياضية الثانية عشرة»، بملاعب «تي موبيل بارك» بمدينة سياتل، التي

واشنطن، ميليسا هيلمان \* إذا دلفت إلى المبنى الصناعي عبر البوابة، فإنك حتماً ستلاحظ رائحة البيتزا تنتشر في الصالة الكبيرة التي تتلاقى فيها التكنولوجيا مع الغذاء.

في مقر شركة المنتجات الغذائية التي تتخذ من مدينة سياتل الأميركية مقراً لها على مساحة 8000 قدم مربع، يتكون معمل شركة «بيكنيك» من خط التجميع الآلي من حزام ناقل مدعوم بقاعدة معدنية. ولعرض الإنتاج، يقوم العامل بوضع فطيرة البيتزا سابقة الصنع مقاس 16 بوصة في الوحدة الأولى، وباستخدام شكل من أشكال الذكاء الاصطناعي، يجري استخدام العديد من المعادلات الرياضية لمعالجة وتقييم حجم وأبعاد البيتزا على الحزام، ثم ضبط الإضاءة المنطوية حتى تتمكن الكاميرا من رؤية عملية الإنتاج بشكل صحيح.

يجري تقطيع البيتزا إلى عدد من الوحدات، حيث يقوم خروطوم صغير بتوزيع صلصة الطماطم بالتساوي على العجينة، ثم تقوم صينية بتوزيع الجبن، وبعد ذلك يجري وضع السجق واللحم. تكمل البيتزا رحلتها عبر خط التجميع الآلي في غضون دقيقة ويضع ثوانٍ يخرج المنتج النهائي من الفرن باللون الذهبي اللامع بطعم البيتزا.

الثلاثة الماضي، كشفت شركة «بيكنيك»، المعروفة سابقاً باسم «فيفيد روبيوتيكس»، عن خط تجميع آلي ذكي لجمع الأغراض مصمم لخدمات الطعام والضيافة، ونظراً لأن النظام يعمل أوتوماتيكياً، فقد جرى توصيل العميل بالتطبيق مباشرة، ليتمكن من اختيار مقادير وطريقة إعداد البيتزا حسب رغبته. وتقول الشركة إن خط التجميع يمكنه إنتاج نحو 300 بيتزا بحجم 12 بوصة أو 180 بيتزا بحجم 18

**تاج إثيوبي أثري مهرب يظهر في هولندا**



والمختص في الآثار الإثيوبية، قام بفحص التاج في أمستردام قبل بضعة أسابيع، وقال إنه حقيقي وإنه ربما كان تاجاً يستخدم في الطقوس وفي الاحتفالات المسيحية الأرثوذكسية. وقام غنيسي بمضاماته بصورة يرتدي فيها كاهن إثيوبي شرق منها أو إلى أحد متاحف إثيوبيا، وأن «الأمر متروك لأصحاب الشأن الإثيوبيين لتحديد وجهة التاج».

تحققوا من أصالة التاج بالتعاون مع السلطات الإثيوبية. وقال السفير الإثيوبي في هولندا، أبي ويلدو هاجوس، في مقابلة عبر الهاتف، إن المناقشات تجري مع وزارة السياحة والثقافة الإثيوبية لإعادة التاج إما إلى الكنيسة التي شُرف منها أو إلى أحد متاحف إثيوبيا، وأن «الأمر متروك لأصحاب الشأن الإثيوبيين لتحديد وجهة التاج».

أحمد، قرر سيراك أن الوقت قد حان لإعادة التاج إلى وطنه بعد أن وفق في أن الحكومة الجديدة ستعامل مع عودة التاج بشكل صحيح. وتواصل سيراك يعمل في قضايا الجرائم الفنية يدعى آرثر براند الذي وضع التاج في مناشأة فنية مشددة في هولندا بعد أن أبلغ الشرطة الهولندية. وقال تون فان فيك، المتحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية، في تصريح لصحيفة «نيويورك تايمز» إن المسؤولين

تعيين حكومة إثيوبية جديدة. وقال إنه لم يشأ كشف هوية المهرب لصحيفة «نيويورك تايمز» حرصاً على سلامته، وقال إنه لا يعرف كيف حصل صديقه على التاج باستثناء أنه احتفظ به طوال 21 عاماً في منزله. وقال: «عندما كنت أرى التاج كنت أشعر بعاطفة قوية، وكنت أدرك أنه لا ينبغي أن يكون هنا في هذا المكان، ليس في منزلي، وإثيوبيا لرئيس الوزراء الجديد أبي

من أن يستخدم منزلي لتهرب التراث الثقافي لإثيوبيا. كنت مترياً أن الأمر يتعلق بالتاريخ الإثيوبي، أي بمملكة إثيوبيا، وكنت أدرك أن هذا خطأ». قال سيراك إنه شعر أنه لا يستطيع إعادة التاج إلى السلطات الإثيوبية لأنه يشبهه في احتمال نواطء الحكومة الإثيوبية في عملية السرقة، وكان يخشى أن يتم سرقة مرة أخرى. كما أنه لا يريد تسليمه إلى السلطات الهولندية لأنه قلق من مؤخرًا في أمستردام؛ لم أصدق عيني، شعرت بالخيانة وامتعضت

أمستردام؛ «الشرق الأوسط» في عام 1998، لاحظ سيراك أصفو، موظف حكومي هولندي من أصل إثيوبي، شيئاً لامعاً في حقيبة ضيف كان يقم في منزله بهولندا، ومن باب الفضول، فتح الحقيبة ليجد تاجاً منداً بداخلها. قال سيراك، الذي انتقل إلى هولندا بصفته لاجئاً سياسياً في السبعينات، في مقابلة أجريت معه مؤخرًا في أمستردام؛ «لم أصدق عيني، شعرت بالخيانة وامتعضت

**مواقيت الصلاة**

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغروب	العشاء
مكة المكرمة	04:56	06:11	12:12	03:35	06:11	07:41
المدينة المنورة	04:56	06:12	12:12	03:37	06:11	07:41
القدس	05:13	06:32	12:31	03:55	06:28	07:44
الرياض	04:27	05:44	11:44	03:09	05:43	07:13
القاهرة	04:22	05:47	11:46	03:10	05:44	07:01
الخرطوم	05:23	06:39	12:41	04:02	06:41	07:50
الرباط	05:58	07:20	12:10	04:41	07:15	08:33
تونس	04:48	06:12	12:10	03:32	06:07	07:27
الكويت	04:20	05:40	11:39	03:03	05:37	07:07
أبوظبي	04:57	06:13	12:13	03:38	06:12	07:42
المنامة	04:11	05:29	11:29	02:53	05:27	06:57
الدوحة	04:08	05:25	11:25	02:49	05:24	06:54
مسقط	04:40	05:56	11:57	03:21	05:56	07:26
بيروت	05:09	06:30	12:29	03:52	06:26	07:44
صنعاء	04:40	05:52	11:54	03:15	05:55	07:25
عمان	04:06	05:28	11:27	02:51	05:25	06:55
بغداد	04:34	05:55	11:53	03:17	05:51	07:08
اسطنبول	05:28	06:58	12:55	04:15	06:50	08:16
نيقوسيا	05:16	06:39	12:37	04:00	06:34	07:53
أثينا	05:52	07:18	12:16	04:37	07:12	08:34
لندن	05:07	06:57	12:51	04:00	06:44	08:29
باريس	06:03	07:47	13:42	04:53	07:35	09:14
نيس	05:52	07:25	13:22	04:39	07:17	08:46
روما	05:33	07:04	13:01	04:20	06:56	08:23
بروكسل	05:51	07:39	13:04	04:33	07:26	09:09
مدريد	06:40	08:08	13:06	05:25	08:01	09:26
جنيف	05:52	07:30	13:26	04:41	07:20	08:54
فيينا	05:08	06:50	12:45	03:58	06:39	08:17
برلين	05:11	07:03	12:57	04:04	06:49	08:37
نيويورك	05:29	07:14	13:09	04:20	07:02	08:42
اسنوكهولم	04:37	07:06	12:56	03:45	06:44	09:05
كوبنهاغن	05:06	07:08	13:01	04:03	06:51	08:48
أمستردام	05:45	07:37	13:31	04:39	07:23	09:10
نيويورك	05:37	07:30	12:47	04:06	06:42	08:57
واشنطن	05:50	07:02	12:59	04:20	06:54	08:07
لوس أنجلوس	05:39	06:46	12:44	04:07	06:40	08:49

**علاوة على**

مصر (صربياً).  
● جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية بالبحرين رئيس مجلس إدارة هيئة تنظيم سوق العمل، استقبال في مكتبه بالوزارة عضو مجلس النواب أحمد يوسف الدمشقاني، وبحثا سبل تعزيز التعاون بين السلطين التشريعية والتنفيذية. وتناول اللقاء استعراض مستجدات برامج توظيف الباحثين عن عمل في مختلف التخصصات الوظيفية بمنشآت القطاع الخاص، حيث لفت حميدان إلى أن الوزارة مستمرة في إطلاق المبادرات الهادفة إلى تسريع وتيرة إدماج الكوادر الوطنية في مختلف القطاعات الجاذبة.

أرقام روما للمشاركة في الاجتماعات العلمية والإدارية لمنظمة إيكاردا، لدرس وضعها الإداري والحقني والمالي، بناء على توجيهات المجلس العالمي للبحوث (CGIAR)، كما أقيم احتفال بمناسبة أرقام بمناسبة يوم التفاح اللبناني. ● الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، شهدت العرض المسرحي «المفتائل»، بالمسرح القومي، المستلهم من رواية «كانديد»، للكاتب الفرنسي الشهير فولتير، ومن إعداد وإخراج إسلام إمام، وبطولة سامح حسين وسهر الصايغ، وأكدت أن الصورة التي يمر بها فن المسرح حالياً تعد مردوداً لتطور وعي المجتمع المصري، باعتبار «أبو الفنون» على مر التاريخ يمثل وسيلة فاعلة لبناء الإنسان، واحد أساليب التعبير عن المشاعر، مشددة بالعرض وأداء نجومه، حيث يحمل رسائل تدعو للتمسك بالقيم السامية، وتحت على الإصرار لتحقيق الطموحات.

الدكتور وليد بن عبد الرحمن سعودي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية بوركينا فاسو، استقبال في مكتبه بمقر السفارة بالعاصمة واجادوجو، أمينة الخالام في جمهورية بوركينا فاسو، سارة سيريمي. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية بوركينا فاسو، وسبل تعزيزها في المجالات كافة، خصوصاً في المجال القضائي. ● الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي بمصر، استقبال الدكتور دوروثيا رولاند، السكرتير العام للهيئة الألمانية للتبادل العلمي (DAAD)، وإيزابل ميرينج، مدير مكتب الهيئة الألمانية للتبادل العلمي بالقاهرة. وأكد الوزير حرص مصر على دعم علاقات التعاون العلمي مع ألمانيا، وذلك في إطار الشراكة العلمية والبحثية التي تربط بين الدولتين في مجالات التعليم العالي والعلوم والتكنولوجيا، مشيراً لأهمية التوسع في دعم الشراكة بين المؤسسات البحثية والعلمية المصرية والألمانية في كثير من المجالات، خصوصاً التعليم الفني.

يشيار فيوميجيان، وزير الشؤون الاجتماعية لبنيان، شهد افتتاح معمل التصنيع الغذائي وغرف التبريد في جزين. وأكد فيوميجيان، في كلمته، أن التنمية المحلية مهمة لأنها تخلق أسواق عمل، وتؤدي إلى حركة اقتصادية منظورة مستدامة، مشيراً إلى أن الوزارة معنية بهذا المشروع، ليس فقط لأنه مشروع تنمية محلية، بل لأنه يجسد نموذجاً ناجحاً لنوع من اللامركزية المطلوبة في لبنان، موجهاً الشكر لكل الذين تعاونوا لإنجاح هذا المشروع. ● ميرا ضاهر، سفيرة لبنان في روما، كرمت رئيس مجلس إدارة مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية في تل عمارة رئيس مجلس أمناء منظمة إيكاردا الدولية، الدكتور ميشال أفرام، في دارتها في العاصمة الإيطالية روما. ويزور

**كلمات رتقاطمة**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

5- مقياس أرضي «معكوسة» - صور حول الحديقة  
6- مطربة خليجية - طرقي  
7- دولة عربية «معكوسة» - سقي  
8- جماعة من الناس «معكوسة» - ضيق بفصل  
9- خلع عقبيه عن البحر الأحمر  
10- يعالج - خاصتنا «معكوسة»  
مرض صديري - إعلان الورقة

1- عاصمة أوروبية  
2- دولة عربية - مصيبة  
3- من عيل بين - نائم  
4- جرى الماء - رسول - متشابهاً  
5- عملة السويدية - مقياس أرضي - اللغني «معكوسة»  
6- كاهن روسي مشعور  
7- براند - نوتة موسيقية  
8- مدينة سورية - فكر  
9- براند - شاعر وكاتب لبناني  
10- عتب - نهر البرقي «معكوسة»

1- نهر أمريكي  
2- ساحة - لايع مضرب إسباني  
3- طريق - ضد لجنة «معكوسة»  
4- من الفاكهة - عنتنى



## مستعل السديري

### تغدّت به قبل أن يتعشّى بها

في مقال بجريدة «المدينة»، كتبه الدكتور عبد العزيز الصويغ قال فيه: «بعثت لي إحدى قريباتي تنبهني إلى أن صورة انتشرت مؤخراً في (السوشيال ميديا) تظهر طابوراً طويلاً من السيدات يقفن أمام محل للهواتف النقالة يحمل لافتة تقول: المحل يعيد استرجاع الرسائل المسوَّحة من جوال الزوج». ويمضي الدكتور قائلاً: «إن نظام الجرائم المعلوماتية السعودي ينص على السجن لمدة لا تزيد على عام، وغرامة مالية لا تزيد على 500 ألف ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين على الزوج أو الزوجة في حال التجسس على هاتف الآخر» - انتهى.

واستصعب بالحادث الذي كشفت عنه أجهزة الأمن المصرية، والذي كاد يؤدي بحياة أحد الأزواج، والسبب هو الهاتف.

والحكاية وما فيها أن ذلك الزوج السعيد لم يرض على زواجه من عروسه سوى 23 يوماً، وذهب معها إلى الساحل الشمالي للاستمتاع بشهر العسل، ويبدو أن العروس الحورية بعد أن تعبت من السياحة في البحر، دخلت إلى الحمام لكي تأخذ (شور) ينشطها، وتركت هاتفها مرمياً على السرير، ومن لقافة العريس هفتة نفسه أن يبجشش في هاتف زوجته، وإذا به يقع على (الشق والنعج) - بمعنى أنه وقع على اتصالات ومراسلات حميمة وساخنة مع أحد الأشخاص، آخرها إرسالها له قبل ساعة صورة لها وهي على الشاطئ بالمياه.

واستصعب، غير أنه ضبط أعصابه مبيتاً لها أمراً سينفذه فيما بعد، وعندما أحس بأن الدش قد توقف، ترك لها الهاتف في مكانه كأن شيئاً لم يكن، فخرجت هي ملفوفة بمنشفة الحمام، فأخذ يمازجها ويتبسط معها، غير أن (الأروبة) الذكية ما إن أمسكت بالهاتف حتى تيقنت أن عريسها قد عبث به وكشف المستور، وصهينت مثله كأن شيئاً لم يكن، وبيّنت له أمراً تريد أن تتغذى به قبل أن يتعشّى هو بها).

وتركته إلى أن نام، وأتت بسكين من المطبخ وطعنته في خاصرته وتركته ينزف، وهربت، ولم يردّها غير بيت أهلها، واستنجد المسكين (بالرسيشن)، وأحضروا له الإسعاف ونقلوه إلى المستشفى واستاصلوا كليته المطعونة والمعطوبة، وقبضت عليها السلطات فيما بعد وأودعوها السجن، وبمناسبة الهاتف، فأحد أصدقائي المشهود له بالذكاء الحارق قال لي: لم أتفشل في حياتي أكثر من فشلي أمام زوجتي بالأمس، وذلك عندما فتحت هاتفها، وإذا بي أقع على رسالة صوتية من رجل يقول لها: اتصلي بي، فسألته غاضباً: هذا صوت من؟ فردت عليّ، وهي تلوح بأصابعها الخمس في وجهي، قائلة: (كش)، هذا صوتك يا ثور.



## سمير عطالله

### المشقة هي البر

أوائل الستينات سافر ريزارد كابوشنسكي إلى الهند ليبدأ أول عمل له كمراسل لوكالة الأنباء البولندية. يصف روائج الزيبب والأفاويه التي عيقت الطائرة. وكيف كان نصفها خالياً من الركاب. لا ازدحام ولا شعور بالضيق، بل في إمكانك أن تتمدد على المقاعد الخالية إلى جانبك. «كان السفر ممتعاً» يقول كابوشنسكي عندما يعود إلى دلهي بعد عشرين عاماً، وتملاً رائحة الكاري أنفه.

وماذا عن السفر اليوم؟ إن مشاق الرحلة وعناء السفر هي قبل الوصول إلى الطائرة؛ الازدحام وتفتيش حقائب اليد، وخلع الأحذية، ونزع الحزام، والانتقال من مطار إلى مطار بالطائر السريع «مكبوساً» مثل الباذنجان وسط بشر من جميع ألوان المسكونة.

وإنّ تصل إلى «مطارك» الخاني عليك أن ترخص من جديد بحثاً عن بوابة رحلتك، ثم تقف في الصف. وبما أن الرحلة إلى نيويورك، والطائرة في حجم وجمولة باخرة، فإن لها أربعة مداخل وأربعة طوابير. وبدل أن تبتمس لك المضيئة وتلقي تحية الاستقبال وكل ما هو لطف مضيق للوقت، تسارع بالإشارة إلى مقعدك، أمامك طابور وخلفك طابور، وكل عضو في الطابور يحاول أن يضع حقيبته فوق مقعده قبل الجلوس. نحو 700 راكب يحاولون أن يفعلوا الشيء نفسه، في الوقت ذاته، قبل أن تحشر كل ذات نفسها في مقعدها.

عندما يقال اليوم إن السفر أصبح متعباً، فالمقصود أنه سفر الأرض. وإذا كنت مسافراً إلى الولايات المتحدة، فإن سفر الأرض لا ينتهي بالصعود إلى الطائرة، بل يبدأ من جديد بعد النزول منها. هناك سوف تجد أمامك زحفاً بشرياً آخر، أسهل وأجمل ما فيه بطء الوصول إلى موظف الجوازات. لقد تعلم وتدرب على ألا يرحب بك ويبتسم لك. فاضت أميركا بملايينها، فما الذي يحملك إلى هنا؟ ويخجل إليك أنك تلقي هذه المعاملة لأنك عربي، لكن كل الواصلين عرب بالنسبة إلى موظف الجوازات الأميركية. أما في الخروج، فأنت حتى لا تمر به. يكفي أن تقدم نفسك لموظف الطيران، ورافقتك السلامة.

للقاعدة شواذها. أحياناً يسالك الموظف باسمًا: «هل أنت كاتب حقاً؟ ما المواضيع التي تكتب عنها؟» وأحياناً يختم الجواز دون حتى أن يقرأه، ثم ينادي على المسافر التالي. يريد «الأنكل سام» أن تهابه. أن تُشعر بك بأنه يعرف إلى أين يذهب هؤلاء الملايين الذين يصلون إلى بلاده كل يوم من كل مطار آخر في العالم. يشبه المدرسين والتلامذة الجدد في أول الفصل.



الممثلة البريطانية تالولا غريف حضرت العرض الأول لفيلم «سيدتنا» الذي تشارك في بطولته في دار سينما حدائق إيمبانكمنت في لندن أمس (إبأ)

## راعي أغنام أسترالي يقود لاكتشاف أضخم «تيروصور»

القاهرة، حازم بدر

وكان غذاؤه الرئيسي الأسماك. وعلى عكس المواقع الأحفورية الأخرى في المنطقة، فإنه قد تم العثور على بقايا التيروصور في ضفاف خور، وتسبب ذلك في أن إحدى عظام الجناح قد تحركت من مكانها بسبب المشية التي كانت تمر عبر الخور، ولو لم يتم اختراق العظام بواسطة سوائل غنية بالحديد، والتي أصبحت في النهاية حجراً حديدياً، لكانت هذه الأحافير الخمينية قد تآكلت قبل عدة سنوات، كما تؤكد د. أديل بنتلاند، من كلية العلوم والهندسة والتكنولوجيا بجامعة سوينبرن الأسترالية، والباحث الرئيسي بالفريق الذي عمل على دراسة العضو الجديد في عائلة التيروصورات.

يعرفه العلم من قبل». والتيروصورات كانت زواحف طائرة، تتغذى على الأسماك واللافقاريات البحرية ومختلف الحيوانات الأرضية، ويوجد أكثر من 100 نوع معروف منها، ولكن النوع المكتشف في أستراليا الذي تمت تسميته فرودراكو لينتوني (Ferrodraaco lentoni)، هو الأضخم، وتتعدي المسافة بين جناحي فرودراكو لينتوني أربعة أمتار، ويصل طول جمجمته إلى 60 سم (24 بوصة)، وعاش قبل نحو 96 مليون سنة في منطقة كانت بها بحيرة وأنهار محاطة بغابات الصنوبر، وبناءً على أدلة أحفورية أخرى في منطقة وينتون، التي شهدت الاكتشاف، فإنه تقاسم البيئة مع العديد من الديناصورات،

وجلس ليستريح، ولكنه فوجئ بوجود صخور غريبة تبدو كما لو كانت حفرة ديناصور، فلم يجرّكها من مكانها وسارع بإبعاد أغنامه عن المكان، ثم ذهب إلى متحف عصر الديناصورات الأسترالي، وأخبرهم بما رآه. على أثر هذا البلاغ تحرك فريق من متخصصي المتحف إلى الموقع، وفوجئوا بوجود حفريات عبارة عن: «فك، وجمجمة، و8 عظام أطراف، و5 فقرات، و40 من أسنان حيوان غير معروف بالنسبة إليهم». ويقول التقرير إنه «بعد نقل الحفريات إلى المتحف والعمل عليها لعامين نجح العلماء في إثبات أن تلك الحفريات تنتمي إلى نوع جديد من (التيروصورات) لم

قادت الصدفة راعي أغنام أستراليا ليكون سبباً في اكتشاف نوع جديد من الزواحف الطائرة المعروفة باسم «التيروصورات»، ليتم توثيق هذا الاكتشاف بعد مرور عامين على هذه الصدفة، في دراسة علمية نشرت في العدد الأخير من دورية التقارير العلمية (Scientific Reports). ووفق تقرير نشره أمس موقع «science alert» عن هذا الاكتشاف، فإن الراعي يوب إيلوت، كان مع أغنامه بمنطقة وينتون الخصبة بوسط غرب ولاية كوينزلاند (شمال شرقي أستراليا) في أحد أيام شهر أبريل (نيسان) من عام 2017، فتوقف حتى تآكل أغنامه

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره  
وبمزيد من الحزن والأسى  
نتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة إلى

أم الإمارات  
سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك

وإلى أبناء الفقيد  
في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

سهيل بن مبارك الكتبي

الذي انتقل إلى جوار ربه يوم الأحد الموافق 2019/9/29  
سائلين الله العليّ القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته  
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان



إِنَّ لِلَّهِ أَقْوَامًا لِيَجْزِيَوهُنَّ

SARA  
مجموعة سارة القابضة Sara Group Holdings